اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا

Attitudes of Palestinian Universities' Students Towards Palestine Satellite TV Coverage of Internal Events: BirZeit University as a Model

إعداد

صدقي محمد موسى

إشراف

الأستاذ الدكتور تحسين منصور

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام/ كلية الآداب

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

نيسان/ 2009

تفويض

أنا صدقي محمد صدقي موسى

أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم:

التوقيع:

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة، وعنوانها: "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا".

وأجيزت يوم بتاريخ:

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
أ.د تحسين منصور	رئيسا ومشرفا	
أ.د عصام الموسى	عضوا	
أ.د عبد الرزاق الدليمي	عضوا	
د. إبراهيم أبو عرقوب	عضوا	

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: "وما بكم من نعمة فمن الله " سورة النحل / الآية 53

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العقل، وأمرنا بالعلم والبحث.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور تحسين منصور، لجهوده المخلصة والكبيرة وتوجيهاته القيمة في إتمام هذه الدراسة والإشراف عليها، وأشهد له في هذا الموقف أنه لم يكن مشرفا على الرسالة فقط، بل ومعلما وموجها، لم يبخل علي بنصحه وإرشاده في أية ساعة من نهار أو ليل، بل كان مبادرا في السؤال عن ما قمت بإنجازه في البحث أولا بأول.

والشكر موصول لجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ولأعضاء هيئة التدريس في قسم الاعلام فيها، ولعمادة الدراسات العليا، وكلية الآداب.

واشكر أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور عصام الموسى، والأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي، والدكتور إبراهيم أبو عرقوب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جدتي العزيزة فاطمة عدوان التي شملتني بعطفها ورعايتها أثناء فترة دراستي، ولمكتب ارتباط جامعة بيرزيت في الأردن، ومكتب ارتباط جامعة النجاح الوطنية ممثلا بمديره الأستاذ طلال عبد الرحيم.

وأشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل، وخاصة إدارة جامعة بيرزيت وأساتذتها وطلبتها الذين قدموا من وقتهم الشيء الثمين.

الإهداء

لأمي الغالية..

لوالدي الحبيب..

لأخوتي الأعزاء..

لأساتذتي ومعلماتي على مر سنوات مراحلي الدراسية..

لكل حريص على العلم وتسخيره لمصلحة الإنسانية..

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

فهرس الملحقات

"اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا"

إعداد

صدقي محمد موسى

إشراف

الأستاذ الدكتور تحسين منصور

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه التغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية، وعادات مشاهدتهم للقناة ودوافعها، ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة لمتابعة الأحداث الداخلية، إضافة لمعرفة إن كان للنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والعمر، والانتماء السياسي، والكلية، تأثير على اتجاهات الطلبة تجاه التغطية الاعلامية للقناة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة صدفية عرضية مكونة من 329 طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس بجامعة بيرزيت في فلسطين بمدينة رام الله. وصمم الباحث استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء، وهي البيانات الشخصية، وعادات ودوافع المشاهدة، وفقرات اتجاهات الطلبة نحو القناة، مستخدما المنهج الوصفي، وتم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا الذي بلغ (0.900).

واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال، بالإضافة لاختبار (ت) للكشف عن أثر النوع، والكلية، وتحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن أثر كل من المستوى الدراسي، والفئة العمرية، ومكان الإقامة، والانتماء أوالتوجه السياسي، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار (شافيه) البعدي.

وجاءت اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت بشكل عام تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي محايدة،، وعلى مستوى مجالات التغطية الاعلامية جاءت اتجاهات الطلبة محايدة تجاه مجالات

الحرفية، وانعكاسات التغطية على المشاهد، والموضوعية، والصور، بينما جاءت اتجاهاتهم سلبية في مجالي دور القناة في الصراع الداخلي وتخطيط البرامج وسياستها.

واتضح أن أكثر البرامج والفنون البرامجية التي تابعها الطلبة أثناء فترة الصراع الداخلي شريط الخبر العاجل يليه الشريط الإخباري المتحرك ثم برنامج الموجة المفتوحة. وتبين أن أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة في متابعتهم لأحداث الصراع الداخلي، الفضائيات العربية، والفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، والإذاعات والتلفزيونات المحلية (باستثناء قناتي فلسطين والأقصى).

وبلغت نسبة المشاهدة الجماعية للقناة 51.7% من مجموع العينة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين شاهدوا القناة بشكل فردي 48.3%. كما تبين أن السبب الأول لاختيار طلبة جامعة بيرزيت للبرامج في قناة فلسطين الفضائية هو الرغبة الشخصية بنسبة 22,2 %.

واتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الاعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي ومستوى السنة الدراسية والفئة العمرية. بينما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الاعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير الكلية ومكان الإقامة والانتماء أوالتوجه السياسي.

واستخلص الباحث مجموعة من التوصيات لقناة فلسطين ووسائل الإعلام الفلسطينية والصحفيين، وكان من التوصيات لقناة فلسطين دعوتها إلى الالتزام بالموضوعية بشكل أكبر، والارتقاء بمستوى برامج القناة، وتطوير خططها البرامجية بحيث تكون البرامج أكثر تنوعا وتشويقا، وتلبي متطلبات مختلف شرائح المجتمع ومن أبرزها الشباب. ومن التوصيات لوسائل الإعلام الفلسطينية والصحفيين، الابتعاد عن تغليب الحزبية والمصالح الشخصية على الموضوعية والمصلحة الوطنية، والسعي لأن يكون المضمون الإعلامي وحدويا يعزز الصف الوطني.

Attitudes of Palestinian Universities' Students Towards Palestine Satellite TV Coverage of Internal Events: BirZeit University as a Model

Prepared by
Sudqi Mohammed Mousa

Supervised by
Prof. Tahseen Mansour

Abstract

The aim of this study is to identify attitudes of Palestinian universities' students towards the coverage of Palestine TV Channel of domestic events, and their habits and motives in watching the channel and the media that the students depend on in order to watch domestic events. Additionally, the study aims to identify if the social status, academic level, residence, age, political affiliation and the collage have an effect on the students' attitudes towards the channel's coverage.

In order to fulfill the study's aims, a shell accidental sample has been selected that consists of 329 students from the Bachelor level in BirZeit / Ramallah / Palestine. The researcher designed a questionnaire divided into three parts: Personal data, watching's habits and motives, and students' attitudes towards the Channel. He used the descriptive method, and verified it by presenting in to a competent group of arbiters. The Internal Consistency Factor (Kronbach Alfa) has been calculated, which reached (0.900).

Mathematical averages and standard deviations have been used for each field; as well as, T-test has been used in order to show the type and college. (Anova) analysis also was used in order to reveal the academic level, age category, residence and political affiliation. In case of differences, (Shafeh) dimensional test has been used.

In general, the attitudes of BirZait University's students towards the media coverage of Palestinian Channel of the domestic struggle were

neutral. And concerning the level of media coverage, the student's attitudes were neutral towards the professionalism, coverage's reflections on the spectator, objectivity and pictures. On the other, their attitudes were negative concerning the channel's role in the domestic struggle, its programs scheming and policy.

It became clear that the programs which the students watched most frequently during the period of domestic struggle are the urgent news ribbon, followed by the moving news ribbon, then the open broadcasting program. Furthermore, it became clear that the media which the students depended on in order to watch the events of domestic struggle are the Arab satellite-TV-channels, Arabic-speaking foreign TV-channels, and the local TVs (except Palestine and Aqsa TV-channels). Their dependence on Palestine Channel was in a late stage.

The collective viewing percentage of the channel reached 51.7% of the group's total, and 48.3% for the individual viewing. It became evident that the first reason for selecting Palestine Channel's programs by the students of Bir-Zeit University was the personal desire, in a percentage of 22.2%.

There were no differences of statistical-significance in the attitudes of BirZeit University students towards the coverage of Palestine Channel for the domestic struggle in accordance with social status, academic level and age category variables. Meanwhile, there were statistical-significant differences in the attitudes of BirZeit University students towards the coverage of Palestine Channel for the domestic struggle in accordance with college, residence and political affiliation variables.

The researcher concluded a number of recommendations for Palestine-Channel and Palestinian Medias and journalists. Among these recommendations: an invitation of the Palestine-Channel to be more objective and develop its programs and programs' schemes in order to be more diverse and interesting, and to fulfill all the requirements of society's levels, especially the youth.

Among recommendations to Palestinian Media and journalists is to not put partisanship and personal interests over objectivity and national interests, and making the media content united in a way that promotes the nationally unity.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة
- محددات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

للإعلام دور هام ومحوري في بنية المجتمعات ونظمها المختلفة، خاصة النظام السياسي الذي يعتمد بشكل كبير على وسائل الاتصال، ويختلف الأمر باختلاف طبيعة النظام السياسي وأهدافه. فالأحزاب والنظم السياسية تعتمد على وسائل الاتصال وأبرزها الاتصال الجماهيري في التواصل مع الجماهير وإيصال رسائلها لهم، وتعزيز وجودها، وتتمثل علاقة وسائل الإعلام مع النظام السياسي كونها سلطة ذات تأثير، تراقب أداء الحكومة ومؤسساتها، وتكون بمثابة مندوب الشعب وحارسه الأمين الناطق بلسان حاله والمدافع عن حقوقه، ويكون هذا غالبا في الدول الديمقراطية.

ويقوم التلفاز بدور مهم وحيوي في مجال الاتصال الجماهيري والتأثير في المشاهدين وتكوين وتعديل معلوماتهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة، إلا انه في الوقت نفسه أصبحت العلاقة بين وسائل الإعلام وجمهورها تفاعلية ومتبادلة وخاصة في الدول المتقدمة. فقد كان الإعلام قبل عقدين من الزمن يؤدي وظائف تقليدية ومحدودة كالأخبار وغيرها، إلا انه بفعل النمو والتطور الطبيعي للمجتمعات الإنسانية اتسعت وظائفه وتعددت واختلفت بسبب ظهور العديد من النظريات والبحوث الإعلامية، ولم تغفل أن الإعلام أداة سياسية وقوة اقتصادية وموردا تربويا، وأداة ثقافية وتكنولوجية، كامنا ومؤثرا. (عبده، 2004، ص90)

ودأبت دراسات الإعلام ونظرياته في التركيز على تأثير وسائل الإعلام على المشاهدين باعتبارهم كائنات سلبية، تتأثر ولا تؤثر، واعتبر عام 1940 نقطة تحول بعد أن أظهرت استطلاعات الرأي العام عدم اعتماد غالبية الناخبين في الولايات المتحدة الأمريكية على وسائل الإعلام في اختيارهم لمرشحيهم، وبالتالي بدأ الاهتمام برأي الجمهور واتجاهاته نحو وسائل

الإعلام، بهدف تطوير أدائها بما يناسب توجهاته وما يحتاجه منها، وفي موازاة ذلك انتشرت وتطورات مراكز استطلاعات الرأي. (إسماعيل، 2003، ص240)

ومع تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال وعلى رأسها الأقمار الصناعية ظهر البث التلفزيون الفضائي، الذي تجاوز الحدود الجغرافية ووصل لملايين البشر حتى أصبح على قائمة وسائل الإعلام التي يشاهدها الناس، فحسب دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة "اليونيسيف" عام 2000 أجريت في الضفة الغربية وقطاع غزة (خلف، hewaraat.com)، أظهرت النتائج أن المشاهد الفلسطيني يفضل التلفاز والإذاعة على الصحف كوسيلة اتصال والحصول على المعلومات، مما يدل على أهمية التلفاز واهتمام الناس به.

وفي هذه الدراسة يتناول الباحث قناة فلسطين الفضائية لمعرفة اتجاهات المشاهدين تجاه تغطيتها الإعلامية لأحداث الصراع الداخلي، باعتبارها اول قناة فلسطينية مثلت الشعب الفلسطيني، ونقلت قضيته ومعاناته لدول العالم، الا أنه أثير حول أدائها وسياستها الإعلامية بعض الجدل، وخاصة في تغطيتها الإعلامية لأحداث الصراع. وكان للقناة عبر تغطيتها الإعلامية سعي للتأثير على المشاهدين وخاصة فئة الشباب، ولعل من أسباب ذلك أن الشباب "أكثر تأثرا بالإيحاء والإقناع" (الموسى، 2003، ص225). ونتج عن ذلك تباين في اتجاهات المشاهدين نحوها تبعا لعدة عوامل ومتغيرات كالعامل الحزبي ومكان الاقامة.

وفي استعراض سريع للوضع الإعلامي، نجد على الساحة الفلسطينية خطابين بارزين متباينين، هما خطابي حركتي "فتح" و"حماس"، فالخلاف السياسي بينهما كان يبرز إعلاميا عبر المهرجانات الخطابية والبيانات والمؤتمرات الصحفية، وتميزت حركة "فتح" التي تولت الحكم في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية منذ نشأتها عام 1993 بقوة إعلامية تمثلت بالصحف اليومية والإذاعة وتلفزيون فلسطين الذي تأسس عام 1994 ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وبدأت الآلة الإعلامية لدى حركة "حماس" بالتطور بعد الانتخابات المحلية والتشريعية، حيث برزت قناة الأقصى الفضائية لتضاف إلى إذاعة الأقصى ومرئيتها الأرضية وصحيفة فلسطين، وعدد من المواقع الالكترونية، مما أوجد نوعا من التوازن الإعلامي بين الحركتين.

وتميزت الدعاية الانتخابية بتصعيد متوتر بين الحركتين حيث ارتفعت وتيرة الحدة في الخطاب والقذف والتشهير والتصيد للأخطاء، وتضاعفت "الحرب الباردة" بعد الانتخابات التشريعية ونشوء صراع الصلاحيات بين الحركتين، وما تبع ذلك من تطور وصل للاقتتال الدموي وسيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة في 2007/6/14، واستخدم في هذه المرحلة الإعلام بهدف كسب الرأي العام، والحشد والاستقطاب الحزبي.

هذه التناقضات والصراعات انعكست على اتجاهات المجتمع الفلسطيني، فبرز المؤيدون لكل حزب كما كانت هناك فئات في المجتمع لها مواقفها المتباينة، ومع أهمية الاتجاهات في توجيه السلوك والتنبؤ به نحو مختلف القضايا، إلا أنها لم تلق اهتماما كبيرا من قبل الباحثين.

وجاء اختيار فئة الشباب لأنها تشكل ما نسبته 27% من إجمالي سكان أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية (الخارجية الفلسطينية، 2007)، وهي محط اهتمام متخذي القرار وصناعه، كما أن السياسة تحظى بجانب من اهتماماتها، وأحيانا سريعة التعصب لتيارها الفكري والتنظيمي وحتى العائلي أكثر من الفئات العمرية الأخرى في المجتمع، وهي وقود التحركات الحزبية.

مشكلة الدراسة

أصبحت القنوات الفضائية منذ مطلع التسعينات من القرن العشرين وسيلة إعلام إخبارية مهمة، إضافة للوظائف الأخرى التي تقوم بها، واعتبرت أداة عالمية من خلالها يمكن إرسال الرسالة لملايين الأشخاص في اللحظة نفسها، ولم يعد تأثيرها على المحيط المحلي لها بل لأبعد من ذلك، مما يجعل التلفاز وتغطيته الإعلامية مرآة لمن يقف خلفه وانعكاسا لأهدافه، فضلا عن ذلك أصبح للأخبار أهمية اكبر في عالمنا الاتصالي حيث تم توظيف الأخبار لمصالح مختلفة منها أيديولوجية وعقائدية ودينية واقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية...الخ من الوظائف الدعائية السلبية منها والايجابية تجاه الأفراد والحكومات والمجتمعات (الهيتي، 2008، ص32،8)، ومن هنا قدمت قناة فلسطين الفضائية أنموذجا للعلاقة بين الإعلام والسياسة، واعتماد كل منهما على الآخر.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية تجاه الأحداث الداخلية والتي يشار إليها في هذه الدراسة بمصطلح "الصراع الداخلي"، وخاصة الفترة التي تلت أحداث غزة والتي انتهت بانشطار أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 2007/6/14 (الضفة الغربية، قطاع غزة)، وما تبع ذلك ما يمكن أن نسميه "حربا إعلامية" استخدم فيها طرفا الصراع الداخلي الفلسطيني حركتي (فتح وحماس) وسائل الإعلام وعلى رأس تلك الوسائل التلفزيون.

واتصف الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالتصعيد بعد الانتخابات التشريعية الثانية وما تبعها من تغيير، مرورا بجولات الصراع الداخلي وانتهاء بحكومة الوحدة الوطنية واتفاق مكة وانفجار الصراع في قطاع غزة وسيطرة "حماس" عليه. وأظهرت عمليات الرصد من قبل دراسات وأبحاث وآراء مختصين (عثمان، بني عودة، 2008، ص197)، أن الخطاب الإعلامي

الفلسطيني وصل إلى حالة من التردي والانقسام، مما انعكس على ثقة الجمهور به، حيث أظهر أحد الاستطلاعات أن أكثر من 60% من مواطني الضفة الغربية وغزة اعتبروا خطاب حركتي "حماس" و"فتح" غير صادق.

وبدل أن يكون الإعلام الفلسطيني بعموميته عامل وحدة وتضامن بين فئات المجتمع المختلفة، عمد ليكون منبرا حزبيا يعمل على استقطاب المشاهدين ويطعن في مصداقية الآخر، واختلفت طريقة تغطيته للصراع الداخلي تبعا لانتمائه السياسية وسياساته الإعلامية، مما أثر على أدائه ومصداقيته في الداخل والخارج، إضافة لتشتت الجهد الإعلامي بين عدة وسائل إعلامية فلسطينية تؤدي وظائف حزبية، وإهمالها في كثير من الأحيان إجراءات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه بحق الفلسطينيين.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للصراع الداخلي.
- عادات تعرض طلبة جامعة بيرزيت لقناة فلسطين الفضائية.
- الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، الكلية، الانتماء الحزبي، مكان السكن، العمر، المستوى الدراسي.
- وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة في متابعة أحداث الصراع الداخلي.
- تطوير اداء قناة فلسطين، والإعلام الفلسطيني عموما من خلال تقديم التوصيات المبنية على نتائج الدراسة وخلاصتها.
- تقديم خدمة للمواطن الفلسطيني من خلال تزويده بالمعلومة، وإشراكه في العملية السياسية.

أسئلة الدراسة:

انطلاقا مما سبق، ولتحقيق أهداف الدراسة فإنها حاولت الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

س1: ما عادات تعرض طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: مدى ومكان ونمط وفترات المشاهدة؟

س2: ما دوافع مشاهدة طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: البرامج المفضلة وأسباب ودوافع اختيارهم للبرامج؟

س3: ما وسائل الإعلام التي يعتمد عليها طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لمتابعة أحداث الصراع الداخلي؟

س4: ما اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي بشكل عام، في المجالات التالية: (الموضوعية والحرفية وتخطيط البرامج وسياستها وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد أثناء فترة الصراع ودور القناة في الصراع الداخلي والصور)؟

س5: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (,.5) بين اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي، في مجالات (الموضوعية، الحرفية، تخطيط البرامج وسياستها، انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهدين، دور القناة في الصراع الداخلي، الصور) تعزى للمتغيرات التالية: (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والفئة العمرية والكلية ومكان الإقامة والانتماء أوالتوجه السياسي)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1) للبحث أهميته ومبرراته كونه بحثا جديدا في ميدانه، إذ لم تجر في فلسطين دراسات مماثلة –في حدود علم الباحث– حول اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي.

2) يعالج موضوعا له انعكاساته على رسم السياسات الإعلامية المستقبلية في مجال التغطية الإعلامية للإعلام الفلسطيني.

3) تحديد الأبعاد والمكونات الفرعية التي يُقيّم من خلالها كل من أفراد العينة أداء قناة فلسطين في تغطيتها للأحداث الداخلية، إضافة لرصد الوزن النسبي الذي يعطيه أفراد العينة لهذه الأبعاد والمكونات، وذلك استنادا لنموذج "توقع القيمة".

4) الوقوف على آراء طلبة جامعة بيرزيت واتجاهاتهم كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي، الأمر الذي يسهم في تحسين أداء القناة وتطويره.

5) توفير قدر من المعلومات عن خصائص المشاهدين الطلبة وسماتهم، مما يساعد على تقديم ما يشبع رغبات هذا الجمهور ويزيد التأثير فيه.

تعريف المصطلحات:

الاتجاه: هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والذي تنتظم مــن خلالــه خبــرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، نوعية أو عامة. ويتضمن الاتجاه ثلاثة عناصر هي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو العــاطفي، ثــم الجانــب الــسلوكي. (سميسم، 2005، ص58)

أما التعريف الإجرائي للاتجاه: فهو درجة موافقة الطالب/ة أو عدم موافقته/ا أو حياديته/ا نحــو مضامين الفقرات التي تحويها أداة البحث (الاستبانة) التي صممت بهدف معرفة اتجاهات طلبــة جامعة بيرزيت نحو التغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي، وذلــك من خلال تعبير الطالب عن اتجاهه نحو التغطية الاعلامية من خلال إجابته عن الفقرات التــي وضعت لهذه الغاية بوضع إشارة عند ما يرام مناسبا من الخيارات التالية: موافق أو محايــد أو معارض.

التغطية الإعلامية: قصد بها في إطار هذه الدراسة، الطريقة التي تناولت بهــا قنــاة فلــسطين الفضائية أحداث الصراع الداخلي، ولا تقتصر على التغطية الإخبارية، بل تشمل جميع أشــكال البرامج التلفزيونية التي وظفتها القناة في تناولها لتلك الأحداث في توجهها للرأي العام.

الأحداث الداخلية: الصراعات بين حركتي "فتح" و"حماس"، والتي ترتبت عن الانقسام الــداخلي الذي بلغ أوج أزمته بأحداث 2007/6/14 وانشطار جزئي أراضي السلطة الوطنية الفلــسطينية (الضفة الغربية، قطاع غزة)، وتمثل الصراع الداخلي بالأقوال أو الأفعال التي صدرت عن كلا الحركتين نتيجة الانقسام والاختلافات الداخلية.

الصراع: تصادم المصالح أو القيم أو الأفعال أو الاتجاهات أو الأفكار، وتعود كلمة صراع إلى مثل هذا النوع من التصادمات وتكون كلمة صراع ملائمة من اللحظة الأولى التي يحدث فيها الصدام. (بونو، 1997، ص5)

ويعرف أيضا بأنه عملية اجتماعية تختلف عن عملية التنافس التي تأخذ في العادة مظهرا سلميا، أما الصراع فيأخذ مظهرا عدائيا، وعدة أشكال، وهو عنصر له أهمية في الأخبار. (حجاب، 2003-ب، ص1567)

القناة: حيز ذبذبي ذو نطاق معين يمثل ممرا الكترونيا مغناطيسيا، مثل (قناة سنتميترية أو سلكية)، وتستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتمكن المشاهد من معرفة رقم القناة واسمها الذي تذيع البرنامج الذي يراه (حجاب، 2003-أ، ص428)، والقناة في هذه الدراسة هي قناة فلسطين الفضائية.

البث الفضائي: "عمليات البث الصوري والصوتي المبرمج الهادف عبر الأقمار الصناعية من مكان إلى آخر على مساحة الكرة الأرضية". (الدليمي، 2005، ص61)

الموضوعية: تعني فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن، بإعطاء الأطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداء وجهات نظرها، حتى يتمكن الجمهور من الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية، أو حدث، أو مشكلة ما، وتعني أن لا تكون وسيلة الإعلام منحازة بل متحررة من التأثيرات والأولويات. (حجاب، 2003-ج، ص2406)

وهناك من يعرفها بأنها: عدم تغيير الخبر أو المضمون الإعلامي بالإضافات أو بالحذف أو بتدخل المحرر بصورة تغير معناه أو تجعله يعطي تفسيرا مخالفا لموضوعه الحقيقي. (الهيتي، 2008، ص27)

الحرفية: الإتقان والإبداع، سواء في أداء المذيعين أو في البرامج ومضمون الرسالة الإعلامية التي تبث بهدف جذب المشاهدين، والنجاح في إيصال المضمون الإعلامي لهم، وإيجاد التأثير المطلوب.

تخطيط البرامج التلفزيونية وسياستها: يأتي التخطيط ضمن السياسة البرامجية، ويعرف بأنه اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلى من الإمكانات المتاحة والكفاءات الإعلامية لتحقيق أهداف واضحة مستقبلية في إطار سياسة إعلامية محددة وبإعداد برامج إعلامية متكاملة يجري الإعداد لها وتنفيذها تنفيذا فاعلا بأجهزة إدارية وتنظيمية وتقويمية قادرة، ويعتمد على البحوث العلمية للتعرف على اتجاهات الجمهور والظروف المحيطة به. (الضويحي، 2004، ص51)

وتعتبر سياسة القناة الفضائية صفة هامة من صفات الخبر فهناك الكثير من الأخبار التي لا تبثها بعض القنوات كونها لا تتلائم مع سياسة القناة وتوجهاتها الإعلامية، لذلك نجد الفرق بين قناة فضائية وأخرى بالنسبة للحدث الواحد في طريقة عرضه ومدى المساحة التي تعطيه له. (الهيتي، 2008، ص27)

انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد: مدى تجاوب المشاهدين مع ما تبثه القناة وتأثرهم به، واتجاهاتهم نحوه.

دور القناة في الصراع الداخلي: يعتبر الصراع أحد الخصائص التي يتميز بها الخبر، وتحرص وسائل الإعلام على متابعته، فهناك العديد من الصراعات في العالم كالحروب والانقسامات الداخلية، والانتخابات..الخ، ودور القناة في الصراع بهذه الدراسة هو: طبيعة دور قناة فلسطين الفضائية (سلبي/ايجابي/محايد) في الخلاف السياسي الحاد على الساحة الفلسطينية بين حركتي "فتح" و"حماس".

الصور: الصورة بنية أساسية في التلفزيون ومميزة مهمة من مميزاتــه (بالإضــافة للــصوت والحركة واللون) عن سائر وسائل الإعلام، وتستغلها المؤسسة الإعلامية في تغطيتها الإعلامية للأحداث فيما يعرف بـــ"حرب الصور" كون أن للصور تأثير على المشاهد، ومصدراً موثوقاً من مصادر المصداقية وهذا يجعل منها موضوعاً للصراع، فالكل يريد امتلاكها. (كــاظم، البوابــة العربية لعلوم الإعلام والاتصال)

المتغيرات المستقلة: وهي المعايير التي تصنف في ضوئها الاتجاهات، وهي في هذه الدراسة:

- النوع الاجتماعي: له مستويان (ذكر وأنثى).
- المستوى الدراسي (بكالوريوس): له خمسة مستويات (سنة أولى وسنة ثانية وسنة ثالثة وسنة رابعة وسنة خامسة).
- العمر: له ثلاثة مستويات (18–20 و21– 23 وأكثر من 23 سنة).
- الكلية: لها مستويان (الكليات العلمية والكليات الإنسانية).
- مكان الإقامة: له ثلاث مستويات (مدينة وقرية ومخيم).
- الانتماء الحزبي: له ثمانية مستويات (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهاد الإسلامي و"فتح" و"حماس" والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمبادرة الوطنية والمستقل، غير ذلك (حدد)).

المتغير التــابع: وهو اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلــسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي، ويقاس بالفقرات التي وضــعها الباحــث حــول التغطيــة الإعلامية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على المحددات التالية:

1- دراسة عينة من طلبة جامعة بيرزيت في فلسطين، خلال الفصل الدراسي الأول للعـــام الدراسي 2009/2008.

2- أداة الدراسة التي صممت لهذه الغاية.

محددات الدراسة:

1- تتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق أداتها وثباتها وموضوعية إجابات أفراد عينة الدراسة.

2- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وعلى مجتمعات مماثلة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الاتجاهات
- التغطية الإعلامية والصراعات السياسية
- مقومات التغطية الإعلامية في التلفزيون
- التلفزيون الفضائي الفلسطيني
- نظريتا الدراسة
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل ستة مواضيع تغطي الإطار النظري للدراسة، وهي الاتجاهات، التغطية الإعلامية والصراعات السياسية، مقومات التغطية الإعلامية في التلفزيون، الفضائيات الفلسطينية، نموذج توقع القيمة، ونظرية الاعتماد المتبادل، والموضوع السادس يتناول الدراسات السابقة.

ويهدف من هذا الفصل إلى معرفة العلاقة ما بين الاتجاهات والإعلام من جانب، والعلاقة بين التغطية الإعلامية والصراعات السياسية من جانب آخر، إضافة لعلاقة نظريتي الدراسة بمضمون البحث.

أولا: الاتجاهات

تعريف الاتجاه:

تعددت تعريفات الاتجاه لدى الباحثين وعلماء الإعلام والاجتماع، وصنفت التعريفات إلى قسمين؛ التعريف الأول يعتبر الاتجاه مفهوما بسيطا، ذو بعد واحد، أي أنه يشير إلى الجانب الوجداني أو التقويمي فقط (مع أو ضد يحب أو يكره)، والذي يتبناه الإنسان تجاه الأشخاص والموضوعات والأشياء من حوله. (محاميد، 2003، ص183)

وهناك من يعتبره "مفهوما أو تكوينا فرضيا يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا". (عطوة، 2005، ص91)

وعرفه زهران (1977، ص144) بأنه "تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة). وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة". واعتبر جبر (2004، ص578) أن الميول والاتجاهات مترادفان، وهما شيء واحد، فالميل هو الاتجاه، والعكس صحيح.

أما التعريف المعتمد عند علماء الاجتماع والإعلام، فيعتبر أن الاتجاه لا يقتصر فقط على الجانب العاطفي أو التقويمي للأمور بل يتضمن جانبين آخرين هما المكون المعرفي والسلوكي. وفي ظل هذا التعريف تعرف سميسم (2005، ص58) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، والذي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات اثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه، والتي قد تكون ايجابية أو سلبية أو محايدة، أو نوعية أو عامة. ويتضمن الاتجاه عناصر: الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو العاطفي، ثم الجانب السلوكي.

واعتبر الباحث أن التعريف الأخير أقرب التعريفات المعبرة عن مفهوم الاتجاه وعلاقته بوسائل الاتصال والإعلام.

خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات عن غيرها من العوامل النفسية بعدة خصائص عددها علماء اجتماع واتصال (محاميد، 2003، ص186،185) (إبراهيم، 2004، ص140):

1- الاتجاه مكتسب ويتم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتعرض له في حياته من خبرات وتجارب تؤثر عليه.

2- الاتجاه ثابت نسبيا، لا يتغير بسرعة وإنما يستقر ويستمر، وهذا لا يعني أنها لا تتغير.

3- لا يلاحظ مباشرة، ويستدل عليه من خلال تصرفات الفرد وسلوكه قولا أو فعلا، ويمكن ملاحظته وقياسه.

4- يتكون من ثلاثة عناصر وهي: المعرفية، والانفعالية، والسلوكية.

5- يتمتع بخاصية تقويمية، مثلا أن يكون الفرد مؤيدا أو معارضا أو محايدا، موافقا أو رافضا..الخ؛ وهذا التقييم يختلف ويتنوع حسب قوة الاتجاه وطبيعته.

6- يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا والموضوعات المثيرة للجدل والتي يدور حولها اختلاف في الرأي.

7- تتباين قوة الاتجاه فأحيانا يكون ضعيفا أو قويا وأحيانا أخرى يكون واضحا أو غامضا.

10-تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك أكثر من شخص أو جماعة فيها. (أبو جادو، 2004، ص192)

11- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون، الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المتلقين. (إبراهيم، 2004، ص140)

تكوين الاتجاهات:

من خلال خصائص الاتجاهات اتضح لنا أن الاتجاه أمر يكتسبه الفرد ويتعلمه من بيئته التي يعيش فيها، ومن خلال التنشئة الاجتماعية، كما للتجارب الشخصية وعادات الحياة وأنماطها دور في تكوين اتجاهات الفرد.

ويمر تكوين الاتجاهات في المراحل التالية:

1- المرحلة الإدراكية المعرفية: يكتسب خلالها الفرد خبرات ومعلومات، وتكون بمثابة إطار معرفي، كوصول منبه (معلومة) إلى حواس الإنسان يحمل رسالة معينة. (وحيد، 2001، ص46)

2- اصطدام المعلومة بالإطار المرجعي: أو مـا يـسمى بمـصافي المعرفـة (العوامـل الاجتماعية، البعد الشخصي النفسي، عوامل الوراثة، الثقافة) حيث يتم "تصفية المعلومات بموجب الاستعدادات الشخصية والقوانين الاجتماعية وعلى ضوء المعرفـة المختزنـة، وينجم عن هذه العملية السماح بقبـول المعلومـات أو رفـضها"؛ (الموسـى، 2003، ص63،62) وفي حال قبول الرسالة يتم الانتقال للمرحلة الثالثة.

3- مرحلة الاختيار والتفضيل: يتبع المرحلة السابقة إصدار الفرد قرارا بالنسبة للرسالة أو المعلومة. وتتضمن (أبو جادو، 2004، ص197):

- التعبير اللفظي عن الاختيار والتفضيل.
- أداء سلوك يبين تفضيل شيء على الآخر.

أنواع الاتجاهات:

هنالك أشكال وأنواع عدة للاتجاهات، من أبرزها (محاميد، 2003، ص208،207) (إبـراهيم، 2004، ص152-154):

1- الاتجاهات العلنية (الظاهرة) والاتجاهات السرية (الخفية):

يعلن الإنسان عن اتجاهاته في الغالب في جو آمن، ولا يجد فيه حرجا من التعبير عنها، بالإضافة لمدى انسجام الاتجاه مع المجتمع والبيئة، كما ترتبط علنية الاتجاه بمدى قوته وقناعة الشخص به.

أما الاتجاهات الخفية فهي التي يحتفظ بها الفرد سرا في داخله لا يبوح بهـا لأحـد، أو يظهرها للمقربين منه فقط، وقد يظهر خلاف اتجاهاته الحقيقية، مثل إخفـاء الـشخص اتجاهاته المؤيدة للثقافة الغربية في مجتمع عربي محافظ على قيمه.

2- الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:

الاتجاهات الموجبة تدفع الفرد لتبني رأي معين والدفاع عنه وعن كل ما يتعلق به، عكس الاتجاه السلبي الذي ينفر الفرد من أمر ما، وكراهيته واتخاذ موقف سلبي منه والوقوف ضده ومهاجمته، واتخاذ إجراءات سلوكية بشأنه.

3- الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية):

يتبنى الفرد اتجاها عاما نحو موضوع ما بشموليته وأجزائه وهذا ما يسمى بالاتجاهات العامة، مثل اتجاه الفرد الايجابية لمشاهدة الأفلام السينمائية بعموميتها، أما الاتجاهات الخاصة فهي التي تتناول جزئية من الموضوع، كتفضيل الفرد السابق للأفلام الهندية عن غيرها من الأفلام.

والاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة، فالفرد قد يسهل تغيير اتجاهه بالنسبة للأفلام الهندية وتتغير نظرته إليها نحو السلبية، لكن ذلك لا يعني السلبية لبقية الأفلام، ومرد ذلك أن الاتجاهات الخاصة تخضع في جوهرها لإطار الاتجاهات العامة فهي فرع منها.

4- الاتجاهات الجماعية (الاجتماعية) والاتجاهات الفردية:

يقصد بالاتجاهات الجماعية تلك التي يشترك فيها عدد كبير من الناس نحو موضوع معين؛ ومثال ذلك اتجاه اللامبالاة السياسية التي سادت المجتمع الأمريكي وبلغت 93,25% طبقا لدراسة أجراها (ملبراث) عام 1968. (سعد، 1990، ص180)

أما الاتجاهات الفردية فهي التي تتعلق بشخص الفرد وذاته فيما يتعلق بموضوع معين، وهي التي تميز شخصا عن آخر والتي تنبع من إطاره المرجعي وتجاربه وتفاعلاته الحياتية، كتكوين الفرد اتجاها نحو نوع من الطعام، أو الأشخاص وغير ذلك.

5- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:

يعتبر محاميد (2003، ص209،208) أن الاتجاهات القوية عند الفرد نحو موضوع معين تظهر من خلال تحول الاتجاه إلى سلوك، وتغيير الواقع لصالح ذلك الاتجاه؛ أما الاتجاه الضعيف فهو الذي يقف فيه الفرد موقفا ضعيفا تجاه موضوع ما، ويتصف سلوكه بقلة التأثير في إحداث التغيير المطلوب، ومنطلق ذلك من عدم جدية الفرد للتغيير، أو لعدم شعوره بالحاجة للتغيير.

إلا أن هنالك معنى آخر يمكن تقديمه، وهو أن الاتجاه القوي لدى الفرد نحو موضوع معين، يكون بالانطلاق من المكون الوجداني والمعرفي إلى السلوك العملي والفعلي حول الموضوع، مما يدلل على مدى قناعة الفرد باتجاهه وقوته؛ مثلما تفعل الحركات المناهضة للتلوث البيئي مثلا، وتحول اتجاهات أفرادها الحريصة على نظافة البيئة إلى سلوك فعلي من خلال المظاهرات والنشاطات المناهضة للتلوث البيئي والتي تتسم بالعنف في كثير من الأحيان، أو انتقال اتجاهات المواطن في فلسطين المناهض للاحتلال إلى سلوك فعلي من خلال المقاومة الشعبية أو غيرها.

بينما الاتجاهات الضعيفة، فهي تلك التي لا تتحول لسلوك عملي على أرض الواقع، وتظل كامنة في داخل الفرد، ويكون سبب ذلك الجو غير الآمن وخوفه من إظهار اتجاهه أو النقد والاستهزاء من قبل الآخرين، أو عدم قناعة الفرد بما لديه من اتجاه، فيفضل الصمت. وهناك من يعتبر الاتجاه الضعيف هو: الاتجاه السلبي من موقف أو موضوع ما.

6- الاتجاهات المرنة والاتجاهات الجامدة:

الاتجاهات المرنة والتي تسمى أيضا (باللفظية)، وهي التي يستطيع الفرد التعبير عنها شفاهة أو كتابة، بينما الاتجاهات الجامدة وتسمى أيضا (العملية) فهي التي تظهر من آثار السلوك، وتكون في الغالب أقوى وأصدق من الاتجاهات اللفظية.

وظائف الاتجاهات:

تتضح وظائف الاتجاهات من الفائدة التي تحققها للمجتمع ومؤسساته والأفراد من خلال توقع سلوكهم، ورغباتهم نحو الموضوعات المختلفة، ففي مجال مؤسسة التلفزيون يفيد معرفة اتجاهات المشاهدين بما تقدمه من برامج في تحسين الأداء والنوعية.

"فللاتجاهات أدوار مهمة في تحديد سلوك الفرد، فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها، والمهن التي يختارها، بل وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما أن لها تأثيرا كبيرا في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، فضلا عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء والموضوعات في البيئة". (وحيد، 2001، ص42)

فاتجاه طلبة جامعة بيرزيت نحو قناة فلسطين في تغطيتهما الإعلامية، يحدد سلوكهم نحو القناة من حيث المتابعة وتصديق ما يتم بثه، وفي حكمهم أيضا على برامج القناة وتغطيتها.

واعتبر محاميد أن أهم وظائف الاتجاهات تتمثل فيما يلي (2003، ص192):

أ- الوظيفة المنفعية أو التكيفية: كما أشرنا سابقا من أن للبيئة دورا في تكوين الاتجاه لدى الأفراد، فالاتجاهات تمكنه من التكيف مع بيئته ومجتمعه كما تحقق العديد من أهدافه.

ب- الوظيفة التنظيمية: تؤدي الاتجاهات إلى ثبات السلوك تجاه مشاهدة قنوات معينة على سبيل المثال، فالمشاهد الذي تكونت لديه اتجاهات دينية يتابع القنوات الدينية، فالاتجاه

الفكري للفرد يؤدي إلى تنظيم حياته وتعامله مع الآخرين وفقه، فهو المسير والمنظم لتصرفات الفرد، ودوره شبيه بشرطي السير الذي ينظم حركة المرور.

ت- وظيفة تحقيق الذات: "فمفهوم الذات بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنبا إلى جنب مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة" (عبد الرحمن، 2004، ص102)، فكما يتشكل اتجاه للفرد نحو الآخرين فان له اتجاهات تتكون تجاه ذاته، فأحيانا تكون نظرة الإنسان لنفسه ايجابية مما ينتج شخصية قوية إيجابية، وأحيانا يكون اتجاهه نحو ذاته سلبيا مما يولد شخصية ضعيفة مهتزة.

ث-الوظيفة الدفاعية: يشكل الفرد اتجاهاته لتكون مبررا لبعض التصرفات والأفعال، وترتبط بحاجاته الشخصية، وأحيانا تكون تلك المبررات لا أصل لها من الواقع إلا انه يحاول إقناع نفسه بها، فمثلا الطالب الذي يفشل في مادة دراسية يكون نحوها اتجاها سلبيا لتبرير فشله.

تعديل الاتجاهات وتغييرها عبر وسائل الإعلام:

يتفاعل دور وسائل الإعلام المؤثر على المجتمع مع مجريات العصر وتطوراته، فوسائل الإعلام تقوم بتقوية التوجهات السياسية وتدعيمها أو إضعافها، كما أنها تساهم في إضعاف تسييس الجمهور والترويج لأجواء من اللامبالاة السياسية، ومن هنا نلاحظ أن الفضائيات والإنترنت أصبحا القوة الأكثر تأثيرا في سلوك الشباب ونمط تفكيرهم وتوجهاتهم. (الهيتي، 2008، ص114)

ويمكن تعديل الاتجاهات أو حتى تغييرها، مع أنها تتمتع بثبات نسبي، ويكون ذلك عبر طرق ووسائل متعددة ما يهم منها في هذا البحث هو الإعلام وتأثيره.

وذكر إسماعيل (2003، ص234) أن تأثير الاتصال يكون في النقاط التالية:

1- إما خلق اتجاهات جديدة.

2- أو تدعيم اتجاهات موجودة.

3- أو تغيير اتجاهات موجودة.

ونوه إسماعيل أن الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الاتصال أثبتت أنها أكثر احتمالا في دعم الآراء والاتجاهات الموجودة من تغيرها، وأكثر احتمالا أن تحدث تعديلات بسيطة وسطحية وليست أساسية.

إلا أنه كما ذكرنا من خصائص الاتجاهات أنها متباينة في قوتها وثباتها، فتلك القوية التي نشأت مع الإنسان في طفولته المبكرة من الصعب تغييرها بسهولة، إلا أن الإضافة المعرفية إليها أقل صعوبة من تعديل الجوانب السلوكية والوجدانية.

"وأكد فيستنجر أن التغير في الاتجاهات ليس بالضرورة أن يصاحبه تغير في السلوك الذي يلتزم به الفرد، فقد أسفرت نتائج دراسته أن الأفراد الذين أظهروا اتجاها سلبيا نحو اختبار المفردات، أبدوا تغيرا في اتجاهاتهم نحو الاختبار بعد محاولات إقناعهم، ولكنهم لم يغيروا سلوكهم". (أبو جادو، 2004، ص199)

ومن خلال تعميمات "جيهان رشتي" عن كيف ومتى ستؤثر الرسائل الإعلامية على المتلقين؟، وعن نوعية اتجاهات المتلقين (إسماعيل، 2003، ص239،238،237)، يتقبل الإنسان المضامين والرسائل التي تتفق وتصوراته الحالية، وتلك التي تجعله يحتفظ وتدعم معتقداته وقيمه، ويتضح ذلك من خلال المضامين التي تبثها قناة فلسطين الفضائية من دعم لاتجاهات مناصريها وتعزيزها.

إلا أن المضامين والرسائل التي لا تتفق مع تصورات المشاهد ستجد مقاومة كما تشير "رشتي" إما عن طريق تجاهلها وتجنبها، وإما بالجدل المضاد لها للتقليل من شانها، وإما بالهجوم على مؤهلات مصدرها أو بإساءة تفسيرها أو بتحريفها.

فالإنسان يواجه في العادة الرسائل التي لا تتفق وتتنافر مع قيمه بمقاومة أكبر من الرسائل التي لا تتفق مع معارفه.

وترى "رشتي" أن طبيعة الظرف الاتصالي تعمل كمؤثر وسيط لما تم ذكره، فالمضمون الذي يتفق مع اتجاهاتنا وتجعلنا نتمسك بها ننظر إليها في ظرف آخر على أنها لا تتفق وتتنافر مع الواقع وتؤدي إلى إعادة التعريف.

فاتجاهات الطلبة المنتمين سياسيا لحركة "فتح" أو المناصرين لها أكثر إيجابية نحو قناة فلسطين عن غيرهم من الطلبة، لما تتضمنها رسالتها الإعلامية من مضامين تتفق مع اتجاهاتهم، ونجد عكس ذلك في اتجاهات الطلبة المنتمين لأحزاب تخالف حركة "فتح"، وبالتالي تأثير قناة فلسطين على اتجاهاتهم أقل في أغلب الأحيان.

ثانيا: التغطية الإعلامية والصراعات السياسية

تعريف التغطية الإعلامية:

يتكون مصطلح التغطية الإعلامية من كلمتين هما: التغطية والإعلام. واستخدمت كلمة "التغطية" مع كثير من المصطلحات الإعلامية وأبرزها "التغطية الإخبارية"، و"التغطية الصحفية" والتي تعني: "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوعه ومتى وأين وكيف وقع؟، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث ملكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر". (حجاب، 2003-أ، ص732)

وبالرجوع لأصل كلمة "التغطية" اللغوي، نجد أن أصلها "غطّى"، وغطى الشيء أي ستره وواراه، والغطاء هو ما يجعل للشيء ليستره. (عطية، 2007، ص492) (شلهوب، 2004، ص523)

وبذلك نجد أن معناها اللغوي يختلف عن المقصد المهني الإعلامي لها، وذلك بسبب الترجمة الحرفية من المصطلح الإنجليزي Coverage News (Collin, and Others, 1999) (Wahba, 2000). مما يتطلب الخروج بمصطلح عربي يجمع ما بين المعنى اللغوي العربي والدلالة المهنية في الإعلام، إلا أنه يمكن تعريف "التغطية" لغويا في وضعها الحالي بما يلي: "الوقوف على الشيء واحتواؤه والإحاطة به بحيث لا يخفى منه شيء"، وهذا ما وصلنا إليه إذا ما دمجنا المعنى المعجمي (القديم) وما أريد لهذه اللفظة حديثا، وما درج عليه استخدامها في مجال الإعلام.

أما الكلمة الثانية التي يتكون منها مصطلح "التغطية الإعلامية" فهي "الإعلام"، ويعرفه المحنة بأنه: "عملية النشر والاستقبال الواسع للمعلومات، ويتضمن التعبير الواسع للإعلام أو –

الاتصال بالجماهير-..كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الإنسان على أخيه الإنسان، أو نقل الأفكار والمعلومات والتجارب والخبرات والاتجاهات من فرد إلى آخر،..بهدف الدعاية أو الحرب النفسية أو الإقناع أو الإعلان أو التأثير أو الإيحاء أو الإثارة أو التحريك أو التحريض أو المناورة أو التضليل أو التربية أوالتثقيف أو الترفيه". (المحنة، 2001، ص17)

كما يشير لفظ الإعلام (Informatin) للدلالة على عمليتين تكمل أحداهما الأخرى، وهما عملية استقاء المعلومات واستخراجها والحصول عليها، وعملية إعطاء هذه المعلومات وبثها إلى الآخرين واطلاعهم عليها (جباره،2001، ص93). وليس بالضرورة أن ينطبق استقاء وإخراج المعلومات ثم بثها، فكثير من الأحيان تصل الإنسان معلومة بدون انتقاء، فأهمية المعلومة أحيانا تفرض نفسها على وسائل الإعلام مثلا.

ويعرف الإعلام التلفزيوني: بأنه تقديم المعلومات والأخبار والوقائع والآراء والأفكار والحقائق ونشرها عن طريق التلفزيون (زهران، 1977، ص307)، إضافة لقيامه بالتغطية الإعلامية بما تشمله من مواضيع إخبارية وسياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية...الخ.

وتعرف التغطية الإعلامية بأنها (قنديل، 1991، ص8، 12): أساس رسالة الإعلام، وأكثر أدواره ووظائفه أهمية وخطورة، لأنها تكفل حقا أساسيا من حقوق الإنسان، وتشبع عددا من احتياجاته الثقافية والاجتماعية..الخ، وتقوم بدور حيوي ومهم في مختلف عمليات رسم السياسات وصنع القرارات باعتبارها مصدرا رئيسيا للمعلومات، وتتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية في إدارة الصراع، وحل النزاعات، وإجراء المفاوضات، وتحديد المواقف الرسمية والشعبية على حد سواء، وصياغة الصور الذهنية وتشكيل الاتجاهات وبلورة الأفكار والآراء.

وهي عملية متفاعلة وقوة فاعلة مؤثرة، وتتأثر بـالنظم والأوضـاع الـسياسية والاقتـصادية والإعلامية والثقافية التي تعمل في إطارها.

وقد بدأ الاهتمام بالتغطية الإعلامية في مطلع القرن الماضي والتي تجلت فـي تغطيـة الحروب والنزاعات التي جرت في مطلع القرن العشرين، وما تبع ذلك من انقلاب في الصحافة في عديد من الدول الأوروبية، فقد كانت الصحف في تلك الأثناء تولي أهمية للأفكـار والآراء أكثر من الأخبار، فظهر الروبرتاج ليدفعها للاهتمام أكثر بالأخبار والتحليلات وتطورت البرامج الإعلامية. (لعياضي، 2004، ص35)

من التعريفات السابقة للتغطية والإعلام ومن خلال التعريف السابق للتغطية الإعلامية، عرف الباحث التغطية الإعلامية في التلفزيون بأنها:

الطريقة التي يتابع بها التلفزيون الأحداث اليومية ومعالجته لها من خـلال برامجـه المتعـددة والفنون البرامجية، ضمن سياسات وخطط إعلاميـة مدروسـة، ولا تقتـصر علـى التغطيـة الإخبارية، بل تشمل جميع فنون العمل الإعلامي كالبرامج الحواريـة والإخباريـة والترفيهيـة والثقافية والاجتماعية...الخ.

ومن هذا التعريف يمكن الخروج بمصطلح "المتابعة الاعلامية" واستبداله بمـصطلح "التغطيـة الاعلامية".

تعريف الصراع:

"هو عملية تظهر فيها أكثر من إرادة، تكون لكل منها رغبة مضادة لرغبة الإرادة الأخرى، مما يجعل نوعاً من تعارض الأهداف والمصالح يسيطر على تلك الحالة". (لقان، 2008، ص36)

الصراع السياسي:

يحدث صراع على السلطة بين الأحزاب أو الطوائف أو بين الحاكم والمحكومين، "عندما تعجز آليات تسوية الصراعات الاجتماعية عن تحقيق التوازن الاجتماعي، مما يصيب النظام وقيادته وأيديولوجياته بأزمة شرعية حادة، كما يصيب المجتمع ككل بالشعور بالاغتراب والتمزق وفقدان الهوية، مما يؤهل الجماهير نفسياً للانصياع لمسببات الإثارة". (لقان، 2008، ص36)

ويرى (اوستمن راني) أن الصراع موضوع يختص به علم السياسة، وأن الحقيقة الأولى في السياسة لدى جميع الأمم الحديثة تنطوي على خصام أو نزاع، بمعنى نوع من التصارع بين أفراد الجنس البشري الذين يجاهدون من أجل تحقيق أهداف مختلفة ومصالح متضاربة. (مهنا، 2003، ص153)

ويتفق معه في ذلك كل من (ميللر) و(ريمون ارون)، إلا أن الأخير يرى أن السياسة تتضمن عنصر النزاع، ولكنها تتضمن في الوقت نفسه عنصر التفاهم، ويجمل قوله "إن الفكرة القائمة بإمكان وجود سياسة دونما صراع هي فكرة خاطئة". (مهنا، 2003، ص 153)

الصراع السياسي الفلسطيني:

من التعريفات السابقة، يمكن القول إن الصراع الفلسطيني الداخلي هو الخلل الخطير والمتدرج الذي أصاب المجتمع الفلسطيني نتيجة ظهور إرادتين متناقضتين الى حد ما –حركتي "فتح" و"حماس"–، وظهور تعارض في الأهداف والمصالح فيما بينهما، وتجلى ذلك بعد الانتخابات التشريعية بتاريخ (2006/1/25).

ونتج عن ذلك تحول سياسي أفرز أشكالا جديدة من العلاقات بين النظام السياسي الفلسطيني الجديد المتمثل "بالحكومة العاشرة" التي شكلتها "حماس"، ومكونات النظامين العربي

والعالمي، وما تبع ذلك من الحصار الاقتصادي والسياسي الذي فرض على الشعب الفلسطيني، وامتدت لتشمل العلاقة بين الفصيلين التي وصلت لحد الاقتتال الداخلي، وتطوره إلى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. مما أدى إلى حدوث شرخ في بنية المجتمع الفلسطيني، وتطوره إلى الاقتتال الداخلي، المصحوب بحرب إعلامية، والذي راح ضحيته المئات من المواطنين، ودمرت خلاله عشرات المؤسسات الحكومية والأهلية العامة، وعمت حالات الخطف والقتل وإطلاق النار.

وبلغ الصراع أوجه بما يسمى عند البعض بـ"الانقلاب" وعند آخرين بـ"الحسم العسكري" الذي حصل في قطاع غزة بتاريخ 6/14/ 2007 على يد حركة "حماس"، وشطر أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، ما بين قطاع غزة والضفة الغربية وتعزيز الشرخ في النسيج الاجتماعي والنظام السياسي.

واستغل الإعلام في سجالات الصراع الداخلي، بل واعتبر جزءا من الصراع، فبدا الخطاب الإعلامي الفلسطيني منقسما، واخذ ينزلق ويتورط في النزاع الدائر بين "فتح" و"حماس"، وخلال الأزمة المتصاعدة سياسيا وأمنيا أنتج طرفا الصراع خطابا إعلاميا أزمويا سواء من حيث المستوى المهني أو الرسالة التي يحملها. (عثمان، بني عودة، 2008، ص49)

وقام الإعلام المنتج حزبيا بدور كبير وأساسي في تأجيج حالة الخلاف الداخلي، فتميز بالتحريض والتحشيد، ونشر ثقافة العنف وتبريرها على خلفية الاستقطاب الحزبي، وفقد مزاياه المهنية التي يجب أن يكون عليها، حيث ركض الإعلام وراء القرار السياسي والحزبي. (عثمان، بني عودة، 2008، ص182)

التغطية الإعلامية والصراعات السياسية:

هناك علاقة قوية ما بين السياسة والإعلام، واهتم الباحثون السياسيون بدراسة أبعاد الوظيفة السياسية للإعلام والاتصال، بهدف تحديد موقع الإعلام في إطار النظرية السياسية وعلاقته بالحياة السياسية الداخلية والخارجية، كما يخدم الإعلام القضية السياسية بشكل واضح، ويؤثر تأثيرا كبيرا (سلبا/إيجابا)، وشكلت المادة الإعلامية السياسية في وسائل الإعلام ما نسبته 15-25% من موادها البرامجية، (أبو شنب، 1988، ص157)، وترتفع هذه النسبة حسب طبيعة كل وسيلة إعلامية، بل نجد وسائل إعلام متخصصة بالبرامج السياسية كقناتي العربية والجزيرة.

ويعتبر التلفزيون قوة سياسية فاعلة باعتباره احد مصادر تكوين انطباع الناس ومعاييرهم ووجهات نظرهم السياسية، وأسهم في تغيير وجه الحياة السياسية وأثر في العادات اليومية وأسلوب حياة الناس، وأصبح مهيأ لإحداث آثار انقلابية في حياة المجتمعات وفي التفكير السياسي والوعي به على مستوى شعوب العالم قاطبة؛ لذلك فالعلاقة بين التلفزيون والسلطة أخذت تنمو بشكل متسارع لما يؤديه التلفزيون من مهام إخبارية وتفسيرية واقناعية. (الجابري، 2006، ص35)

وظهر من نتائج بحث لاستكمال درجة الدكتوراه في الإعلام (علوان، 2008، ص87)، أن "وسائل الإعلام لا تقوم بدور محايد، -الأفضل استخدام كلمة الموضوعية، لأنها أكثر واقعية في مجال الإعلام- أو مجرد وسيط في الصراع الفكري والديني، بل هي أداة بيد الجماعات التي تقود هذا الصراع وتعكس في خطابها الإعلامي وجهات نظر وأيديولوجيات هذه الجماعات".

وهذا ما نذهب إليه في أن الإعلام له سياسة وأهداف يسعى لتحقيقها، والموضوعية في تغطيته للأحداث نسبية تختلف من وسيلة لأخرى، بل ويعتبر في أحيان كثيرة جزءا من الصراع، أو حتى مسببا له.

وتجعل الأزمات والصراعات الجمهور يتعرض بصورة أكبر لوسائل الإعلام، لرغبة الأفراد في الحصول على مزيد من المعلومات تجاه الأزمة أو الخطر الناتج أو المتوقع حدوثه نتيجة الأزمة حسب نظرية الاعتماد، وبالتالي يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ارتفاع التوتر والصراع (رضوان، 2005، ص318) (يوسف، 2006، ص56)، فمثلا في 24 تشرين الثاني عام 1963 تابع 96% من الشعب الأمريكي عبر التلفزيون قضية اغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدي. (اينزلابير، وآخرون، 1999، ص16)

وإدراكا لأهمية وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون تزداد أهميتها في العمل السياسي، فأغلبية السلطات والأحزاب والمنظمات السياسية لا تستطيع اليوم أن تعتمد على الوسائل القسرية وحدها مثل القوة العسكرية، بل أصبحت الحكومات تميل إلى أساليب الإقناع والتأثير النفسي في الجمهور، وفي هذا يقول المفكر الفرنسي (جورج بالانديه): لا توجد سياسة بدون إخراج مسرحي أو سينمائي وبدون تهويل ومظاهر تثير الخشية والرهبة. (الجابري، 2006، ص49)

ويمكن أن نحدد أهم الوظائف السياسية للتلفزيون في المجتمعات المعاصرة في ضوء دراسات تناولت هذا الموضوع في ما يأتي (الجابري، 2006، ص59،50) (فلحي، 2002، ص92-95):

1- الوظيفة الإخبارية ومراقبة البيئة الخارجية.

2- الوظيفة التفسيرية.

3- الوظيفة الإقناعية.

4- التنشئة والتعبئة السياسية.

5- التلاعب أو التأثير المدروس في العملية السياسية، وصنع القرار السياسي.

6- التلفزيون وسيلة اتصال دولية.

وتقوم وسائل الإعلام خلال الأزمات والصراعات بثلاثة أنواع من الممارسات الإعلامية (قيراط، 2007، ص5):

1- الإعلام الناقل: وهو إعلام ناقل للأحداث، ينشر ما يرد إليه من المصادر العسكرية والسياسية، وفي هذه الحالة يعتبر المصدر فاعلا فهو الذي يصيغ التصريحات والبيانات والمعلومات وفق ما يخدم مصالحه ورؤاه وأهدافه، و يكون الإعلام ضحية التلاعب والاستغلال والابتزاز ويكون دوره سلبيا.

2- الإعلام الراصد أو الواصف: يقوم الإعلام برصد الأحداث وتطوراتها ووصفها ومتابعتها كما هي في الواقع، إلا أن ما يميزه عن سابقه التوظيف السياسي للتغطية الإعلامية أحيانا من قبل المؤسسة الإعلامية أو الإعلامي أو المراسل، بحجج مختلفة كالمصالح الوطنية والقومية، وحفظ الأمن وغير ذلك.

3- إعلام الرأي: يعتبر الإعلام في هذه الحالة نشيطا وفعالا، حيث يتجاوز مرحلة النقل والوصف إلى مرحلة التعليق وقراءة الحدث وفق خلفية محددة ووجهة نظر يؤمن بها. فيعمل الإعلام على تأكيد رأي أو اتجاه معين، وبالتالي قد تنحاز الوسيلة الإعلامية أو الصحفي بطريقة أو بأخرى لطرف أو آخر من أطراف الصراع حسب معطيات عديدة أهمها خلفية الصحفي، وخط المؤسسة الإعلامية وفكرها وغير ذلك.

ويمكن أن نصنف جزءا كبيرا من الإعلام الفلسطيني وفق تصنيف إعلام الرأي.

وتمر التغطية الإعلامية للصراع والحدث بعدة مراحل، أبرزها (عبد الحميد، 2006، صحيفة الصباح):

- مرحلة التغطية العشوائية: أي أن الوسيلة الإعلامية لم تصل بعد إلى مستوى التنسيق المتكامل بسبب أن الحدث ما يزال في مراحله الأولى.

– مرحلة التعبئة المنظمة: تأتي بعد أن تعرف وسائل الإعلام أهمية الحدث، فتوجه مجموعة من الفنيين والإعلاميين إلى موقع الحدث للعمل على بث الأخبار أولاً بأول، والتعليق عليها، وتصل التغطية الإعلامية فيها إلى أعلى درجات التنسيق المنظم.

– مرحلة التكيف مع واقع ما بعد الحدث: وفيها تضع وسائل الإعلام استراتيجية جديدة تتناسب مع ما انتهت إليه الأمور في مجتمع الحدث، وتشارك ببلورة المفاهيم الجديدة للمتغيرات وتقريبها للرأي العام ومساعدته على تقييمها.

ويرى عبد الحميد (2006، صحيفة الصباح) أن هنالك إشكالية تظهر وقت الصراعات والأحداث الجسام، وتتمثل في خط العلاقة المتبادلة بين المسؤولية ورجال الأعلام، وتتمثل هذه الإشكالية في نقطتين هما:

- أثناء الأحداث، تزداد رقابة الحكومات أو الجهات ذات العلاقة على مصادر الأخبار والمعلومات. ويشدد الخناق على حرية الإعلام، وتصبح كل جهة تسعى لفرض وجهة نظرها، وتشويه المنافسين.
- في خضم التسابق المحموم بين مراسلي وسائل الإعلام لتقديم تغطية إعلامية فورية ومتابعة للحدث في مرحلة الذروة، يقعون –من حيث لا يشعرون أو يشعرون– في شرك الدعاية المنحازة لأحد الأطراف المتنازعة.

وتسيير التغطية الإعلامية للأحداث وفق الاعتبارات التالية (خضور، 2001، ص24) :

1. فهم الأهمية الذاتية للحدث واحترامها وتقديرها: ويتطلب هذا قراءة الحدث بموضوعية وواقعية، وفهمه واستيعابه، وتغطيته ضمن السياق الذي أنتجه.

2. قراءة الحدث وفق موقف الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها الصحفي: من ناحية نظـرة هـذه الوسيلة إلى هذا الحدث، وكيفية فهمها له، وبالتالي كيف تقيمه؟ وأين يقع هـذا الحـدث علـى خريطة مصالح هذه الوسيلة واهتماماتها؟.

3. موقف الصحفي أو الفريق الصحفي المكلف بتغطية الحدث، وما يمتلكـه مـن الإمكانيـات الفكرية والفنية، والتسهيلات المتاحة له، و الظروف التي يعمل بها.

4. المعرفة الدقيقة بمواقف الشرائح المختلفة من الجمهور المهتم والمعني بالحدث، و توقعاتهـا من هذا الحدث ونوع تأثيره على مصالحها إضافة لمعرفة طبيعة اهتماماتها به.

ويعتبر خضور (2001، ص24) أن التغطية الإعلامية المطلوبة هي التي تعرف كيف تجد الحل المناسب لمعادلة تتضمن المعطيات الأربعة السابقة.

ثالثا: مقومات التغطية الإعلامية

من خلال الاطلاع والبحث في الدراسات والابحاث ذات العلاقة، يـرى الباحـث أن التغطيـة الإعلامية تقوم على مرتكزين أساسيين هما:

أ- السياسة الإعلامية:

يعرف خبراء اليونسكو السياسة الإعلامية بأنها: "مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية، والتي عادة تشتق (تستنبط) من شروط الأيدولوجيا الـسياسية، والقيم التي ترتكز إليها في بلد ما". (الدليمي، 1998، ص73)

ووفقا لهذا التعريف، تتناول السياسة الإعلامية، ضمنا (العبد الله، 2006، ص158):

- النشاط الإعلامي (العملية الإعلامية).
- طبيعة الرسالة الإعلامية.
- صيغ التدخل المباشر أو غير المباشر في التأثير على السلوك.

- النتائج المرجوة من عملية التأثير.
- علاقة الإعلام بالحقول الاجتماعية الأخرى.

خصائص السياسة الإعلامية:

يرى الدليمي (1998، ص77،76) أن خصائص السياسة الإعلامية وميزاتها تتمثل بما يلي:

1) تكتسب السياسة الإعلامية الكثير من خصائص السياسة العامة ومنطقها في المناورة والحوار...الخ، وتختلف عنها في شكل التعامل مع الواقع المادي، وما تفرضه طبيعة العمل الإعلامي وشروط التوافق بين الاستراتيجية العامة ورسم الخطط وتنفيذها.

2) الإنتاج الحقيقي للإعلام هو إنتاج أيديولوجي: قناعات، واتجاهات، ورأي، وفعل اجتماعي أو رسمي.

3) المرونة والقدرة على تصحيح النهج السياسي، بمعنى المرونة في التعامل مع معطيات الواقع المتناقضة، والاستجابة للنتائج المستخلصة من تنفيذ الخطط الإعلامية وتأثير الجمهور على النهج السياسي الإعلامي.

4) القابلية للمراجعة والتعديل المستمر، في إطار تصحيح الأهداف الثانوية وتعديلها والمعايير المعتمدة في تقييم الخطط والعمليات الإعلامية، بقصد معالجة:

أ- التأثير الذي يتركه النشاط الإعلامي.

ب- ومضمون الرسالة الإعلامية.

5) تتسم السياسة الإعلامية بالوضوح والإيجاز والفاعلية، لتتمكن من الوصول للأهداف القومية، والتي تختلف معانيها باختلاف المجتمعات والدول.

السياسة الإعلامية والسياسة العامة:

تعتبر المؤسسات الإعلامية في النظام السياسي جزءا من نظام مؤسسي متكامل، سواء مؤسسات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وغيرها، الأمر الذي يتطلب سياسة تحتوي هذه المؤسسات وتنظم عملها. وعادة توضع السياسة الإعلامية في ضوء السياسة الاتصالية وتتأثر

بها، ويشترط أن يشارك المجتمع بوضعها من خلال ممثلين عـن فئاتـه وشـرائحه المختلفـة وأحزابه وتياراته سواء في السلطة أو الإدارة أو في المجتمع نفسه، حتى تمثل المجتمع بمجملـه وتعبر عن آرائه وتوجهاته. (عودات، 2003)

فالنظام السياسي العام يؤثر على السياسة الإعلامية أو يعكس نهجها وأهدافها؛ ويـشير الموند (صالح، 2005) إلى "اختلاف وظائف الإعلام باختلاف طبيعة النظام السياسي السائد في المجتمع، فهناك حرية وسائل الإعلام في الأنظمة المفتوحة في نقل المعلومات عكس الحال فـي الأنظمة السلطوية والذي تكون العملية الاتصالية فيها من أعلى إلى أسفل".

وشكلت عملية المشاركة في وضع السياسات الإعلامية إشكالية بين الـصحفيين ورؤسـاء تحرير المؤسسات الإعلامية، كما امتد للصراع بين المعارضة والحكومة، والطبقـات المستـضعفة والأقليات والمتحكمين وأصحاب النفوذ، ويختلف ذلك من دولة لأخرى حسب نظامها السياسي.

ومما سبق نجد أن التغطية الإعلامية تسير في عملها وفق سياسة محددة، تخدم الرسالة الاعلامية المهنية أو تخدم جهات بعينها، قد تكون جهات حكومية، أو حزبية، أو اقتـصادية، أو اجتماعية..الخ، أو سياسات خاصة بوسيلة الإعلام نفسها.

ب- التخطيط الإعلامي

هو "جهود واعية لتكييف نظام ما مع بيئته لغرض إنجاز أهداف النظام ذاته" (الـــدليمي، 1998، ص107)، وهذا التعريف عام وتجريدي ينطبق على مفهوم الخطط المختلفة.

ويعرف محمود شلبية التخطيط الإذاعي والتلفزيوني بأنه "التوظيف الأمثـــل للإمكانـــات البشرية والمادية الموجودة أو التي يمكن وجودها في الإذاعة المسموعة والمرئية أثنـــاء الفتـــرة الزمنية للخطة من أجل تحقيق أهداف معينة سبق الاتفاق عليها بعد مناقشتها". (شلبية، 2000) والتخطيط الإعلامي يعتمد على البحوث العلمية للتعرف على اتجاهات الجمـــاهير والظـــروف المحيطة بهم. (الضويحي، 2004، ص51)

ويعتبر زهران (1977، ص304) أن التخطيط الإعلامي يتوجه إلى الفكـــر والعقيـــدة والعادات والقيم والاتجاهات والرأي العام..الخ، ويهدف إلى تغيير السلوك، وإحداث تغيير نفسي، وهذا يتطلب دراسة هذه الجوانب تمهيدا لعملية التخطيط الإعلامي.

وهناك نوعان من التخطيط (شلبية، 2000):

1- التخطيط الاستراتيجي: يكون طويل المدى، و يحدد البدائل المطروحة لتحقيق الأهداف، وهو الذي يحدد أهداف التخطيط العملي القصير المدى، لتحقيق الأغراض العامة لسياسة الاتصال. كالخطة الخمسية، أي خطة توضع لخمس سنوات، وتجزأ إلى خطة كل ســـنة تكملها خطة السنة القادمة...الخ، وتكون لهذه الخطة خطوط عريـــضة تـــرتبط بخطـــط التنمية. (شاهين، 1989، ص96)

2- التخطيط التكتيكي (العملي القصير المدى): يتعامل مع المـــصادر الماديـــة والبـــشرية ويرسم الهياكل الإدارية والعملية للاتصال والطرق التي تلتزم بها عملية الإنتاج، وينظم عملية التوزيع ويشمل تدريب القوى البشرية وتجديدها، حيث يلعب أداء مقدمي البرامج

والمراسلين دورا في نجاح وصول الرسالة الإعلامية للمشاهدين. مثل الخطة الـسنوية وتستخدم بتفاصيل أدق لحساب الكلفة وفق الميزانية العامة للدولة والتي تقـر سـنويا، وتجزأ الخطة السنوية كل ثلاثة أشهر دورة، وبنـاء عليـه تقـرر البـرامج اليوميـة والأسبوعية والشهرية، وتوضع البرامج على مـدار الـسنة مـع مراعـاة الظـروف والمناسبات، فبرامج الشتاء تختلف عن الصيف، وبرامج شهر رمضان تختلف نوعا ما عن غيره من الأشهر، ومن خلال ملاحظة قناة فلسطين وجد الباحث أنهـا خصـصت برامج خاصة لتغطية الصراع الداخلي الفلسطيني، مثل برامج الموجة المفتوحـة مـع المشاهدين.

وبعد وضع أهداف الدورة، وإقرار برامجها الجديدة، تنتقل للتنسيق الذي يرسم الـدورة كما يلي (شاهين، 1989، ص96، 97):

قائمة بالبرامج الجديدة، قائمة بالبرامج الملغاة، قائمة بـالبرامج التـي تـستمر، قائمـة بالبرامج الثابتة، كنشرات الأخبار، قائمة بالمناسبات الوطنية، كذكرى الاستقلال، قائمـة بالمناسبات الدينية والأعياد، قائمة بالبرامج المقرر إعادتها من تمثيليات وبرامج.

خطوات التخطيط الإعلامي:

لتنفيذ أي برنامج إعلامي يغطي قضية ما، أو يعالج موضوعا محددا، له خمس خطوات أساسية (الزغول، 2004، ص15،16):

1- جمع المعلومات اللازمة وتحليلها للمتغيرات التالية:

الجمهور، قنوات الاتصال الإعلامي ووسائله، النشاط الإعلامي والدعائي في المجتمع.

2- تحديد الأهداف الإعلامية أو الدعائية وتقسيمها مرحليا.

3- تحديد المزيج الاتصالي، ويضم:

- دراسة فئات الجمهور المستهدف.
- دراسة قنوات الاتصال ووسائله وأشكاله واختيار أنسبها.
- تحديد الرسالة الاتصالية من حيث المضمون والشكل.
- دراسة القائم بالاتصال والإعلام والتركيز على خصائصه الإيجابية.

4- تحديد الشكل الذي ستستخدمه الحملة الإعلامية.

5- جدولة الحملة الإعلامية.

6- التقييم المرحلي والشامل للبرنامج الإعلامي ودراسة التأثيرات الإعلامية أو الدعائية المتحققة.

وتعد بحوث المشاهدين عنصرا مهما وفاعلا في عملية التخطيط لبرامج التلفزيون، فمن خلالها يمكن للمخطط معرفة سمات الجمهور وخصائصه واحتياجاته واهتماماته، إضافة لوقوفها على مدى ما حققته البرامج المقدمة من أهداف للخطة الإعلامية. (المسلمي، 2005، ص428)

ويمكن تقسيم جمهور مختلف وسائل الإعلام حسب الأنواع التالية (رشتي، 1978، ص522):

- تقسيم الجمهور على أساس خصائصه الأولية الموضوعية: مثل السن والنوع والتعليم والدخل، وهي متغيرات متصلة بعضها ببعض.
- تقسيم الجمهور على أساس خصائصه السيكولوجية: أي دراسة شخصية الجمهور وخصائصهم النفسية بواسطة الاختبارات الشخصية أو قياس الاتجاهات لمعرفة اختلاف تأثر الأفراد بالرسالة الإعلامية.
- تقسيم الجمهور على أساس احتياجه للمعلومات، والأساليب التي يحصل من خلالها على المعلومات، ودرجة غموض الاتصال بالنسبة للجمهور.

البرمجة التلفزيونية:

تبعا للتخطيط الإعلامي، البنية الأساسية التي تقام عليها التغطية الإعلامية للتلفزيون هي البرامج والفنون التلفزيونية المختلفة؛ وأول الدراسات التي أجريت حول البرامج وتصنيفها (النوع، الشكل) ما قامت بها اليونسكو في المقارنة الشهيرة لأسبوع من برامج الراديو وأسبوع من برامج التلفزيون، وكانت اليونسكو في ذلك الوقت (1960) تصنف البرامج إلى: الأخبار والترفيه والتثقيف والبرامج الخاصة. (تايه، 2006، ص 81،82)

ويستخدم التلفزيون عدة أنواع من البرامج في تغطيته الإعلامية، وتكون ضمن خطته المرسومة وتعبر عن سياسة القناة في تغطيتها الإعلامية للأحداث والقضايا، وتعرف البرمجة التلفزيونية بأنها "تقنية تخطيط وترتيب لعدة برامج تلفزيونية ضمن الكل المبني والمنسجم والذي يطلق على تسميته قناة تلفزيونية". (لعياضي،2007، ص25)

وتعتبر الصور الفيلمية وحتى الثابتة والكرافيكس من العناصر الأساسية للبرامج التلفزيونية وضرورة لنجاح أي عمل تلفزيوني، فميزة التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام خاصيتا الصوت والصورة، فالصورة تعطي للخبر والحدث مصداقية وواقعية، وتغني عن كثير من الكلمات.

وتقسم محطات التلفزة اليوم إلى ثلاث فترات برامجية (اينزلابير، وآخرون، 1999، ص18،19) وهي:

أ- الفترة الصباحية: تمتد ما بين الساعة السادسة والنصف والساعة العاشرة صباحا، وتمتاز بقلة عدد المشاهدين.

ب- وفترة النهار: تمتد من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

ت- والفترة الرئيسية: ووقت ذروتها ما بين الساعة السابعة أو الثامنة والحادية عشرة مساء، لامتيازها بارتفاع نسبة المشاهدة، وتعرض خلالها نشرات الأخبار الرئيسة والمسلسلات والبرامج المهمة.

وبحسب دراسة القضاة (2001، ص755) يعتبر 91% من الشباب أن فترة المساء والسهرة أفضل وقت لمشاهدة التلفزيون تلاها فترة العصر بنسبة 20% ثم فترة الصباح بنسبة 6%.

رابعا: الفضائيات الفلسطينية

خصائص الإعلام الفلسطيني:

يشكل الإعلام منبرا سياسيا مهما في القضية الفلسطينية، فعرفت فلسطين الإعلام وخاصة الصحافة بمرحلة مبكرة من دخولها للعالم العربي، وكانت ثاني دولة عربية تؤسس الإذاعة، ومن خلال الاطلاع وملاحظة الإعلام الفلسطيني وخاصة التلفزيوني في السنوات الأخيرة نجد أنه يتمتع ببعض الخصائص التي تميزه عن غيره، ومن أبرز هذه الخصائص:

التعددية والكثافة: يمتاز الإعلام الفلسطيني بتعدد وسائل الإعلام وكثرتها ما بين محطة إذاعية وتلفزيونية وصحف ومجلات، بشكل يتجاوز العدد السكاني لسكان فلسطين المحتلة عام 1967، والبالغ عددهم 3.761 مليون نسمة (الإحصاء الفلسطيني، 2008–أ)، مما أسهم في تشتت الجهد الإعلامي وإضعافه، وفيما يلي جدول يوضح عدد وسائل الإعلام (الإحصاء الفلسطيني، 2008–ب، ص31):

جدول رقم (1)

إحصائية عدد وسائل الإعلام في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية

المؤشر	2002	2003	2004	2005	2006
عدد الصحف العاملة	8	12	13	12	13
عدد المجلات العاملة	16	17	16	7	5
عدد محطات الإذاعة المحلية	19	29	29	23	39
عدد محطات التلفزيون المحلية	31	33	33	24	33

الفئوية والحزبية: من أبرز أسباب الكثافة في العدد والتنوع في وسائل الإعلام، التعدد الحزبي والواقع السياسي الفلسطيني، فقامت الصحافة الحقيقية وتطورت في فلسطين بدعم من الأحزاب السياسية، واتضح ذلك بشكل جلي في انتفاضة الأقصى، وخاصة في مجال الإعلام الإلكتروني على الإنترنت، وسجلت "المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية حضورا ملفتا للنظر في ظل

الاستقطاب السياسي الفلسطيني، وتبنيها مواقف الأحزاب المتنافسة ورواياتها، مما جعلها عرضة للنقد والتجريح، وأحيانا التقليل من مصداقيتها". (أبو وردة، 2008، ص96)

هذه الخاصية أسهمت بضعف سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام وارتفاع سقف حرية التعبير النسبي، ويتضح ذلك بخروج الإعلام الإلكتروني (تلفزيون، إذاعة) من السيطرة التقليدية للحكومة كما جرت العادة في المنطقة العربية، وهذا لا يعني أن حرية الصحافة لم تتعرض للتضييق احيانا من قبل الجهات الرسمية؛ فعلى سبيل المثال أصدر وزير الإعلام تعميما في 1998/2/15 إلى المحطات المحلية يمنعها من بث تعليقات أو تصريحات تتعلق بالتطورات الخاصة بالأزمة العراقية والاكتفاء بتغطية أخبارها بدون تعليق. (مشارقة، 2002، ص197)

الافتقار للتخطيط الإعلامي: يعاني الإعلام الفلسطيني من افتقاره للتخطيط الإعلامي الشامل لكافة الأهداف والقضايا والتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية، ومتطلبات الشارع الفلسطيني واحتياجاته، إضافة لضعف الإمكانيات المادية والتقنية.

وافتقار التخطيط الإعلامي يقودنا إلى معنى مفاده غياب الاستراتيجيات الإعلامية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، فما لوحظ أن هذه المؤسسات تسير باتجاه الريح، ويرى إعلاميون عدم وجود معايير نشر مكتوبة في مؤسساتهم أو تسلمهم أية تعليمات أو توجيهات حول السياسة الإعلامية. (عثمان، بني عودة، 2008، ص136)، إلا أنه لا يمكن أن نشمل جميع وسائل الإعلام الفلسطينية في هذا الإطار، فوسائل الإعلام الحزبية وخاصة التابعة لحركتي "فتح" و"حماس" نجد أنها تمتلك إستراتيجية إعلامية شبه واضحة، وأقرب مثال ما أظهرته تغطيتها الإعلامية لأحداث الصراع الداخلي.

وسائل الإعلام الفلسطينية والسياسة الإعلامية:

تنقسم وسائل الإعلام الفلسطينية وفق السياسات الإعلامية ما بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية إلى ثلاثة مستويات رئيسة هي (عثمان، بني عودة، 2008، ص29–33):

- المستوى الأول: المؤسسات الإعلامية الحكومية أو الرسمية، وتشكل المظهر الرئيس للإعلام، وتبني تغطيتها ورسالتها الإعلامية عن رؤية السلطة الرسمية والحزب الحاكم، ويعكس منظورها السياسي والاجتماعي والثقافي، وبالتالي يصعب تصنيفه ضمن الإعلام المحايد أو المستقل. ومن المآخذ على هذا النوع من الإعلام، طغيان البروتوكولات الرسمية على نشرات الأخبار، والاهتمام بأخبار المسؤولين وحركتهم واجتماعاتهم، وضعف في الجوانب الفنية والجمالية، مما أضعف نسبة متابعتها.
- المستوى الثاني: يتمثل بالإعلام المحلي الذي بدأ مع نهاية الانتفاضة الأولى من خلال محطات تلفزة محلية محدودة التغطية، وعكس تعددية إعلامية، رغم ما يعانيه من ضعف الخبرات وقلتها، إلا أنه شكل متنفسا للجمهور الفلسطيني في التعبير عن الرأي والحصول على المعلومة المحلية. وتتكون مرجعياته السياسية من أصحاب وملاك المحطات وملاكها، وغالبا ما يكون هدفهم تجاريا وترويجيا للإعلانات.
- المستوى الثالث: يتمثل بالإعلام الحزبي، والذي وجد قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتركز خارج الأراضي الفلسطينية، ومع قيام السلطة شكل قانون النشر والمطبوعات تشريعا للإعلام الحزبي الذي أعطي حق الإصدار والنشر والتوزيع، فظهرت صحف ومحطات وإذاعات ومجلات حزبية، وتمثلت مرجعيتها وسياستها الإعلامية بالسياسة العامة للحزب الذي تتبع له.

القنوات الفضائية الفلسطينية:

مع الانفتاح الإعلامي وتعدد القنوات الفضائية انطلقت مجموعة من الفضائيات الفلسطينية، وكان أولها فضائية فلسطين عام 1999، وتبعها بثماني سنوات قناة الأقصى الفضائية عام 2006، ثم قناة القدس في 2008 والتي تبث من خارج فلسطين.

قناة فلسطين الفضائية:

أصدر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قرارا بإقامة هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية بتاريخ 6 يوليو 1993، وورد مشروعية حق الفلسطينيين في امتلاك محطتي بث إذاعي وتلفزيوني في بنود اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي عام 1993؛ وبدأ بث التلفزيون في 1 يوليو 1994 باستخدام نظام بال على نطاق UHF بمعدل إرسال ساعتين يوميا من الثامنة حتى العاشرة مساء، "بقوة كيلووات واحد وزع على أربعة اتجاهات يغطي فيها البث مسافة قطرها 25 كم في كل اتجاه. (شاهين، 2008، ص197)

وبدأ البث التجريبي الفضائي على القمر المصري نايل سات 101 في يناير 1999، وبإشارة اختبار حتى 1999/2/6، بينما بدأ بثا تجريبيا آخر على القمر الصناعي العربي عربسات A3 بتاريخ 1999/6/23، وانطلق البث الرسمي على القمرين في 1999/7/3، وزاد نطاق التغطية ليشمل الأمريكتين على القمر TELESTARS لأمريكا الشمالية وعلى القمر INTELSAT لأمريكا الجنوبية وذلك أوائل شهر يوليو 1999. (تايه، 2006، ص16)

أهداف إنشاء فضائية فلسطين (شاهين، 2008، ص198):

- إبراز المعالم الثقافية والحضارية للشعب الفلسطيني، والمساهمة في نشرها على مستوى العالم.

- توثيق علاقات الشعب الفلسطيني على كافة المستويات بين شرائحه من ناحيـــة، ومـــع الوطن العربي من ناحية أخرى.
- مواكبة تطور الوطن العربي والمواطن الفلسطيني في مختلف مناحي الحياة (اقتــصاديا، حضاريا، ثقافيا، اجتماعيا).
- مخاطبة الرأي العام الفلسطيني في الوطن والخارج.
- التركيز على الأهداف العامة التي يجمع عليها الشعب الفلسطيني، وتتمثل في حق العودة وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أبرز برامج القناة:

البرامج الإخبارية: النشرات الإخبارية الرئيسة، النشرات المحلية، شـــريط الأخبـــار، الأخبـــار العاجلة.

برامج الموجة المفتوحة: برنامج الموجة المفتوحة، برنامج الندوة السياسية، برنامج علي صوتك، برنامج همزة وصل.

البرامج الحوارية: برنامج الكلام مسموح، برنامج صدى القانون، برنامج مع الحدث، برنـــامج اللقاء الخاص، برنامج الموقف السياسي.

البرامج المنوعة: العالم من حولنا "ثقافي علمي"، برنامج خبايـــا الأرض، البرنـــامج الوثـــائقي، برنامج الفن الإسلامي في القدس "وثائقي"، برنامج من تراثنا الشعبي، ، برنامج مـــن التـــراث الفلسطيني، برنامج الدين والمجتمع، برنامج الفقه الإسلامي في القدس، برنامج مبدعون، برنامج يلا ندردش، برنامج ياء نون "برنامج تربوي تعليمي"، برنامجي مسابقات.

قناة الأقصى الفضائية:

تعتبر قناة الأقصى الفضائية وسيلة اعلامية ضمن شبكه الأقصى الإعلامية التابعة لحركة "حماس" وتعبر عن موقفها، تبث بتردد 12054 بدر4 عمودي على القمر الصناعي Arabsat، وبتردد 10911 أفقي على قمر Nilesat. (قناة الاقصى الفضائية،aqsatv.ps)

أبرز برامج القناة:

البرامج السياسية: برنامج أقلام الصحف، برنامج الأسرى الأحرار، برنامج الراصد، برنامج بدون مقدمات، برنامج حدث وآراء، برنامج صدى الشارع، برنامج عينك على الضفة، برنامج قضية على بساط البحث، برنامج لقاء مع مسؤول، برنامج محاولة للفهم.

البرامج الدينية: برنامج الإسلام والحياة، برنامج شفاء لما في الصدور، برنامج علوم القرآن، برنامج فتية القرآن، برنامج في ظلال آية، برنامج قوارب النجاة، برنامج مشكاة النبوة، برنامج ورتل القرآن، برنامج ورثة الأنبياء، برنامج يسألونك.

البرامج الاجتماعية: برنامج إشراقات، برنامج التربية في الإسلام، برنامج ضيف الأقصى، برنامج عينك على المجتمع، برنامج منبر الشباب، برنامج منتدى الأقصى، برنامج نحو أمة واحدة.

برامج متنوعة: برنامج أحرار خلف القضبان، برنامج الصحة والحياة، برنامج بين دفتي كتاب، برنامج رغم الألم، برنامج رواد الغد، برنامج عدسة الأقصى، برنامج كي لا ننسى، برنامج لوحة شرف، برنامج محطات إبداعية، برنامج مسك الجراح، برنامج من أكناف بيت المقدس، برنامج نسيم الأقصى، برنامج نشيد الهدى، برنامج واحة الشهداء.

قناة القدس الفضائية:

بدأت القناة بثها التجريبي بتاريخ 2008/3/15، وتحمل شـعارا يـضم صـورة لقبـة الصخرة وكلمتي القدس باللغتين العربية والانجليزية باللونين الأزرق والذهبي؛ وتبث القناة عبر قمر النايل سات على تردد (10892 / 27500 / H) وعلى قمر العربسات "بدر3" على تـردد (11804 / H/27500). (موقع أخبار العالم، akhbaralaalam.net)

هوية القناة (نشرة تعريفية للقناة):

تعرف القناة نفسها بأنها قناة تلفزيونية فضائية عربية تعنى بالشأن الفلسطيني، مرخصة في لندن ولها مكتب إقليمي في بيروت، تملكها شركة راديو وتلفزيون القـدس، وتبـث باللغـة العربية على مدار 24 ساعة.

أما رسالة القناة كما تراها، فهي إبراز أهمية فلسطين والقدس للأمة العربية والإسلامية ومركزيتها، والتأكيد على عدالة قضيتها، وتصحيح الفهم تجاهها عربيا ودوليا، والعمل على حشد الجهود والطاقات لدعمها ومساعدة أهلها، وتوثيق أخبارها ووقائعها ضـمن سياسـة تحريريـة متوازنة تلتزم بمبادئ العمل الإعلامي وأخلاقياته.

البرامج: تنقسم البرامج إلى ستة قوالب فنية، هي: إخبارية، وحواريـة، ودراميـة، ووثائقيـة، ومنوعات، ومسابقات وبرامج تفاعلية.

أما توزيعها الموضوعي، فيضم: السياسي، والتاريخي، والاجتماعي والثقـافي، والاقتـصادي، والرياضي، والفني، والعلمي.

أما الفئات التي تستهدفها القناة، فهم النخب والشباب والأسرة والأطفال.

خامسا: نموذج ونظرية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على:

1) نموذج توقع القيمة.

2) نظرية الاعتماد المتبادل.

نموذج "توقع القيمة":

تعتمد هذه الدراسة على نموذج يفسر عملية تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد نحو الموضوعات المختلفة، وهو نموذج (توقع القيمة) Expectancy Value Model. ويعتبر نموذج "توقع القيمة" إطارا نظريا للدراسة الحالية، ووضعه "فيشباين" في صورته النهائية عام 1967، ويشير هذا النموذج إلى أن الحقائق والمعلومات المختلفة التي تتعلق بموضوع ما، تحمل أوزانا نسبية من الأهمية، ويتوقف ذلك على إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات هذه المعلومات، بالإضافة إلى بروزها ومدى ملائمتها لفهم الموضوع وتفسيره، وبالتالي يكون لتلك المعلومات تأثير فعال في تكوين الاتجاه النهائي للفرد نحو هذا الموضوع (صلاح الدين، 2001، ص104).

وتشير أبحاث في مجال الإنتاج التلفزيوني والإعلاني إلى أن قياس اتجاهات المشاهدين نحو الأداء التلفزيوني عامة والإعلاني خاصة، يمكن أن يتم من خلال الربط بين معتقدات المشاهدين بشأن الوظائف التي يختص بها التلفزيون أو التي يقدمها الإعلان للمستهلكين. وفي هذا الصدد تبدو أهمية نموذج "توقع القيمة" الذي يمثل ربطا نظريا ومنهجيا بين المعتقدات والاتجاهات، حيث يطرح هذا النموذج رؤية علمية ومنتظمة لآليات تكوين الاتجاه وتعديله عبر الوقت، وذلك في ضوء كونها عمليات، تتضمن العديد من المتغيرات التي تحكم الاتجاه النهائي لدى الفرد نحو الموضوعات المختلفة.

فالاتجاه محصلة معرفية لإجمالي الأوزان النسبية لسمات الموضوع، أي المدخلات التي تقود إلى المخرجات أو الاتجاه النهائي لدى الفرد، فالأفراد يقيمون الموضوع في ضوء عدد كبير من المعتقدات المرتبطة به، وتم إضافة مفهوم المحصلة المعرفية لأوزان هذه المعتقدات التي تشكل في مجموعها الحكم النهائي للفرد على الموضوعات البارزة في محيطه سواء الشخصي أو المجتمعي. (صلاح الدين، 2003، ص672)

ويندرج نموذج "توقع القيمة" ضمن إطار نماذج السمات المتعددة، والتي تقدم تفسيرا علميا ومنتظما لآلية بناء اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات المختلفة، وينطلق نموذج توقع القيمة لدى "فيشباين" من عدة اعتبارات على النحو التالي (صلاح الدين، 2003، ص673):

1- يشكل الفرد اتجاهاته نحو الموضوعات التي تتسم بالأهمية والبروز والتي تمس اهتماماته الذاتية أو المجتمعية، سواء أكانت هذه الموضوعات ملموسة أو مجردة.

2- يمثل "الموضوع" الإطار العام الذي يشتمل على مكونات عدة وفقا لنطاق الاتجاه ومداه، فقد يكون الموضوع شخصا بعينه، أو جماعة بعينها، أو مؤسسة أو هيئة ما، وقد يكون كيانا إعلاميا أو سياسيا أو اقتصاديا.

3- ينطوي الموضوع في طياته على عدد من السمات البارزة، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات الفرد حال تقييمه للموضوع.

4- يمثل الاتجاه النهائي محصلة للأوزان النسبية التي يعطيها الفرد لسمات الموضوع والتي تحدد وفقا لقيمتين متباينتين (ايجابي/سلبي)، ويعبر عن عدم التحديد بأنه (لا اتجاه) نحو موضوع ما.

5- تزداد قدرة الفرد على تشكيل الاتجاه كلما زادت المعلومات المتوفرة لديه عن الموضوع، ويعني ذلك أن الاتجاهات تبنى على القاعدة المعلوماتية المتوفرة لدى الفرد.

فقدرة الطلبة على التعبير عن اتجاهاتهم نحو قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية لأحداث الصراع الداخلي تتشكل بشكل واضح كلما زادت مشاهدتهم للقناة ومعرفتهم لمجريات الأحداث على الأرض.

ويمثل نموذج "توقع القيمة" طرحا جديدا في قياسه للاتجاه في هيئة محصلة معرفية، في حين ركزت النماذج الخاصة بتشكيل الاتجاه على عمليات الاتساق أو على العكس التنافر الداخلي لدى الفرد، أي توازنه المعرفي حال تشكيله لاتجاهاته نحو الموضوعات المختلفة، وبالتالي لا تقدم هذه النماذج رؤية تفسيرية لآلية تشكيل الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها. (صلاح الدين، 2003، ص673)

وتشير التوقعات في نموذج "فيشباين" إلى أن معتقدات الفرد حول الاستجابات لأزمة الحدوث تقترن بموضوع البحث وترتبط به ارتباطا وثيقا، ومن ثم فهذه المعتقدات تمثل العامل الأهم في تحديد اتجاه الفرد نحو الموضوع، حيث يكون الاتجاه عبارة عن معادلة تمثل مجموع التوقعات "الاستجابات" مرجحة بقيمتها ووزنها النسبي لدى الفرد. (صلاح الدين، 2003، ص674)

ويرى فيشباين (زهران، 1977، ص146) أن الاتجاهات تلعب دورا في تحديد السلوك الأفراد وأفعالهم، وهنالك ثلاثة أنواع من المتغيرات تعمل كمحددات أساسية للسلوك، والوزن النسبي لهذه المتغيرات يختلف من سلوك إلى سلوك وشخص وآخر، وتتمثل هذه المتغيرات بـ:

- الاتجاه نحو السلوك: يعتمد على معتقدات الشخص حول نتائج السلوك المعين في موقف معين، وتقييم الشخص لهذه العواقب.
- المعتقدات الشخصية والاجتماعية: تشمل المعيار الشخصي للسلوك والمعيار الجماعي أو الاجتماعي.
- الدافعية للتمسك بالمعايير: وتضم الرغبة وعدم الرغبة.

نظرية الاعتماد Dependency Theory:

تعتبر نظرية الاعتماد من النظريات الشاملة لأنها تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وأهم ما أضافته النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال، وبذلك تجاوزت المرحلة التي تتحدث عن التأثير المطلق لوسائل الإعلام. وتهدف النظرية للإجابة عن السؤال: لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانا أخرى لها تأثيرات ضعيفة نوعا ما وغير مباشر؟. (إسماعيل، 2003، ص278، 282)

وتعتمد فكرة النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، لذلك أية رسالة إعلامية نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة اعتمادا على خبراتنا السابقة نحو الموضوع والتأثيرات الاجتماعية المحيطة بالفرد. (حجاب، 2003–د، ص2528، 2529)

أبرز افتراضات النظرية (زغيب، 2006، ص224):

1. يزداد اعتماد الناس على مصادر معلومات وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي، كالصراع الحاصل بين حركتي "فتح" و"حماس".
2. يزداد تأثر الجمهور كلما زاد مستوى اعتمادهم، فهناك علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثر، فارتفاع مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين غالبا ما يزيد تأثرهم بما تبث، والعكس صحيح.
3. أفراد المجتمع الأكثر ثقافة ووعيا بمجريات الحياة (الصفوة) أكثر ميلا للاعتماد على مصادر مختلفة، والعكس صحيح بالنسبة لأفراد المجتمع الأقل ثقافة وعلما، فهم أكثر ميلا للاعتماد على التلفزيون، كما يؤثر السن والاهتمام والخبرات السابقة على نوع الاعتماد.

4. يعتبر النظام الإعلامي مهما للمجتمع وتزداد درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات. (حجاب، 2003–د، ص2529)

5. تعتبر درجة اعتماد الأفراد على المعلومات من سائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان تأثير الرسالة الاعلامية ومكانه على المعتقدات والمشاعر والسلوك. (حجاب، 2003–د، ص2531)

ركائز نظرية الاعتماد:

تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما (مكاوي، السيد، 1998، ص314، 315، 316):

- الأهداف: حتى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات والأحزاب أهدافها المختلفة سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية...الخ عليها الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.
- المصادر: تسعى المنظمات والأفراد إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وعلى رأس تلك المصادر وسائل الإعلام التي أصبحت توليها المجتمعات والأحزاب السياسية أهمية بالغة.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات، هي:

المصدر الأول: جمع المعلومات، فالصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها، أو التي يرغب بإيصالها للجمهور وتتناسب مع أهداف مؤسسته.

المصدر الثاني: تنسيق المعلومات، بمعنى تنقيح ما جمع من معلومات بالزيادة أو النقصان، لكي تخرج بالصورة المرجوة والمناسبة إما ببرنامج تلفزيوني أو غيره.

المصدر الثالث: نشر المعلومات وبثها، وتوزيعها على أكبر قدر من الجمهور.

ويشير مصطلح "المعلومات" حسب النظرية إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام.

نموذج توقع القيمة ونظرية الاعتماد:

هناك علاقة بين نموذج توقع القيمة ونظرية الاعتماد، فكلاهما يرى أن لوسائل الإعلام تأثيرا محدودا ويرفضان التأثيرات المباشرة لها على الجمهور، من جهة أخرى يقدم النموذج تفسيرا علميا ومنتظما لآلية بناء اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات المختلفة، ويرى أن الفرد يشكل اتجاهاته نحو الموضوعات التي تتسم بالأهمية والبروز والتي تمس اهتماماته الذاتية أو المجتمعية، سواء أكانت هذه الموضوعات ملموسة أو مجردة.

وبما أن الاتجاه يتكون من الجوانب العاطفية والمعرفية والسلوكية، فلوسائل الإعلام حسب نظرية الاعتماد تأثيرات في جوانب الاتجاه التي ذكرت، وبهذا نرى أن هنالك دورا تكامليّا بين نموذج توقع القيمة ونظرية الاعتماد، مما يستدعي ذلك دمجهما والخروج بنظرية موحدة.

سادسا: الدراسات السابقة

لا توجد دراسات سابقة بموضوع البحث تماما، ولاحظ الباحث من خلال اطلاعه أن اغلب دراسات الاتجاه كانت في بحوث علم النفس والاجتماع، ولكن هنالك دراسات سابقة قريبة من موضوع البحث، والتي يمكن اعتبارها مرجعا لهذه الدراسة، وقسم الباحث هذه الدراسات لثلاثة محاور:

1- الدراسات الفلسطينية.

2- الدراسات العربية.

3- الدراسات الأجنبية.

الدراسات الفلسطينية:

1- دراسة "الدلو" (2005):

"اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى"

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى، وذلك بالكشف عن أهم مصادر معلوماته، والوظائف والأدوار التي تؤديها، وكيفية تعرضه لها، والوسائل والأساليب المفضلة لديه، والموضوعات التي يحرص على متابعتها فيها، ومدى فعاليتها في نقل الأحداث وثقته بها، ومقترحاته نحو تطويرها.

أهم النتائج:

- 76.3% من الجمهور يتابعون وسائل الاتصال وأساليبه باستمرار.
- يفضل الجمهور متابعة التلفزيون ثم الراديو فالصحف يليها الأصدقاء والجيران ثم مكبرات الصوت ثم الملصقات ثم الدعاة وأئمة المساجد.
- عدم وجود وقت محدد لمتابعة الجمهور لوسائل الاتصال وأساليبه.

- يفضل الجمهور أخبار المقاومة الفلسطينية، والعمليات الإسرائيلية.
- حوالي 78.3% من الجمهور يرون أن وسائل الاتصال تؤدي وظيفتها، ويثق بوسائل الاتصال الجماهيرية أكثر من أساليب الاتصال المباشر.
- أهم مقترحاته لتطويرها هي: حسن اختيار الشخصيات التي تخاطبه، وإفساح المجال للرأي الآخر، ومرافقة الصورة للموضوعات.

2- دراسة "مركز مفتاح " (2007):

"وسائل الإعلام الفلسطينية وحكومة الوحدة الوطنية وآفاق السلام"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التغطية الإعلامية الفلسطينية التي قدمتها الصحف الفلسطينية الرئيسية الثلاث: القدس والحياة الجديدة والأيام إضافة لتلفزيون فلسطين، خلال الفترة الممتدة منذ مطلع أيلول 2006 حتى نهاية كانون الأول 2006 لموضوعي حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وآفاق السلام مع "إسرائيل".

أهم النتائج:

- ساهمت وسائل الإعلام في تأجيج الصراع بين "فتح" و"حماس" وفي توتير الأجواء الداخلية وفي رفع درجة الاحتقان.
- طالبت الدراسة الصحافيين والمؤسسات الإعلامية بالتشدد في الحرص على استيفاء الأسس المهنية السليمة في تغطية الأحداث والقضايا، ومن ذلك الدقة والموضوعية والنزاهة وعدم التحيز وعدم المبالغة واستخدام الصيغ والكلمات المناسبة.
- التوصية بتشكيل مجلس أعلى للإعلام يكون مستقلا في عمله عن الحكومة، وتكون مهمته إشرافية فقط، حتى يتمكن الإعلام من العمل بمهنية وموضوعية وحرية، ودون تأثير للسلطة التنفيذية عليه.

3- دراسة "مركز مفتاح" (2008):

"التغطية الإعلامية لما بعد سيطرة حماس على غزة عسكريا في تلفزيون فلسطين، وفضائية الأقصى"

رصدت هذه الدراسة التغطية الإعلامية لفضائيتي فلسطين والأقصى لأحداث الفترة التي تلت سيطرة "حماس" عسكرياً على قطاع غزة وتحديداً الفترة الواقعة ما بين 2007/6/18 ولغاية 2007/7/18. وتسلط عملية الرصد هذه الضوء على الكيفية التي غطت بها المحطتان تطورات تلك الفترة على مدى خمس ساعات من البث اليومي بدءاً من الساعة السادسة مساءً وحتى الحادية عشرة مساءً بواقع 145 ساعة، وهي الفترة الأكثر مشاهدة و زخماً في نشراتها وبرامجها الإخبارية والحوارية.

أهم النتائج:

- قناة فلسطين:

- تميز الخطاب الإعلامي بأنه انفعالي عاطفي منحاز، لم يلتزم بالموضوعية، وهو إعلام تعبوي أقرب إلى الحزبي الذي يدافع عن سياسة الحزب.
- قدم رسالة إعلامية واضحة ومحددة إزاء "حماس" وحكومتها ونزع الشرعية عنها، واقتصرت متابعته على رصد ردات الفعل والمواقف الانفعالية.
- بروز مصطلحات ذات صبغة سياسية وحزبية، لم تكن موضوعية.
- لعبت بعض البرامج دوراً توتيرياً كما هو الحال بالنسبة لبرنامج "الموجة المفتوحة" الذي مورس فيه التحريض والتشهير، وتقديم معلومات تستند إلى شهود عيان مشكوك في صحة معلوماتهم، وممارسة دور الرقيب على وجهات النظر الأخرى.

- **الأقصى:**

- شكلت رأس الحربة لحركة "حماس" وكانت لسان حال الحركة ووسيلتها الإعلامية التي تروج لفكرها وسياستها، فلم تتحل بالمهنية في التغطية وبالتوازن.
- عدم موضوعية القناة واتسم خطابها بالتوتيري يخون الآخرين يعكس منظومة فكرية ودينية تحتكر الحقيقة ، كما هو الحال في التعرض للرموز السياسية والقيادية.
- توظيف الأغنية الوطنية والدينية الحماسية في الصراع الداخلي بحيث عكست مضامين هذه الأغنية نظرة ضيقة جداً تجاه الخصم ونفياً له، وتحريضاً عليه.

4- دراسة "لقان" (2008):

"اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات"

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لدى الجمهور الفلسطيني في أوقات الأزمات، بالتطبيق على حالة الصراع على السلطة في قطاع غزة. وتم اختيار عينة عشوائية وفقاً للتمثيل النسبي من سكان محافظات القطاع، قوامها (435) مبحوثاً.

أهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو القنوات التليفزيونية الفلسطينية عند تناولها لأزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة فلسطين وقناة الأقصى لأحداث أزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تغطية قنوات: المستقبل والنورس، والأمل والمجد، لأحداث أزمة الصراع في قطاع غزة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى الثقة في القنـوات التليفزيونية الفلسطينية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فـي التعـرض للقنـوات التليفزيونية الفلسطينية.
- جاءت قناة فلسطين في المرتبة الأولى في اعتماد المبحوثين عليهـا بـشان أزمـة الصراع على السلطة في غزة، حيث حازت على (53.5%) من الأوزان المرجحة من إجمالي المبحوثين البالغ عددهم (398) مبحوثاً، تليها قناة الأقصى التي جـاءت في المرتبة الثانية وحازت على (25.4%) من الأوزان المرجحة، تليها قناة النورس التي جاءت في المرتبة الثالثة وحازت على (8.3%) من الأوزان المرجحة.

5- دراسة "أبو شنب، وتربان" (2008):

"اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام وقت الأزمات: أزمة الاقتتال بين فـتح وحماس نموذجا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات بوجه عام، وفي أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتـي "فـتح" و"حماس" بوجه خاص، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المـسح بـشقيه: الوصفي، والتحليلي.

أهم النتائج:

جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى فـي قائمة الحصول على المعلومات بوجه عام بنسبة 76.6%، يليها فـي الدرجـة الثانيـة مواقـع الإنترنت المختلفة بنسبة 58%، وجاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى من حيث الاعتمـاد

على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات بنسبة 63.5%، يليه الفضائيات العربية في الدرجة الثانية بنسبة 61.5%.

الدراسات العربية:

1- دراسة "المرسي" (1991):

"**تقييم التغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الطلبة لأنباء أزمة الخليج ومتابعتهم من خلال التلفزيون المصري، ومدى اهتمامهم بالوسائل الإعلامية الأخرى، إضافة لعرض آراء نظر الطلاب ووجهاتهم حول ما ينبغي أن تكون عليه الخدمة الإخبارية التلفزيونية خاصة أوقات المحن والأزمات التي تتعرض لها الأمة العربية.

واستخدم الباحث منهج المسح للتعرف على آراء طلاب السنة الرابعة قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أهم النتائج:

- غالبية الطلاب تابعوا أزمة الخليج باهتمام كبير منذ بدايتها، والسبب الرئيس في المتابعة هو أنها أزمة عربية تؤثر على كيان الأمة العربية بشكل عام.
- جاء التلفزيون المصري في مقدمة المصادر المحلية التي اعتمد عليها الطلبة في الحصول على أنباء عن أزمة الخليج.
- رأى غالبية الطلبة أن التلفزيون المصري لم يقدم الآراء المختلفة ووجهات النظر المتباينة حول أزمة الخليج، والسبب الرئيس في ذلك أن التلفزيون يعرض فقط الأخبار والآراء التي تتفق مع السياسة العامة للدولة.

- أشار غالبية الطلبة إلى أن تقديم أي معالجة إخبارية جيدة خلال أوقات الأزمات والمحن يجب أن تهتم اهتماما أساسيا بعرض كافة وجهات النظر بموضوعية وحيادية تامة.
- نسبة كبيرة من الطلاب استمعوا لإذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية خلال أزمة الخليج بلغت 84.3% من العينة، لأنها موضوعية ومحايدة إلى حد كبير.

2- دراسة "قنديل" (1991):

"أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية"

تكونت الدراسة من مبحثين: الأول هدفت الدراسة من خلاله للتعريف بالتغطية الإعلامية الدولية واستعراض أدوارها ووظائفها وأبعادها ..الخ. الثاني: التغطية الإعلامية لأحداث العالم الثالث في مجلة تايم الدولية: وقدمت الباحثة تحليلا لمضمون التغطية الإعلامية التي قدمتها المجلة الدولية على مدى الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1990، للأحداث التي وقعت في دول العالم الثالث في كل من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. بهدف قياس حجم التغطية وتحليل مضمونها والتعرف على عناصرها وملامحها المميزة، وتحديد اتجاهات هذا المضمون.

أهم النتائج:

- بلغت مساحة التغطية الإعلامية التي وقعت في دول العالم الثالث بالنسبة للمساحة الكلية لكل عدد من الأعداد الخاضعة للدراسة ما بين 6% و 20%. مما يعني قلة الحيز الذي يشغله العالم الثالث، واتسام مضمونها بانخفاض المستوى وما يبرزه من جوانب العجز والتخلف والفشل.

- يتناول مضمون المجلة في معظمه أحداث الكوارث والجرائم والاضطرابات والمظاهر السلبية والفساد والرشوة، ويعكس في معظمه مشاعر غير ودية وصورا زائفة تعزز الأنماط الجامدة غير الحقيقة والعنصرية وعدم الثقة.

3- دراسة "صلاح الدين" (2003):

"اتجاهات الجمهور والإعلاميين نحو أداء القنوات التلفزيونية الخاصة في مصر"

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات الجمهور والإعلاميين وتقييمهم لأداء القنوات التلفزيونية الخاصة في مصر، وبلغت عينة الجمهور 300 مفردة، وبلغ الإعلاميون 150 مفردة.

أهم النتائج:

- ارتفاع معدل تعرض عينة الجمهور والإعلاميين لقناتي دريم 1، ودريم2.
- البرامج المفضلة للعينتين، الأغاني المصورة والأفلام والمسلسلات وبرامج المنوعات.
- اتفقت العينتان على أن القنوات الخاصة تشبه في شكلها ومضمونها القنوات الفضائية المصرية.

4- دراسة "السيد" (2003):

"اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة"

أجريت الدراسة على عينة تضم 300 مفردة من سكان مدينة القاهرة، ويمتلكون أجهزة التقاط البث الفضائي لقمري النايل سات.

أهم النتائج:

- قللت مشاهدة الفضائيات المصرية الخاصة من مشاهدة أفراد العينة للقنوات المصرية المحلية بنسبة 59.3%.

- اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو الفضائيات المصرية الخاصة بنسبة 58%.
- أكثر المواد مشاهدة في قنوات دريم1 ودريم2 والمحور وميلودي أغاني الفيديو كليب العربية.

5- دراسة "السيد" (2005):

"استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية"

اشتملت عينة الدراسة على 100 مبحوث من الإعلاميين: الأكاديميين (أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام)، والصحفيين (بالأهرام والجمهورية والمساء)، والإعلاميين العاملين في التلفزيون المصري، والإعلاميين العاملين بالإذاعة المصرية بواقع 25 مبحوثا لكل فئة من الفئات الأربع، وطبقت الدراسة خلال الفترة من 15-25 ابريل 2004.

كما اشتملت عينة البحث على تحليل كيفي لمضمون قناة الحرة الأمريكية لمدة ثلاثة أسابيع خلال الفترة من 3-24 ابريل 2004، لتعرف الإطار العام لمضمون هذه القناة.

أهم النتائج:

- يشاهد 80% من العينة قناة الحرة (أحيانا) بطريقة غير منتظمة.
- يرى 48% من المبحوثين أن الدافع الأساسي لبث قناة الحرة، كونها بوقا جديدا للدعاية الأمريكية في المنطقة العربية، يليها رغبة الولايات المتحدة في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 39%.
- يرى 49% من المبحوثين أن المضمون العام للقناة يتسم بالتحيز، يليه بنسبة 20% أنه يتسم بالهجوم على المنطقة العربية، فيليه انه يتسم بالعداء لشعوب المنطقة العربية.

ومن خلال التحليل الكيفي للقناة:

- أخبار "النشرة الإخبارية" تكاد تكون هي الأخبار نفسها، دون تجديد.
- دائما ما يتم تقديم مضمون الأخبار من وجهة نظر الولايات المتحدة.
- معظم الضيوف الذين يتم استضافتهم يتكلمون بوجهة نظر أمريكية.

6- دراسة "مصباح" (2005):

"اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية"

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية، وكيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع حديث التعامل مع الدراسات المسحية. وبلغت عينة الدراسة 400 مفردة.

أهم النتائج:

- يرى الكويتيون أن هذه القنوات زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة.
- القنوات الإخبارية أثرت سلبا في العلاقات العربية.
- يرتبط كل من التعليم والاهتمام بالأخبار بتكوين الآراء والاتجاه نحو القنوات الفضائية.

7- دراسة "طر" (2006):

"التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية"

هدفت الدراسة لمقارنة التغطية الإخبارية بين القنوات العربية والأجنبية، مستخدمة تحليل المضمون.

أهم النتائج:

- هناك اختلاف ذو دلالة معنوية في معظم موضوعات التغطية الإخبارية بالنسبة للقنوات الفضائية الإخبارية المستهدفة بالدراسة، وبمستوى دلالة أقل من (0.01).

- لم ترصد النتائج وجود اختلاف ذي دلالة معنوية بين القنوات الإخبارية الفضائية المستهدفة بالدراسة في موضوعات: الفن والترفيه والتسلية، والتعليم والاهتمام بالطفل، والبيئة والسكان، والموضوعات والقضايا الدينية، وفئة الموضوعات غير المحددة.
- أوضحت الدراسة أن المواد الإخبارية في تغطية القنوات الإخبارية الأجنبية حملت قيما إخبارية أكثر من القنوات الإخبارية العربية، كما بينت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود اختلافات ذات دلالة معنوية بين جميع القنوات فيما يتعلق بهذا المتغير، كما رصدت النتائج سبع قيم إخبارية اختلفت فيها القنوات الإخبارية بدلالة معنوية.

8- دراسة "درويش" (2006):

"واقع استخدام الجمهور المصري واتجاهاته نحو التلفزيون"

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو التلفزيون المصري وكم مشاهدته، والتعرف على أهم المواد التي يفضلها ودوافع مشاهدة التلفزيون المصري ومدى اعتماد الجمهور المصري عليه مقارنة بالقنوات الأخرى. وشملت عينة الدراسة 300 مفردة من الجمهور المصري في محافظتي القاهرة ودمياط، وجمعت البيانات عن طريق الاستقصاء بالمقابلة.

أهم النتائج:

- يشاهد أفراد العينة التلفزيون المصري من أجل إشباع حاجات نفعية وحاجات تعودية.
- تأتي الأفلام العربية على قائمة المواد التي يفضلها مشاهدو التلفزيون المصري تليها المسلسلات العربية.
- تزيد الاتجاهات السلبية لدى عينة الدراسة نحو التلفزيون المصري عن الاتجاهات الإيجابية تجاهه.

9-دراسة "الحسن" (2008):

"اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، وإلى معرفة العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة، إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه المحطات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. أما عينة الدراسة فقد شملت (5) جامعات تمثل جميع أقاليم الأردن، وتم انتقاؤها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أهم النتائج:

- جاء نوع محطات الدراما (المسلسلات والأفلام) الأكثر تفضيلا من قبل الطلبة.
- جاء نوع البرامج الدرامية (المسلسلات والأفلام) الأكثر تفضيلا من قبل الطلبة.
- يشاهد معظم الطلبة التلفزيون من (1-2) ساعة يوميا في أيام الدوام والدراسة، بينما ترتفع إلى (4 ساعات وأكثر) في أيام العطل ونهاية الأسبوع.
- فترة السهرة من (8-11 مساء) هي الأكثر مشاهدة لدى الطلبة.
- الهدف الأبرز للطلبة من المشاهدة هو الترفيه والتسلية، ثم قتل الفراغ والملل.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة "دنـــيس جيفـــرز" "Dennis Jeffers" و "انـــدرو مـــاركز" "Andrew Marks" (1980):

"تقييم جماعات المصالح والمؤسسات التجارية لأداء وسائل الإعلام الأمريكية حـــول تناولهـــا لأزمة حقوق الهنود في الصيد في بحيرة ولاية متشجان"

استخدمت الدراسة الاستبيان على عينة من المشاركين في مؤتمر حقوق الهنود في الصيد بلغت 42 فردا.

أهم النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة اعتماد أكثر أفراد العينة على الصحف في جمع المعلومـــات عن القضية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.
- أظهرت الدراسة تقييما سلبيا لأداء وسائل الإعلام من حيث الدقة والعمق في التناول والتوازن في طرح الآراء، إضافة لحجم الاهتمام بالقضية.

2-دراسة بروك جاريسون "Bruce Garrison" (1983):

"تقييم أعضاء البرلمان بولاية ويسكونسن الأمريكية لأداء وسائل الإعلام في تغطيتها للقـــضايا التشريعية المطروحة في مجلس النواب والشيوخ"

نفذت دراسة مسحية على عينة بلغت 33 برلمانيا من مجلس الشيوخ، و99 برلمانيا من مجلس النواب. وأظهرت نتائج الدراسة أن التلفزيون والراديو أكثر تفضيلا بالنسبة للبرلمـــانيين مقارنة بالصحف من ناحية تغطيتهما للقضايا التشريعية المطروحة بالبرلمان.

3-دراسة اليكسندر ألسون واخرون "Alexander, Alison and other's" (1986):

"اتجاهات المراهقين نحو المسلسلات الطويلة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو المسلسلات الطويلة، وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة قوامها 230 طالبا، من أربع مدارس ذات نظام واحد، وتشتمل الدراسة على مقارنة جغرافية بين مناطق ريفية ومناطق حضرية، وتمثلت أعمار العينة من 12 إلى 20 سنة.

أهم النتائج:

- الإناث يشاهدن المسلسلات الطويلة أكثر من الذكور، ويعطينها أهمية أكبر.
- المراهقون الذين لا يعيشون مع آبائهم يشاهدون كثيرا المسلسلات الطويلة عن الذين يعيشون مع آبائهم.
- المشاهدون من المراهقين للمسلسلات الطويلة وغير المشاهدين لا يختلفون من حيث مدى تأثير مشاهدة المسلسلات الطويلة على عواطفهم.

4- دراسة سبينسر واخرون "Spencer And Other's" (1992):

"الآثار المختلفة للأخبار وتقارير الصحف والتليفزيون لدى تغطية الكوارث الطبيعية على الاستجابات السلوكية"

هدفت الدراسة لمعرفة مدى استجابة الجماهير لكل من الصحف والتليفزيون بالنسبة لمخاطر التلوث من خلال استخدام المنهج المقارن بينهم.

أهم النتائج:

- هناك استجابة فورية من جانب الجماهير لبرامج التليفزيون، بسبب ميزة السرعة والصوت والصورة التي يختص بها التلفزيون.

- الجمهور توقف عن شراء زجاجات المياه، كنتيجة فورية لإذاعة التليفزيون تلوث مصادر المياه وزيادة نسبة الأملاح فيها بصورة ضارة للصحة.
- أثبتت الدارسة أن الجماهير تكون أكثر اعتماداً على التليفزيون في بداية الإحساس بوجود أخطار أو أضرار للتلوث، ولكن كلما كان الموضوع أكثر غموضاً اعتمدوا على التحليلات الإخبارية للصحف.

5-دراسة سبيرو كيوسيس وماكس كامبس "Spiro Kiousis& Max Mc.Combs" (1996):

"تأثيرات الأجندة الإعلامية على اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات السياسية أثناء انتخابات الرئاسة 1996"

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثيرات الأجندة الإعلامية على اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات السياسية أثناء انتخابات الرئاسة 1996، وكذلك دراسة العلاقة بين التغطية الإعلامية واتجاهات الجمهور نحو 11 شخصية سياسية، وذلك في إطار فرضيات مدخل الأجندة.

تم إجراء أسلوب المسح والتحليل، ومثلت الدراسة الميدانية على عدد من طلاب جامعة "ميتشيجين الوطنية" وذلك قبيل انتخابات الرئاسة، وحدد للمبحوثين 11 شخصية سياسية لإبداء اتجاهاتهم نحوهم، و تمثلت الدراسة التحليلية في صحف (واشنطن بوست ونيويورك تايمز ولوس انجلوس تايمز ونيوزويك وI.B.C و C.B.S و N.B.C) وأجريت الدراسة التحليلية قبيل الانتخابات بخمسة شهور، هي: يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر.

أهم النتائج:

- كلما زاد التركيز الإعلامي الإيجابي على شخصية ما، كانت النتيجة زيادة الاتجاهات الإيجابية للجمهور نحو هذه الشخصية.

- هناك علاقة بين أجندة الوسيلة الإعلامية وأجندة الجمهور قبيل الانتخابات، ويؤثر التعرض الإعلامي والمعرفة السياسية في قدرة الأفراد على تقييم المرشحين السياسيين.
- هناك ارتباط إيجابي بين حجم التغطية السياسية للمرشحين واتجاهات الجمهور نحوهم.
- هناك علاقة ارتباطية بين المعرفة السياسية للجمهور واتجاهاتهم نحو المرشحين السياسيين.
- هناك علاقة ارتباطية بين الاهتمام السياسي واتجاهات الجمهور نحو المرشحين.
- هناك ارتباط ضعيف بين التغطية الإعلامية وقدرتها على تغيير اتجاهات الجمهور.
- هناك ارتباط إيجابي بين اتجاهات التغطية الإعلامية للمرشحين واتجاهات الجمهور نحوهم .

6–ريتشرد فينيست واسي ميشيل "Richard C. Vinest and asi B, Michael D" (1997):

"استخدامات الطلبة الجامعيين ودوافعهم للأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام الامريكية المختلفة"

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب استخدام الطلبة الجامعيين للأخبار ودوافعهم التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها شبكة الأخبار الأمريكية (C.N.N)، وأنماط ذلك الاستخدام، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية الأمريكية بلغ قوامها (190) من الذكور والإناث، وأجريت الدراسة على مرحلتين الأولى: في أثناء عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء، والمرحلة الثانية: في أثناء حرب الخليج في نهاية 1990 ومطلع عام 1991.

أهم النتائج:

- معدل تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية التلفزيونية ثلاث ساعات وسبع دقـــائق أسبوعيًا.
- أهم دوافع مشاهدة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام هي الحاجة لمراقبة البيئة.
- وجود علاقة إيجابية بين دوافع التسلية ومشاهدة الأخبار التلفزيونية.
- الإناث يتعرضن لمشاهدة الأخبار بدافع الهروب والتسلية.
- الطلاب الجامعيون الذين لديهم احتياجات أكثر بالتسلية هم أكثر استخداما للتلفزيون من غيره كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات.
- كلما تقدمت سنوات الدراسة الجامعية كلما ارتفعت نسبة تعرض الطلاب للأخبار في وسائل الإعلام.

7-دراسة فان بيل"Van Belle Douglas A." (2000):

"تغطية الكوارث في صحيفة نيويورك تايمز وشبكة الأخبار التلفزيونية"

أجريت الدراسة لمعرفة تغطية الإعلام للأزمات، في الفترة مـــن عـــام 1968- 1983 للتعرف على جميع الكوارث التي حدثت في تلك الفترة وقامت بعمل تغطية لهـــا جريـــدة New York Times, إضافة للتسجيلات التليفزيونية في الفترة ما بين 1977 – 1996 في كل مـــن شبكات A.B.C, C.B.C, M.B.C.

وتعتبر من الدراسات التاريخية المقارنة بين الإعلام عن الكارثة والاحتياجـــات والمـــساعدات المطلوبة عند وقوع الأزمة، بغض النظر عن الدولة غنية أو فقيرة أو ديمقراطية أو غيرها.

أهم النتائج:

أظهرت المقارنة بين كل من الجريدة والشبكات الثلاث، أنه لا يوجد أي اختلاف في التغطية للأحداث التي تعتبر كوارث طبيعية مفاجئة سواء، في كل من التقارير المكتوبة أو في سرعة الإعلان عن الكارثة نفسها أو التوجيهات الحكومية الأخرى بتقديم المساعدات، بغض النظر عما تعلنه الدول نفسها عن احتياجاتها للمساعدات.

8-دراسة ديترام سشيوفيل وآخرون، "Dietram Scheufele And Other's" (2007):

"آثار تغطية وسائل الإعلام لهجمات 11 سبتمبر على الرأي العام والحريات المدنية"

قام بها مجموعة من الباحثين، وصاحبت هذه الدراسة الأسابيع التي تلت الحادي عشر من أيلول، بهدف دراسة آثار تغطية وسائل الإعلام للأزمات على الجمهور، وكيف تتفاعل مع آرائهم وتدعم الحريات المدنية. ونشرت النتائج التي توصلوا إليها في الربع الثالث من عام 2005.

أهم النتائج:

- أكدت على أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها في الرأي العام، خاصة في أوقات الأزمات مثل هجمات 11 أيلول، حيث يصبح الرأي العام أكثر تقبلا لما تبثه وسائل الإعلام واقل ممانعة لها.
- أوصت الدراسة وسائل الإعلام توخي الحذر في مثل هذه الأوقات وإعطاء تقارير ذات مصداقية لان غير ذلك سيؤدي لتحوير أفكار خاطئة لدى الجمهور.

9-دراسة مركز بيو للأبحاث "Pew Research Center" (2008):

"تغطية وسائل الاعلام الامريكية لحرب العراق والانتخابات الرئاسية عام 2008"

هدفت الدراسة لمعرفة تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لـسباق الانتخابـات الرئاسـية الأمريكية وحرب العراق، ووفقا للبحث فإن كمية التغطية الإعلامية ونوعها بخصوص حـربِ العراق وانتخابات 2008 الرئاسية لم يرتبا حسب ما يريد الجمهورِ الأمريكيِ، حيث تجـاوزت نسبة التغطية الإعلامية العامّةَ للهجرة والنزاعِ الفلسطيني التغطية الإعلامية الأمريكية لحـرب العراق ، بالرغم من أن المصلحة الأمريكية في حرب العراق تقريباً ضعف أي قصة أخرى.

وتشير الدراسة إلى أن الرأي العام الأمريكي سعى إلى زيادة المعلومات عن الانتخابات الرئاسية في عام 2008 ، كما تشير إلى أن وسائل الإعلام حتى عنـدما تغطـي الانتخابـات الرئاسية، فالمواطنون غير راضين عن التغطية المقدمة.

وخلصت الدراسة إلى قصور التغطية الإعلامية لانتخابـات عـام 2008، وأوضـحت نتـائج الدراسة، أن:

- 76 ٪ من الأميركيين يبحثون عن مزيد من المعلومات عن مواقف المرشحين.
- 57 ٪ من الأميركيين يبحثون عن مزيد من المعلومات حول المناقشات الرئاسية.
- 54 ٪ من الأميركيين يبحثون عن مزيد من المعلومات عن المرشحين وخلفياتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة وجود بعض الملاحظات تظهر في النقاط التالية:

1- لا يوجد دراسة تناولت اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية، وإنما كانت هنالك دراسات تناولت تحليلا لمضمون التغطية الإعلامية للقناة، دراسة (مفتاح، 2008).

2- دراسات عدة تناولت الطلبة الجامعيين ومنها دراسة (محمد المرسي، 1991)، (ريتشرد فينيست وآخرون، 1997)، (الحسن، 2008) ودراسة واحدة محلية تناولت الطلبة وهي (حسين أبو شنب، وماجد تربان، 2008).

3- انقسمت الدراسات السابقة ما بين دراسة اهتمت بدراسة الجمهور واتجاهاته ومواقفه، وقسم تناول الوسيلة الإعلامية بالتحليل، ونوع آخر جمع بين النوعين.

4- بحثت الدراسات السابقة أنواعا من الفنون الصحفية والبرامجية كالدراما، والأفلام والتغطية الإخبارية، إلا أنها لم تتناول موضوع التغطية الإعلامية.

5- لم يجد الباحث أي دراسة تناولت نموذج توقع القيمة في دراستها لاتجاهات الأفراد نحو التغطية الإعلامية للأحداث، أو في مضامينها، سوى دراستي (خالد صلاح الدين، 2000، 2003) التي استخدمت النموذج.

6- أثبتت الدراسات السابقة أن الجمهور فاعل، وليس سلبيا يتلقى المعلومات فقط من وسائل الإعلام.

فوائد الدراسات السابقة للباحث:

1- أفادت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة هذه الدراسة وإضافة العديد من التعديلات عليها وفقا للنتائج التي توصل إليها الباحثون والأساليب التي انتهجوها.

2- ساعدت الدراسات السابقة في تعديل صياغة بعض الأسئلة.

3- أفاد التنوع في الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة، وتعميق التحليل والتفسير على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون.

4- أفادت الدراسات السابقة في اختيار وسائل جمع البيانات واختيار عينة الدراسة، وإعداد فقرات أداة البحث، وكيفية عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها.

الخلاصة

اتضح من الفصل الثاني وجود علاقة متبادلة ما بين التغطيـة الإعلاميـة واتجاهـات الجمهور، ولكليهما تأثير على الآخر، فلوسائل الإعلام تأثيرها وأهميتها وعلى رأسها التلفزيون، كما دفعت التكنولوجيا الحديثة والمجتمعات المعاصرة من أهمية الإعلام، الذي أصـبح بـدوره جزءا أصيلا لا يتجزأ من أي مجتمع من المجتمعات.

فالإعلام وعلى رأسه التلفزيون يقوم بدور مهم ورئـيس فـي إعـادة تـشكيل الحيـاة الاجتماعية، وأنماط السلوك، إضافة للبنية المعرفية للأفراد والجماعات، كما أصبح مـن أكثـر العوامل الضاغطة على المجتمعات لدفعها باتجاه معين يحقق قولبة الإنسان، سواء أكان فردا أو جماعة. (الدليمي، 2001، ص115)

وكما تؤثر وسائل الإعلام على الجمهور فهو أيضا يؤثر على مضمون وسائل الإعـلام بإعطائه ما يريد، وساعد الانتشار الواسع للفضائيات وتعدد خصائصها لإعطاء المشاهدين فرصا عدة للاختيار، وبالتالي تنافس وسائل الإعلام لإرضائه وجذبه إليها.

كما يتضح الدور الكبير للإعلام في النظام السياسي وخاصة في حالات الصراع، فسعت الأجسام السياسية إلى امتلاك وسائل الإعلام وتسخيرها لخدمة أهدافها، والـدفاع عـن خطهـا السياسي، ويظهر ذلك في وسائل الإعلام الفلسطينية التي غلب عليها الطابع الحزبي.

ومن خلال الدراسات السابقة نجد قلة في الدراسات التي تناولـت التغطيـة الإعلاميـة للصراعات السياسية في التلفزيون وخاصة الصراع الفلسطيني الداخلي، كما اتضح وجود علاقة تكاملية بين نظرية "الاعتماد" ونموذج "توقع القيم" مما يتطلب الخروج بنظرية واحـدة متكاملـة بينهما.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- منهج البحث المستخدم
- مجتمع الدراسة والعينة
- أداة الدراسة
- اختبار الصدق
- اختبار الثبات
- التحليل الإحصائي المستخدم

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا مفصلا للإطار الميداني للدراسة، فتضمن وصفا للإجراءات التي اتبعها الباحث، والمنهج البحثي المتبع، وعينة الدراسة وأسباب اختيارها، كما شمل أدوات الدراسة وإجراءات صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج البحث المستخدم

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويعرف بأنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع. ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجودها. (غرايبة وآخرون،2002، ص33)

وفي إطار المنهج الوصفي تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، لقياس اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي. ويعرف منهج المسح، بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع الدراسة. (الدلو، 2005، ص11)

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات الملتحقين بجامعة بيرزيت بمدينة رام الله في فلسطين، والمسجلين في برنامج البكالوريوس للفصل الدراسي الأول عام 2009/2008 والبالغ عددهم 6900 طالبا وطالبة، أما عينة الدراسة فتم اختيارها عن طريق العينة الصدفية العرضية، حيث تم تقسيم الجامعة إلى كليات علمية وإنسانية، ثم وزعت الاستبانة على كل قسم بنسبة 5%، وبهذا بلغت عينة الدراسة 345 مفردة من مجموع طلبة الجامعة، وبلغ الصحيح منها والصالح للتحليل الإحصائي 329 استبانة.

وتم اختيار جامعة "بيرزيت" للأسباب التالية:

1- تعتبر جامعة بيرزيت من أوائل الجامعات المؤسسة في الضفة الغربية.

2- تعتبر جامعة بيرزيت من كبريات جامعات الضفة الغربية من حيث عدد الطلبة، وتنوع التخصصات.

3- تضم الجامعة طلبة من مختلف مدن الضفة الغربية وقراها من الشمال والوسط والجنوب، مما يضفي لعينة الدراسة شمولية وتميزا.

4- وتعتبر التشكيلة السياسية لطلبة جامعة بيرزيت الانعكاس الفعلي للآراء السياسية في الشارع الفلسطيني، لأنها تضم طلبة من مختلف المناطق والطبقات والتوجهات الفكرية الفلسطينية، ولكونها من أعلى المؤسسات التعليمية مستوى في فلسطين.

والجدول رقم (2) يبين خصائص أفراد العينة:

جدول رقم (2)

خصائص أفراد عينة الدراسة*

المتغير	ك	%
النوع الاجتماعي:		
ذكر	165	50.2
أنثى	164	49.8
المستوى الدراسي:		
سنة أولى	74	22.5
سنة ثانية	76	23.1
سنة ثالثة	75	22.8
سنة رابعة	72	21.9
سنة خامسة	32	9.7
الفئة العمرية:		
18-20 سنة	140	42.6
21-23 سنة	156	47.4
أكثر من 23 سنة	33	10.0

الكلية:		
علمية	167	50.8
إنسانية	162	49.2
مكان الإقامة:		
مدينة	144	43.8
قرية	135	41.0
مخيم	50	15.2
الانتماء أو التوجه السياسي:		
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	27	8.2
الجهاد الإسلامي	21	6.4
فتح	49	14.9
حماس	45	13.7
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين	22	6.7
المبادرة الوطنية	22	6.7
مستقل	125	38.0
أخرى	18	5.5

* المجموع (329) مفردة لكل متغير والنسبة 100 في المئة.

أداة الدراسة

الاستبيان هو الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، وهو عبارة عن أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. (غرايبة وآخرون، 2002، ص71)

ونظرا لعدم توفر أداة قياس مناسبة وجاهزة لقياس "اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية"، طور الباحث أداة قياس بعد أن اطلع على الأدب المتعلق بقياس الاتجاهات.

وعليه تتكون الأداة من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويبحث في خصائص أفراد العينة، من حيث: النوع والكلية والمستوى الدراسي والانتماء الحزبي ومكان الإقامة والعمر.

الجزء الثاني: ويتعلق بعادات المشاهدة لدى أفراد العينة، ودوافع وأسباب مشاهدة البرامج، ووسائل الإعلام التي تعتمد عليها العينة في متابعة الأحداث.

الجزء الثالث: وهي الفقرات التي تقيس: "اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية"، في مجالات الموضوعية والصور والحرفية وتخطيط البرامج وسياساتها وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد ودور القناة في الصراع الداخلي. ويبلغ عدد الفقرات (40) منها (22) فقرة سلبية و(18) فقرة إيجابية، وقد وضعت على مقياس ليكرت الذي يتكون من ثلاث درجات ترجيح (موافق وله ثلاث درجات، ومحايد وله درجتان، ومعارض وله درجة) في حال العبارات الايجابية والعكس في حال العبارات السلبية، والجدول رقم (3) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقراتها.

جدول رقم (3)

مجالات الاستبانة وفقراتها

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الموضوعية	6	1،2،3،4،5،6
2	الحرفية	6	7،8،9،10،11،12
3	تخطيط البرامج وسياستها	5	13،14،15،16،17
4	انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد	10	18،19،20،21،22،23،24،25،26،27
5	دور القناة في الصراع الداخلي	10	28،29،30،31،32،33،34،35،36،37
6	الصور	3	39،40،38
عدد المجالات	6	40	–

اختبار الصدق:

تم إجراء اختبار الصدق عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين (الملحق رقم2)، إضافة إلى اختبار قبلي للاستبانة على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة، لتمكين الباحث من التعرف إذا ما كان بالاستبانة أسئلة وعبارات مكررة أو غير واضحة أو غير مفهومة للمبحوث تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة، وبذلك تم تعديل بعض الأسئلة وتوضيحها، حينما دعت الحاجة لذلك، فمن ملاحظات الطلبة في الاختبار القبلي أن الاستبيان طويل ويأخذ منهم وقتا، إضافة لعدم وضوح بعض الفقرات، فتم إعادة صياغة بعض الفقرات التي التبست على الطلبة، ودمج الفقرات المتشابهة والمكررة وحذف بعضها، بشكل لا يخل بالاستبيان.

اختبار الثبات:

أما ثبات الأداة فتم باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لمتوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة، وبلغ (900.) للأداة ككل، وهذه قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1) التكرارات بالنسب المئوية للإجابة عن الأسئلة (1-10).

2) النسب المئوية للإجابة عن الأسئلة (11-14).

3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال وللأداة ككل للإجابة عن السؤال رقم (15).

4) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن أثر النوع، والكلية.

5) تحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن أثر كل من المستوى الدراسي، والفئة العمرية، ومكان الإقامة، والانتماء أوالتوجه السياسي، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار (شافيه) البعدي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة وإجابات الأسئلة التي وضعت لتحقيق أهداف البحث.

السؤال الرئيس:

ما اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي؟

وبما أن المقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات ترجيحا، فقد تم تحويلها إلى متوسطات حسابية، وللحكم على شدة الاتجاه اتبع التالي:

أعلى قيمة – أدنى قيمة

3 – 1 = 2

2÷3= 66, المدى

من 1 – 1.66 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه سلبي.

1.67 – 2.33 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه محايد.

2.34 – 3 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه ايجابي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات إجابات الطلبة نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التغطية الإعلامية لقناة فلسطين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
40	تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحب بصور	2.30	.783	1
16	استخدام الأغاني أسلوب ناجح في دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين.	2.26	.767	2
8	يستخدم مقدمو برامج قناة فلسطين اللغة العربية الفصحى	2.24	.796	3
33	دعمت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين طروحات الوحدة كوثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة.	2.21	.737	4
9	لدى مقدمي البرامج في قناة فلسطين القدرة على الحوار.	2.07	.873	5
10	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين سريعة وتواكب الحدث.	2.04	.862	6
6	تحترم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عقلية المشاهدين.	2.03	.890	7
1	اعتقد أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صادقة.	2.01	.894	8
18	عززت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين من موقفي السلبي تجاه حركة "حماس".	2.00	.813	9
3	أرى أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تعطي مجالا للآراء المعارضة.	1.99	.901	10
23	تزيد مشاهدتي لقناة فلسطين من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالصراع الداخلي مع الآخرين	1.99	.855	10 مكرر
24	ساهمت التغطية الإعلامية لقناة فلسطين بخلق نظرة ايجابية من قبل الشارع الفلسطيني تجاه حركة "فتح"	1.97	.842	11
12	تحسن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور	1.94	.824	12
26	ساعدتني التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على فهم طبيعة الصراع	1.93	.822	13
31	دعت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين إلى نبذ العنف	1.90	.786	14
11	قناة فلسطين تقدم تحليلاً معمقاً لأسباب الصراع الداخلي	1.86	.807	15

32	هجوم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على بعض الشخصيات الحمساوية شوه صورة هؤلاء الأشخاص	1.80	.795	16
19	المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الصراع الداخلي هي التي يتم تداولها في قناة فلسطين	1.77	.792	17
20	أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.77	.801	17 مكرر
21	أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.74	.823	18
27	أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة فلسطين	1.73	.763	19
4	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي	1.70	.795	20
34	هددت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين السلم الأهلي	1.68	.705	21
30	شوهت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صورة الإنسان الفلسطيني	1.61	.720	22
22	المصطلحات التي تستخدمها قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي –مثل "الانقلابيين"– منفرة	1.60	.751	23
28	تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين بعد فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية	1.57	.712	24
25	يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على مخاطبة عواطف المشاهدين	1.57	.734	24 مكرر
35	خطاب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين يخون الآخر	1.56	.713	25
36	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عامل من عوامل انقسام الضفة الغربية وغزة	1.56	.683	25 مكرر
13	برامج قناة فلسطين مملة ومكررة	1.53	.724	26
7	أرى أن أداء مقدمي البرامج في قناة فلسطين يتسم بالضعف	1.51	.737	27
38	المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي غير كافية	1.49	.672	28
39	تستغل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الصور السلبية للطرف الآخر	1.48	.699	29

2	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين منحازة لجهة دون أخرى	1.47	.736	30
17	تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال في ظل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.43	.659	31
37	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تقدم مصالح الحزب على القضية الوطنية	1.42	.681	32
5	ألجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة فلسطين حول الصراع الداخلي	1.38	.697	33
15	أرى أن قناة فلسطين سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة	1.38	.628	33 مكرر
29	هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي	1.32	.648	34
14	تسير التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية	1.32	.614	34 مكرر
	المتوسط العام	1.75	.342	

تبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي قد بلغ (1.75) وانحراف معياري (342.) وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة رقم (40) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.30) وانحراف معياري (783.)، ويقع ضمن الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة "تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحب بصور".

وتلتها الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وانحراف معياري (767.) ونصت الفقرة على: أنّ "استخدام الأغاني أسلوب ناجح في دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين."، وتقع الفقرة ضمن الاتجاهات المحايدة.

أما أقل المتوسطات الحسابية، فكانت للفقرتين رقم (14) (29)، بمتوسط حسابي بلغ (1.32) وانحراف معياري (.614) للفقرة (14) وانحراف معياري (.648) للفقرة رقم (29)، ونصت الفقرة (14) "تسير التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية"، أما الفقرة (29) فنصت "هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي"، ويقع المتوسط الحسابي للفقرتين ضمن فئة الاتجاهات السلبية.

واستنتج الباحث أن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي قد توزعت على درجتين وفق معيار أداة الدراسة، اتجاهات محايدة بنسبة 57.5% من مجموع فقرات الجدول رقم (4) والبالغة 40 فقرة بواقع 23 فقرة، واتجاهات سلبية بنسبة 42.5% بعدد فقرات بلغ 17، وتبين أنه لا توجد اتجاهات ايجابية.

نتائج الأسئلة الفرعية:

السؤال الأول:

ما عادات تعرض طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: مدى ومكان ونمط وفترات المشاهدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى المشاهدة ومكانها ونمطها وفتراتها وعدد ساعاتها أثناء أحداث الصراع الداخلي, ويوضح ذلك الجداول من رقم (5-8).

1/1 مدى مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (5) يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة لقناة فلسطين الفضائية وفق النوع الاجتماعي.

جدول رقم (5)

مدى مشاهدة العينة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / مدى المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	28	17.0	18	11.0	46	14.0
متوسطة	56	33.9	65	39.6	121	36.8
منخفضة	81	49.1	81	49.4	162	49.2
المجموع	165	100.0	164	100.0	329	100.0

اتضح من الجدول رقم (5) أن مشاهدة قناة فلسطين توزعت على ثلاث درجات وجاءت المشاهدة بصفة منخفضة بالترتيب الأول إذ يشاهد القناة 49.2% على مستوى المجموع العام، (الذكور 49.1%، والإناث 49.4%) نجد أن هناك تقاربا في نسبة مشاهدة الذكور والإناث بصفة منخفضة، يليها المشاهدة بشكل متوسط بنسبة 36.8%، (الذكور 33.9%، والإنـاث 39.6%)، وتبين وجود تقارب في نسبة مشاهدة الذكور والإناث بشكل متوسط للقناة مع تقدم طفيف للذكور.

ثم الذين شاهدوا القناة بشكل مرتفع وبلغت نسبتهم 14%، (الذكور 17.0% والإناث 11.0%)، ولوحظ ارتفاع نسبة الذكور الذين شاهدوا القناة بشكل مرتفع عن نسبة الإناث.

1/2 مكان مشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (6) يظهر مكان مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين الفضائية وفق النوع الاجتماعي.

جدول رقم (6)

مكان مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / مكان المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
في المنزل	123	74.5	134	81.7	257	78.1
لدى الأقارب والجيران	12	7.3	15	9.1	27	8.2
لدى الأصدقاء	14	8.5	8	4.9	22	6.7
المقاهي والأماكن العامة	14	8.5	7	4.3	21	6.4
مكان آخر	2	1.2	0	.0	2	.6
المجموع	165	100.0	164	100.0	329	100.0

بدراسة بيانات الجدول رقم (6) اتضح أن غالبية الطلبة شاهدوا القناة في المنزل، إذ بلغت نسبتهم 78.1%، (الذكور 74.5% والإناث 81.7%)، وتبين أن الإناث شاهدن القناة في المنزل أكثر من الذكور. تلتها المشاهدة لدى الأقارب والجيران بنسبة 8.2%، (الذكور 7.3% والاناث 9.1%)، وتبين أن الإناث شاهدن قناة فلسطين لدى الأقارب والجيران أكثر من الذكور. في حين بلغت نسبة المشاهدة لدى الأصدقاء 6.7%، (الذكور 8.5% والإناث 4.9%)، اتضح من الجدول أن الذكور تابعن القناة لدى الأصدقاء أكثر من الإناث.

وبنسبة متقاربة بلغت 6.4%، حصلت المقاهي والأماكن العامة، (الذكور 8.5% والإناث 4.3%)، وتبين أن الذكور أكثر مشاهدة للقناة في المقاهي والأماكن العامة من الإناث.

وكانت أدنى نسبة للاماكن الأخرى بنسبة 0.6%، (الذكور 1.2% والإناث 0.%)، واتضح أن الإناث لم يشاهدن القناة في الأماكن الأخرى مقارنة بعدد محدود للذكور.

1/3 نمط مشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي.

يوضح الجدول رقم (7) نمط مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين الفضائية وفق النوع الاجتماعي.

جدول رقم (7)

نمط مشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / نمط المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فردي	87	52.7	72	43.9	159	48.3
جماعي	78	47.3	92	56.1	170	51.7
المجموع	165	100.0	164	100.0	329	100.0

اتضح من الجدول رقم (7) تقاربا في نسبة نمطي مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين الفضائية وان تفوقت المشاهدة الجماعية على الفردية بنسبة 51.7% من مجموع العينة، (الذكور 47.3% والإناث 56.1%)، وتبين أن الإناث شاهدن القناة بشكل جماعي أكثر من الذكور، وبلغت نسبة الطلبة الذين شاهدوا القناة بشكل فردي 48.3%، (الذكور 52.7% والإناث 43.9%) واتضح أن عدد الذكور الذين شاهدوا القناة بشكل فردي أكثر من الإناث.

1/4 فترات المشاهدة أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي.

يوضح الجدول رقم (8) فترات مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين الفضائية وفق النوع الاجتماعي.

جدول رقم (8)

الفترات التي شاهدت فيها العينة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / فترات المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فترة الصباح	26	15.8	15	9.1	41	12.5
فترة الظهيرة	28	17.0	25	15.2	53	16.1
الفترة المسائية	34	20.6	39	23.8	73	22.2
فترة السهرة	19	11.5	34	20.7	53	16.1 مكرر
حسب الوقت المتاح	58	35.2	51	31.1	109	33.1
المجموع	165	100.0	164	100.0	329	100.0

بالاطلاع على بيانات الجدول رقم (8) اتضح عدم وجود وقت محدد لمشاهدة أفراد العينة قناة فلسطين الفضائية، فبلغت نسبة المشاهدة (حسب الوقت المتاح)33.1% من إجمالي العينة موزعة على النوع الاجتماعي، (الذكور 35.2%، والإناث31.1%)، واتضح أن الذكور تابعوا القناة حسب الوقت المتاح أكثر من الإناث. وحصلت (الفترة المسائية) على نسبة 22.2%، (الذكور 20.6%، والإناث23.8%)، وتبين أن الإناث تابعن القناة في الفترة المسائية أكثر من الذكور.

تلتها فترتي (الظهيرة والسهرة) بالنسبة نفسها 16.1%، ووفق النوع الاجتماعي حصلت فترة الظهيرة على (الذكور 17.0%، والإناث 15.2%)، وظهر أن الذكور شاهدوا القناة في هذه الفترة أكثر من الإناث. وفي (فترة السهرة) حصل (الذكور 11.5%، والإناث 20.7%) واتضح أن الإناث بفارق كبير عن الذكور تابعن القناة في هذه الفترة. بينما حصلت (فترة الصباح) على نسبة 12.5%، (الذكور 15.8%، الإناث 9.1%)، وتبين أن الذكور بفارق كبير عن الإناث شاهدوا القناة في هذه الفترة.

السؤال الثاني:

ما دوافع مشاهدة طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: البرامج المفضلة وأسباب ودوافع اختيارهم للبرامج؟

تضمنت إجابات هذا السؤال أكثر من اختيار وطلب من عينة الدراسة ترتيب الإجابة حسب الأولوية، من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لمجال أسباب المشاهدة والبرامج المفضلة ودافع المشاهدة أثناء أحداث الصراع الداخلي، ويوضح ذلك الجداول من رقم (9–11).

2/1 أسباب اختيار البرامج في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي.

يوضح الجدول رقم (9) أسباب اختيار أفراد العينة للبرامج التي شاهدوها في قناة فلسطين

جدول رقم (9)

أسباب اختيار البرامج في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / أسباب اختيار البرنامج	الذكور		الإناث		المجموع	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
الرغبة الشخصية	22,4	1	22.0	1	22,2	1
ترويجات وإعلانات البرامج	20.1	2	19,3	2	19,7	2
نصائح الأصدقاء	16.8	3	16,6	3	16,7	3
توجيهات الأهل	15,8	4	15,6	4	15,7	4
أشاهد ما يبث على الشاشة أيا كان	12,9	5	13,7	5	13,3	5
توجيهات سياسية	12.0	6	12,8	6	12.4	6
المجموع	100		100		100	

اتضح من الجدول رقم (9) أن السبب الأول لاختيار طلبة جامعة بيرزيت للبرامج في قناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي هو الرغبة الشخصية بنسبة (22,2%) على مستوى المجموع العام، (الذكور 22,4%، والإناث 22.0%)، ونجد أن الذكور شاهدوا البرامج بسبب الرغبة الشخصية أكثر من الإناث بنسبة طفيفة.

والسبب الثاني هو ترويجات وإعلانات البرامج بنسبة (19,7%) (الذكور 20.1%، والإناث 19,3%)، وتبين أن الذكور تابعوا برامج القناة بسبب ترويجات وإعلانات البرامج أكثر من الإناث. وجاءت نسبة نصائح الأصدقاء في المرتبة الثالثة وبلغت (16,7%)، (الذكور 16.8%، والإناث 16,6%)، وتبين أن الذكور والإناث تابعوا برامج القناة لهذا السبب بنسب متقاربة.

بينما أتت توجيهات الأهل في المرتبة الرابعة بنسبة (15,7%)، (الذكور 15,8%، والإناث 15,6%)، تبين تقارب نسب اختيار الذكور والإناث لبرامج القناة بسبب توجيهات الأهل مع تفوق الذكور بنسبة بسيطة. وجاءت مشاهدة (ما يبث أيا كان) في الترتيب الخامس بنسبة (13,3%)، (الذكور 12,9%، والإناث 13,7%)، اتضح أن الإناث شاهدن برامج القناة بدون سبب محدد أكثر من الذكور.

وأقل النسب بلغت (12.2%) للتوجيهات السياسية، (الذكور 12,9%، والإناث 13,7%)، وتبين أن الإناث شاهدن برامج القناة بسبب التوجيهات السياسية أكثر من الذكور. وتبين من الجدول رقم (9) تطابق أسباب اختيار البرامج في قناة فلسطين الفضائية لدى النوعين.

2/2 البرامج التي فضل الطلبة مشاهدتها في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي.

يوضح الجدول رقم (10) أكثر البرامج التي فضل أفراد العينة مشاهدتها أثناء أحداث الصراع الداخلي في قناة فلسطين الفضائية.

جدول (10)

البرامج التي فضل الطلبة مشاهدتها في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / البرامج المفضلة	ذكور		إناث		المجموع	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
شريط الخبر العاجل	10.3	1	9.3	1	9.8	1
الشريط الإخباري المتحرك	9.0	2	9.2	2	9.1	2
الموجة المفتوحة مع المشاهدين	8.8	3	7.6	5	8.2	3
الأغاني المتعلقة بالأحداث الداخلية	8.0	4	7.8	4	7.9	4
نشرات الأخبار	7.4	6	8.0	3	7.7	5
البث المباشر للأحداث (كالمهرجانات والمؤتمرات الصحفية)	7.5	5	6.7	9	7.1	6
التراث والتاريخ الفلسطيني	6.6	8	7.0	7	6.8	7
المنوعات والمسابقات	6.3	10	7,3	6	6.8	7 مكرر
البرامج السياسية	6.7	7	6.3	11	6.5	8
الدينية	5.9	12	6,5	10	6.2	9
الدراما	5.6	13	6.8	8	6.2	9 مكرر
الوطنية كالتي تتحدث عن الأسرى والشهداء	6.2	11	6.0	12	6.1	10
لقاء خاص	6.4	9	5.8	13	6.1	10مكرر
الرياضية	5.3	14	5.7	14	5.5	11
المجموع	100		100		100	

اتضح من الجدول (10) أن أكثر الفنون والبرامج المتابعة في قناة فلسطين الفضائية، هي شريط الخبر العاجل، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون متابعته على بقية البرامج (9.8%) من المجموع العام للطلبة، (الذكور 10.3%، والإناث 9.3%)، ونجد أن الذكور يفضلون شريط الخبر العاجل أكثر من الإناث. يليها الشريط الإخباري المتحرك بنسبة (9.1%) (الذكور 9.0%، والإناث 9.2%)، واتضح تساوي في نسبة تفضيل الإناث والذكور للشريط الإخباري مع تقدم للإناث بنسبة طفيفة.

ثم أتى برنامج الموجة المفتوحة مع المشاهدين بنسبة (8.2%) (الذكور 8.8%، والإناث 7.6%)، واتضح أن الذكور يفضلون هذا البرنامج أكثر من الإناث. ثم جاءت الأغاني بنسبة (7.9%) في الترتيب الرابع (الذكور 8.0%، والإناث 7.8%)، وظهر تقارب في تفضيل الذكور والإناث لهذا النوع من البرامج. تلتها نشرات الأخبار بنسبة (7.7%) (الذكور 7.4%، والإناث 8.0%)، وتبين تفضيل الإناث لمتابعتها أكثر من الذكور. تبعها البث الحي والمباشر للأحداث بنسبة (7.1%) (الذكور 7.5%، والإناث 6.7%)، مع تفضيل للذكور مشاهدة هذا النوع من البرامج أكثر من الإناث. ثم جاءت برامج التراث والتاريخ الفلسطيني بنسبة (6.8%) (الذكور 6.6%، والإناث 7.0%)، وتبين تفضيل الإناث لهذا النوع من البرامج أكثر من الذكور.

وبنسبة وترتيب متساوي حصلت برامج المنوعات والمسابقات على (6.8%) (الذكور 6.3%، والإناث 7,3%)، واتضح أن الإناث يفضلن هذا النوع من البرامج أكثر من الذكور. وتلتها البرامج السياسية بنسبة (6.5%) (الذكور 6.7%، والإناث 6.3%)، واتضح تفضيل الذكور لهذا النوع من البرامج أكثر من الإناث. ثم جاءت البرامج الدينية بنسبة (6.2%) وفي الترتيب التاسع (الذكور 5.9%، والإناث 6,5%)، وتبين تفضيل الإناث لهذا النوع من البرامج

أكثر من الذكور. وبنسبة وترتيب متساوي جاءت برامج الدراما بنسبة (6.2%) (الذكور 5.6%، والإناث 6.8%)، واتضح تفضيل الإناث لهذا النوع من البرامج أكثر من الذكور.

وجاءت البرامج الوطنية كالتي تتحدث عن الأسرى والشهداء بنسبة (6.1%) في الترتيب العاشر (الذكور 6.2%، والإناث 6.0%)، وتبين تفضيل الذكور لهذا النوع من البرامج أكثر من الإناث بنسبة طفيفة. وبترتيب ونسبة متساوية جاء برنامج لقاء خاص (6.1%) (الذكور 6.4%، والإناث 5.8%)، مع تفضيل الذكور لهذا البرنامج أكثر من الإناث. وحصلت البرامج الرياضية على الترتيب الأخير في التفضيل بنسبة (5.5%) (الذكور 5.3%، والإناث 5.7%)، مع تفضيل الإناث لهذا النوع من البرامج أكثر من الذكور بنسبة طفيفة.

2/3 دوافع مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي.

يوضح الجدول رقم (11) دوافع أفراد العينة لمشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي.

جدول (11)

دوافع مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / دوافع المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
متابعة الأحداث الداخلية	12.3	1	12.9	1	12.6	1
الحصول على الثقافة الوطنية	12.0	2	10.8	4	11.4	2
متابعة الأحداث الخارجية	11.0	3	11.4	2	11.2	3
التسلية والترفيه	10.9	4	10.9	3	10.9	4
الانتماء والولاء الحزبي السياسي	10.7	5	10.7	5	10.7	5
التفاعل والمشاركة والتعبير عن الرأي	9.9	6	8.5	7	9.2	6
معرفة ما يقوله الطرف الآخر	8.7	7	9.3	6	9.0	7
المساعدة في فهم ما يجري من أحداث داخلية	8.1	8	8.5	7مكرر	8.3	8
مساعدتي بالمشاركة في الحياة السياسية	6.4	9	6.6	8	6.5	9
معرفة ما يحدث في قطاع غزة	5.8	10	5.4	9	5.6	10
معرفة ما يحدث في الضفة الغربية	4.2	11	5.0	10	4.6	11
المجموع	100		100		100	

اتضح من الجدول رقم (11) أن الدافع الأول لاختيار طلبة جامعة بيرزيت للبرامج في قناة فلسطين الفضائية هو متابعة الأحداث الداخلية، بنسبة (12.6%) لكلا النوعين (الذكور 12.3%، والإناث 12.9%)، وتبين أن الإناث شاهدن البرامج بدافع متابعة الأحداث الداخلية أكثر من الذكور، وحصل هذا الدافع على الترتيب الأول لدى النوعين.

وجاء في الترتيب الثاني دافع الحصول على الثقافة الوطنية بنسبة (11.4%)، (الـذكور 12.3%، والإناث 10.8%)، تبين أن الذكور شاهدوا القناة بدافع الحصول على الثقافة الوطنية أكثر من الإناث حيث كان ترتيب هذا الدافع الثاني للذكور وفي الترتيب الرابع بالنسبة للإناث.

وجاءت متابعة الأحداث الخارجيـة بنـسبة (11.2%)، (الـذكور 11.0%، والإنـاث 11.4%)، تبين أن الإناث يتابعن القناة بدافع متابعة الأحداث الخارجية أكثر من الذكور، حيـث حصل هذا الدافع على الترتيب الثاني لدى الإناث وبالترتيب الثالث لدى الذكور.

تلتها دوافع التسلية والترفيه بنسبة (10.9%)، (الـذكور 10.9%، والإنـاث 10.9%)، واتضح تساوي نسب الذكور والإناث في مشاهدتهم لقناة فلسطين بدافع التسلية والترفيه، وجـاء ترتيب هذا الدافع بالنسبة للذكور في المرتبة الرابعة بينما جاء عند الإناث بالترتيب الثالث، مما يشير إلى أن الإناث شاهدن القناة بدافع التسلية أكثر من الذكور.

ثم جاء دافع الانتماء والولاء الحزبي الـسياسي بنـسبة (10.7%) (الـذكور 10.7%، والإناث 10.7%)، وتبين أن الإناث والذكور اتفقوا في مشاهدتهم للقناة بدافع الانتماء والـولاء الحزبي، وحصل ترتيب هذا الدافع لدى النوعين على المرتبة الخامسة.

ثم جاء دافع التفاعل والمشاركة والتعبير عن الرأي بنسبة (9.2%)، (الـذكور 9.9%، والإناث 8.5%)، واتضح أن الذكور شاهدوا القناة بدافع التفاعل والمشاركة والتعبير عن الرأي أكثر من الإناث حيث حصل على الترتيب السادس لديهم ولدى الإناث على الترتيب السابع مـن بين دوافع مشاهدة القناة. بينما حصلت دوافع معرفة ما يحدث في قطاع غزة والضفة الغربيـة على أدنى نسبة (5.6%) و(4.6%).

السؤال الثالث:

ما وسائل الإعلام التي اعتمد عليها طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لمتابعة أحداث الصراع الداخلي؟

طلب من عينة الدراسة ترتيب إجابتهم عن هذا السؤال حسب الأولوية، من الوسيلة الأكثر اعتمادا إلى الأقل اعتمادا. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لوسائل الإعلام التي يعتمدها الطلبة أثناء متابعتهم لأحداث الصراع الداخلي، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة في متابعة أحداث الصراع الداخلي

النوع الاجتماعي / وسيلة الإعلام المعتمدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
الفضائيات العربية	15,2	1	15.0	1	15,1	1
الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية	12,8	2	11,4	2	12,1	2
الإذاعات المحلية الفلسطينية	11,8	3	11,2	3	11,5	3
التلفزيونات المحلية الفلسطينية (باستثناء قناة فلسطين والأقصى)	11,1	4	9,9	6	10,5	4
المواقع الإلكترونية الفلسطينية	10,0	5	10,6	5	10,3	5
الصحف الفلسطينية	9,9	6	10.7	4	10,3	5 مكرر
المواقع الالكترونية العربية	9,4	7	9.8	7	9,6	6
الأقصى الفضائية	8,5	8	8.9	8	8,7	7
فلسطين الفضائية	6,0	9	7,4	9	6,7	8
وسائل الإعلام الإسرائيلية	5,3	10	5,1	10	5,2	9
المجموع	100		100		100	

ظهر من الجدول رقم (12) أن أكثر وسائل الإعلام التي اعتمدها طلبة جامعة بيرزيت أثناء متابعتهم لأحداث الصراع الداخلي هي الفضائيات العربية وحصلت على نسبة (15,1%) لكلا النوعين، (الذكور 15,2%، والإناث 15.0%)، وتبين أن الذكور اعتمدوا على الفضائيات العربية أكثر من الإناث بنسبة طفيفة، بينما أتت الفضائيات العربية بالترتيب الأول في اعتماد النوعين عليها.

وجاءت الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية بالترتيب الثاني بنسبة (12,1%) (الذكور 12,8%، والإناث 11,4%)، وتبين أن الذكور اعتمدوا على الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية أكثر من الإناث. ثم أتت الإذاعات المحلية الفلسطينية في الترتيب الثالث بنسبة (11,5%)، (الذكور 11,8%، والإناث 11,2%)، واتضح أن الذكور اعتمدوا أكثر من الإناث على الإذاعات المحلية، واتت الإذاعات في الترتيب الثالث في اعتماد النوعين عليها.

وحصلت التلفزيونات المحلية الفلسطينية (باستثناء قناتي فلسطين والأقصى) على المرتبة الرابعة بنسبة (10,5%) لكلا النوعين، (الذكور 11,1%، والإناث 9,9%)، وظهر أن الذكور اعتمدوا أكثر من الإناث على التلفزيونات المحلية، حيث أتى ترتيبها بالنسبة للذكور في المرتبة الرابعة، وللإناث في المرتبة السادسة.

ثم جاءت المواقع الإلكترونية الفلسطينية بنسبة (10,3%) (الذكور 10,0%، والإناث 10,6%)، واتضح أن الإناث اعتمدن أكثر من الذكور على المواقع الإلكترونية الفلسطينية، وجاء ترتيب اعتماد كلا النوعين على المواقع في المرتبة الخامسة.

وحصلت الصحف الفلسطينية على نسبة (10,3%) (الذكور 9,9%، والإناث 10.7%)، وتبين أن الإناث اعتمدن على الصحف أكثر من الذكور، حيث جاء ترتيب الصحف في المرتبة الرابعة بالنسبة للإناث وفي الترتيب السادس بالنسبة للذكور.

ثم أتت المواقع الإلكترونية العربية بنسبة (9,6%) (الذكور 9,4%، والإنـــاث 9.8%)، واتضح أن الإناث اعتمدن على هذه المواقع أكثر من الذكور بنسبة طفيفة، وحصلت المواقـــع على الترتيب السابع لكلا النوعين في نسبة الاعتماد عليها.

ثم جاءت قناة الأقصى الفضائية بنسبة بلغت (8,7%) (الذكور8,5%، والإناث 8.9%)، وظهر أن الإناث اعتمدن على القناة أكثر من الذكور بنسبة طفيفة، وحصلت القناة على الترتيب الثامن في نسبة الاعتماد لدى كل من النوعين. تلتها قناة فلسطين الفضائية بنسبة بلغت (6,7%) (الذكور6,0%، والإناث 7,4%)، وتَبين أن الإناث اعتمدن على القناة أكثر من الذكور، وجـــاء ترتيب القناة لكلا النوعين في المرتبة التاسعة.

وحصلت وسائل الإعـــلام الإســـرائيلية علـــى أقـــل نـــسبة اعتمـــاد بلغـــت (5,2%) (الذكور5,3%، والإناث 5,1%)، واتضح أن الذكور تابعوا هذه الوسائل أكثر من الإناث بنـــسبة طفيفة، وعلى مستوى الترتيب أتت وسائل الإعلام الإسرائيلية في المرتبة العاشرة والأخيرة في اعتماد كلا النوعين عليها لمتابعة أحداث الصراع الداخلي.

واتفق اعتماد الطلبة ذكورا وإناثا على الفضائيات العربية والأجنبية الناطقـــة بالعربيـــة والإذاعات المحلية، وبقية وسائل الإعلام، وظهر الاختلاف في اعتمـــاد الـــذكور أكثـــر علـــى التلفزيونات المحلية بينما كان اعتماد الإناث أكثر على المواقع الإلكترونية الفلسطينية.

السؤال الرابع:

ما اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي في المجالات التالية: (الموضوعية والحرفية وتخطيط البرامج وسياستها وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد أثناء فترة الصراع ودور القناة في الصراع الداخلي والصور)؟

4/1 الموضوعية

يجيب الجدول رقم (13) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

الجدول رقم (13)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الموضوعية في قناة فلسطين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
6	تحترم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عقلية المشاهدين	2.03	.890	1
1	أعتقد أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صادقة	2.01	.894	2
3	أرى أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تعطي مجالا للآراء المعارضة	1.99	.901	3
4	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي	1.70	.795	4
2	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين منحازة لجهة دون أخرى	1.47	.736	5
5	ألجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة فلسطين حول الصراع الداخلي	1.38	.697	6
	المتوسط العام للمجال	1.76	.574	

تبين من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية في قناة فلسطين الفضائية في تغطيتها لأحداث الصراع الداخلي بلغ (1.76) وانحراف معياري (.574)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن هذا المتوسط يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

واتضح من الجدول رقم (13) أن الفقرة رقم (6) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.03) وانحراف معياري (.890) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "تحترم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عقلية المشاهدين".

وجاءت الفقرة رقم (1) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.01) وانحراف معياري (.894)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "اعتقد أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صادقة".

واحتلت الفقرة رقم (3) على متوسط حسابي بلغ (1.99) وانحراف معياري (.901) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "أرى أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تعطي مجالا للآراء المعارضة".

بينما حصلت الفقرة رقم (4) على متوسط حسابي بلغ (1.70) وانحراف معياري (.795) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي".

وحصلت الفقرة رقم (2) على متوسط حسابي بلغ (1.47) وانحراف معياري (.736)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين منحازة لجهة دون أخرى".

واحتلت الفقرة رقم (5) على أقل متوسط حسابي بلغ (1.38) وانحراف معياري (.697)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "ألجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة فلسطين حول الصراع الداخلي".

4/2 الحرفية

يجيب الجدول رقم (14) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

الجدول رقم (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الحرفية في قناة فلسطين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
8	يستخدم مقدمو برامج قناة فلسطين اللغة العربية الفصحى	2.24	.796	1
9	لدى مقدمي البرامج في قناة فلسطين القدرة على الحوار	2.07	.873	2
10	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين سريعة وتواكب الحدث	2.04	.862	3
12	تحسن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور	1.94	.824	4
11	قناة فلسطين تقدم تحليلاً معمقاً لأسباب للصراع الداخلي	1.86	.807	5
7	أرى أن أداء مقدمي البرامج في تلفزيون فلسطين يتسم بالضعف	1.51	.737	6
	المتوسط العام للمجال	1.94	.613	

تبين من الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الصراع الداخلي قد بلغ (1.94) وانحراف معياري (.613)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

وعلى مستوى الفقرات، نجد أن الفقرة رقم (8) احتلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري (.796) ونصت "يستخدم مقدمو برامج قناة فلسطين اللغة العربية الفصحى"، باتجاه محايد من قبل الطلبة نحو الفقرة.

وحصلت فقرات (9) لدى مقدمي البرامج في قناة فلسطين القدرة على الحوار، وفقرة رقم (10) التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين سريعة وتواكب الحدث، وفقرة رقم (12) تحسن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور، وفقرة رقم (11) قناة فلسطين تقدم تحليلاً معمقاً لأسباب الصراع الداخلي، على متوسطات حسابية ما بين (2.07 إلى 1.86) وانحراف معياري ما بين (.873-.807) وتقع هذه المتوسطات ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

بينما حصلت الفقرة رقم (7) على أقل متوسط حسابي بلغ (1.51) وانحراف معياري (.737)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "أرى أن أداء مقدمي البرامج في قناة فلسطين يتسم بالضعف".

4/3 تخطيط البرامج وسياستها

يجيب الجدول رقم (15) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياساتها في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

الجدول رقم (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات تخطيط البرامج وسياستها في قناة فلسطين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
16	استخدام الأغاني أسلوب ناجح في دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	2.26	.767	1
13	برامج قناة فلسطين مملة ومكررة	1.53	.724	2
17	تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال في ظل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.43	.659	3
15	أرى أن قناة فلسطين سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة	1.38	.628	4
14	تسير التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية	1.32	.614	5
	المتوسط العام للمجال	1.58	.386	

تبين من الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها في قناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي قد بلغ (1.58) وانحراف معياري (.386)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات السلبية.

وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة رقم (16) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.26) وانحراف معياري (.767)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "استخدام الأغاني أسلوب ناجح في دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين".

وجاءت الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي بلغ (1.53) وانحراف معياري (.724)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "برامج قناة فلسطين مملة ومكررة ".

ثم جاءت الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي بلغ (1.43) وانحراف معياري (.659)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال في ظل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين"، وحصلت الفقرة رقم (15) على متوسط حسابي بلغ (1.38) وانحراف معياري (.628)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "أرى أن قناة فلسطين سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة".

وحصلت الفقرة رقم (14) على أدنى متوسط حسابي بلغ (1.32) وانحراف معياري (.614)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "تسير التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية".

4/4 انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد

يجيب الجدول رقم (16) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد في قناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

الجدول رقم (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات انعكاسات التغطية الإعلامية في قناة فلسطين على المشاهد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
18	عززت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين من موقفي السلبي تجاه حركة "حماس"	2.00	.813	1
23	تزيد مشاهدتي لقناة فلسطين من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالصراع الداخلي مع الآخرين	1.99	.855	2
24	ساهمت التغطية الإعلامية لقناة فلسطين بخلق نظرة إيجابية من قبل الشارع الفلسطيني تجاه حركة "فتح"	1.97	.842	3
26	ساعدتني التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على فهم طبيعة الصراع	1.93	.822	4
19	المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الصراع الداخلي هي التي يتم تداولها في قناة فلسطين	1.77	.792	5
20	أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.77	.801	5 مكرر
21	أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين	1.74	.823	6
27	أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة فلسطين	1.73	.763	7
22	المصطلحات التي تستخدمها قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي –مثل "الانقلابيين"– منفرة	1.60	.751	8
25	يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على مخاطبة عواطف المشاهدين	1.57	.734	9
	المتوسط العام للمجال	1.81	.355	

تبين من الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو انعكاسات التغطية الإعلامية في قناة فلسطين الفضائية على المشاهد لأحداث الصراع الداخلي، قد بلغ (1.81) وانحراف معياري (.355)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة رقم (18) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.00) وانحراف معياري (.813) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "عززت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين من موقفي السلبي تجاه حركة حماس".

وجاءت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي بلغ (1.99) وانحراف معياري (.855)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة: "تزيد مشاهدتي لقناة فلسطين من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالصراع الداخلي مع الآخرين".

وحصلت الفقرة (24) ساهمت التغطية الإعلامية لقناة فلسطين بخلق نظرة ايجابية من قبل الشارع الفلسطيني تجاه حركة "فتح"، والفقرة (26) ساعدتني التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على فهم طبيعة الصراع، والفقرة رقم (19) المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الصراع الداخلي هي التي يتم تداولها في قناة فلسطين، والفقرة رقم (20) أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين، والفقرة رقم (21) أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين، والفقرة رقم (27) أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة فلسطين، بمتوسط حسابي ما بين (1.97-1.73) وانحراف معياري ما بين (.842-.763) وتقع هذه المتوسطات ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

وجاءت الفقرة رقم (22) بمتوسط حسابي متدن بلغ (1.60) وانحراف معياري (.751)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "المصطلحات التي تـستخدمها قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي –مثل "الانقلابيين"– منفرة"، وحصلت الفقرة رقم (25) على أقل متوسط حسابي بلغ (1.57) وانحراف معياري (.734)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على مخاطبة عواطف المشاهدين".

4/5 دور القناة في الصراع

يجيب الجدول رقم (17) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور قناة فلسطين الفضائية في الصراع الداخلي.

الجدول رقم (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات دور قناة فلسطين في الصراع الداخلي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
33	دعمت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين طروحات الوحدة كوثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة	2.21	.737	1
31	دعت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين إلى نبذ العنف	1.90	.786	2
32	هجوم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على بعض الشخصيات الحمساوية شوه صورة هؤلاء الأشخاص	1.80	.795	3
34	هددت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين السلم الأهلي	1.68	.705	4
30	شوهت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صورة الإنسان الفلسطيني	1.61	.720	5
28	تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين بعد فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية	1.57	.712	6
35	الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين يخون الآخر	1.56	.713	7
36	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عامل من عوامل انقسام الضفة الغربية وغزة	1.56	.683	7 مكرر
37	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تقدم مصالح الحزب على القضية الوطنية	1.42	.681	8
29	هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي	1.32	.648	9
	المتوسط العام للمجال	1.66	.369	

تبين من الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيـت نحو دور قناة فلسطين الفضائية في الصراع الداخلي قد بلغ (1.66) وانحراف معياري (.369)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات السلبية.

وبالاطلاع على الجدول رقم (17) نجد أن الفقرة رقم (33) حصلت على أعلـى متوسـط حسابي بلغ (2.21) وانحراف معياري (.737)، ويقع هذا المتوسـط ضـمن فئـة الاتجاهـات المحايدة، ونصت الفقرة: "دعمت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين طروحات الوحدة كوثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة".

وجاءت كل من الفقرة (31) دعت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين إلى نبذ العنف، والفقرة (32) هجوم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على بعض الشخصيات الحمساوية شوه صورة هؤلاء الأشخاص، والفقرة (34) هددت التغطية الإعلاميـة للصراع الداخلي في قناة فلسطين السلم الأهلي، بمتوسـط حـسابي مـا بـين (1.90–1.68) وانحراف معياري ما بين (.786–.705) وتقع هذه المتوسطات ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

ثم جاءت الفقرة رقم (30) بمتوسط حسابي بلغ (1.61) وانحراف معياري (.720) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "شوهت التغطية الإعلامية للـصراع الداخلي في قناة فلسطين صورة الإنسان الفلسطيني".

وحصلت الفقرة رقم (28) على متوسط حسابي بلغ (1.57) وانحراف معيـاري (.712)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "تصاعدت نبرة الخطـاب فـي التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية".

وحصلت الفقرتان رقم (35) (36) على متوسط حسابي بلغ (1.56) وانحراف معيـاري (.713–.683) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقـرة (35) علـى:

"الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين يخون الآخر"، ونصت الفقرة (36) "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عامل من عوامل انقسام الضفة الغربية وغزة".

وحصلت الفقرة رقم (37) على متوسط حسابي بلغ (1.42) وانحراف معياري (.681) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة على: "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تقدم مصالح الحزب على القضية الوطنية".

وجاءت الفقرة رقم (29) بمتوسط حسابي بلغ (1.32) وانحراف معياري (.648) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة على: "هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي".

4/6 الصور

يجيب الجدول رقم (18) عن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

الجدول رقم (18)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الصور في قناة فلسطين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
40	تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحب بصور	2.30	.783	1
38	المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي غير كافية	1.49	.672	2
39	تستغل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الصور السلبية للطرف الآخر	1.48	.699	3
	المتوسط العام للمجال	1.76	.411	

تبين من الجدول رقم (18) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور بقناة فلسطين الفضائية في تغطيتها الإعلامية لأحداث الصراع الداخلي قد بلغ (1.76) وانحراف معياري (.411)، وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

واتضح من الجدول رقم (18) أن الفقرة رقم (40) حصلت على أعلى متوسط حسابي في هذا المجال بلغ (2,30) وانحراف معياري (.783) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات المحايدة، ونصت الفقرة على: "تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحب بصور"، وجاءت الفقرة رقم (38) بمتوسط حسابي بلغ (1.49) بانحراف معياري (.672) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة على: "المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي غير كافية".

وحصلت الفقرة رقم (39) على أدنى متوسط حسابي بلغ (1.48) وانحراف معياري (.699) ويقع هذا المتوسط ضمن فئة الاتجاهات السلبية، ونصت الفقرة: "تستغل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الصور السلبية للطرف الآخر".

وفيما يلي ملخص لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجالات التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي، حسب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، والجدول رقم (19) يوضح ذلك:

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التغطية الإعلامية في قناة فلسطين

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الحرفية	1.94	.613	1
انعكاسات التغطية على المشاهد	1.81	.355	2
الموضوعية	1.76	.574	3
الصور	1.76	.411	3 مكرر
دور القناة في الصراع الداخلي	1.66	.369	4
تخطيط البرامج وسياستها	1,58	.386	5
الأداة ككل	1.75	.342	

تبين من الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي قد بلغ (1.75) وانحراف معياري (342.) وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن فئة الاتجاهات المحايدة.

وتبين من الجدول رقم (19) أن مجال الحرفية حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (1.94) وانحراف معياري (613.)، باتجاه محايد، بينما جاء مجال انعكاسات التغطية على المشاهد في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (355.)، باتجاه محايد، ثم جاء مجال الموضوعية والصور في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (1.76) واتجاه محايد.

وجاء في الترتيب الرابع مجال دور القناة في الصراع الداخلي بالترتيب الرابع ومتوسط حسابي بلغ (1.66) وانحراف معياري (369.) باتجاه سلبي، وجاء مجال تخطيط البرامج وسياستها في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (1,58) وانحراف معياري (386.) باتجاه سلبي.

السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (,.5) بين اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للأحداث الصراع الداخلي، في مجالات (الموضوعية، والحرفية، وتخطيط البرامج وسياستها، وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد، ودور القناة في الصراع الداخلي، والصور) تعزى للمتغيرات التالية: (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والفئة العمرية والكلية ومكان الإقامة والانتماء أوالتوجه السياسي)؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت تبعا لمتغيرات الدراسة، كما تم تطبيق اختبار (ت) للكشف عن أثر النوع، والكلية. وتحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن أثر كل من المستوى الدراسي، والفئة العمرية، ومكان الإقامة، والانتماء أوالتوجه السياسي، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار (شافيه) البعدي، والجداول من رقم (20-29) تبين ذلك:

5/1 متغير النوع الاجتماعي:

جدول رقم (20)

نتائج تطبيق اختبار (ت) للفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير النوع

المجال	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموضوعية	ذكر	1.77	.561	.215	.830
	أنثى	1.76	.588		
الحرفية	ذكر	1.96	.609	.605	.546
	أنثى	1.92	.617		
تخطيط البرامج وسياستها	ذكر	1.60	.391	.945	.345
	أنثى	1.56	.381		
انعكاسات التغطية على المشاهد	ذكر	1.83	.358	1.352	.177
	أنثى	1.78	.351		
دور القناة في الصراع الداخلي	ذكر	1.67	.346	.155	.877
	أنثى	1.66	.392		
الصور	ذكر	1.77	.418	.390	.697
	أنثى	1.75	.405		
الأداة ككل	ذكر	1.77	.333	.777	.438
	أنثى	1.74	.352		

ظهر من الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) للأداة ككل بلغت (.777) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.438). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وعلى مستوى المجالات تبين أنه في مجال الموضوعية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (.215) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من

(0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (830.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي مجال الحرفية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (605.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (546.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي مجال تخطيط البرامج وسياستها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (945.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (345.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.352) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (177.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (155.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (877.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي مجال الصور لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (.390) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.697). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

5/2 متغير السنة الدراسية

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في ضوء مستوى متغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموضوعية	سنة أولى	1.81	.581
	سنة ثانية	1.81	.635
	سنة ثالثة	1.74	.529
	سنة رابعة	1.68	.575
	سنة خامسة	1.78	.507
الحرفية	سنة أولى	2.00	.682
	سنة ثانية	1.98	.643
	سنة ثالثة	1.94	.533
	سنة رابعة	1.83	.569
	سنة خامسة	1.98	.641
تخطيط البرامج وسياساتها	سنة أولى	1.65	.440
	سنة ثانية	1.58	.370
	سنة ثالثة	1.64	.391
	سنة رابعة	1.48	.338
	سنة خامسة	1.52	.340
انعكاسات التغطية على المشاهد	سنة أولى	1.84	.365
	سنة ثانية	1.86	.363
	سنة ثالثة	1.81	.344
	سنة رابعة	1.73	.358
	سنة خامسة	1.76	.316

دور القناة في الصراع الداخلي	سنة أولى	1.64	.381
	سنة ثانية	1.69	.405
	سنة ثالثة	1.68	.377
	سنة رابعة	1.63	.350
	سنة خامسة	1.69	.275
الصور	سنة أولى	1.83	.425
	سنة ثانية	1.75	.375
	سنة ثالثة	1.75	.448
	سنة رابعة	1.68	.405
	سنة خامسة	1.78	.375
الأداة ككل	سنة أولى	1.79	.360
	سنة ثانية	1.78	.371
	سنة ثالثة	1.76	.326
	سنة رابعة	1.68	.326
	سنة خامسة	1.75	.290

اتضح من الجدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي للاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا للمستوى الدراسي بلغ (1.75) باتجاه محايد.

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكشف الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية

المجال	البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات الحسابية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الموضوعية	بين المجموعات	.863	4	.216	.653	.625
	خلال المجموعات	107.033	324	.330		
	المجموع	107.896	328			
الحرفية	بين المجموعات	1.374	4	.344	.915	.455
	خلال المجموعات	121.678	324	.376		
	المجموع	123.052	328			
تخطيط البرامج وسياستها	بين المجموعات	1.474	4	.368	2.517	*.041
	خلال المجموعات	47.424	324	.146		
	المجموع	48.898	328			
انعكاسات التغطية على المشاهد	بين المجموعات	.790	4	.197	1.578	.180
	خلال المجموعات	40.547	324	.125		
	المجموع	41.337	328			
دور القناة في الصراع الداخلي	بين المجموعات	.231	4	.058	.421	.793
	خلال المجموعات	44.391	324	.137		
	المجموع	44.622	328			
الصور	بين المجموعات	.879	4	.220	1.305	.268
	خلال المجموعات	54.557	324	.168		
	المجموع	55.436	328			
الأداة ككل	بين المجموعات	.586	4	.147	1.256	.287
	خلال المجموعات	37.813	324	.117		
	المجموع	38.399	328			

ظهر من الجدول رقم (22) أن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (1.256) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.287). وبالتالي لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

وعلى مستوى المجالات تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال تخطيط البرامج وسياستها، حيث بلغت قيمة (ف) (2.517)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، و بلغت الدلالة الإحصائية (.041)، وعند استخدام اختبار (شافيه) البعدي لم تظهر هذه الفروق، بسبب تقارب المتوسطات الحسابية في اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين في مجال تخطيط البرامج وسياساتها تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية. وفي مجال الموضوعية نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.653) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.625). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

وفي مجال الحرفية نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.915) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.455). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (1.578) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.180). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.421) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.793). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

وفي مجال الصور نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (1.305) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.268). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

5/3 متغير الفئة العمرية

جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في ضوء مستوى متغير الفئة العمرية

المجال	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموضوعية	18-20	1.77	.611
	21-22	1.74	.540
	أكثر من 22	1.85	.572
	المجموع	1.76	.574
الحرفية	18-20	1.93	.642
	21-22	1.92	.579
	أكثر من 22	2.10	.637
	المجموع	1.94	.613
تخطيط البرامج وسياستها	18-20	1.62	.425
	21-22	1.54	.345
	أكثر من 22	1.60	.391
	المجموع	1.58	.386

انعكاسات التغطية على المشاهد	18–20	1.82	.365
	21–22	1.80	.345
	أكثر من 22	1.80	.371
	المجموع	1.81	.355
دور التغطية في الصراع الداخلي	18–20	1.68	.430
	21–22	1.66	.319
	أكثر من 22	1.64	.313
	المجموع	1.66	.369
الصور	18–20	1.79	.437
	21–22	1.73	.387
	أكثر من 22	1.76	.411
	المجموع	1.76	.411
الأداة ككل	18–20	1.77	.373
	21–22	1.73	.311
	أكثر من 22	1.78	.350
	المجموع	1.75	.342

ظهر من الجدول رقم (23) أن المتوسطات الحسابية للأداة ككل وفق متغير الفئة العمرية تراوحت بين (1.78– 1.73)، وهي متوسطات حسابية متقاربة، وبلغ المتوسط العام (1.75) باتجاه محايد.

جدول رقم (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكشف الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير الفئة العمرية

المجال	البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات الحسابية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الموضوعية	بين المجموعات	.371	2	.186	.563	.570
	خلال المجموعات	107.525	326	.330		
	المجموع	107.896	328			
الحرفية	بين المجموعات	.864	2	.432	1.153	.317
	خلال المجموعات	122.188	326	.375		
	المجموع	123.052	328			
تخطيط البرامج وسياساتها	بين المجموعات	.458	2	.229	1.543	.215
	خلال المجموعات	48.439	326	.149		
	المجموع	48.898	328			
انعكاسات التغطية على المشاهد	بين المجموعات	.045	2	.023	.178	.837
	خلال المجموعات	41.291	326	.127		
	المجموع	41.337	328			
دور القناة في الصراع الداخلي	بين المجموعات	.042	2	.021	.154	.858
	خلال المجموعات	44.580	326	.137		
	المجموع	44.622	328			
الصور	بين المجموعات	.302	2	.151	.893	.410
	خلال المجموعات	55.134	326	.169		
	المجموع	55.436	328			
الأداة ككل	بين المجموعات	.109	2	.054	.462	.630
	خلال المجموعات	38.290	326	.117		
	المجموع	38.399	328			

تبين من الجدول رقم (24) أن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (.462) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.630)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين في كافة المجالات تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وعلى مستوى المجالات تبين أنه في مجال الموضوعية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (563.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (570.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وفي مجال الحرفية تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (1.153) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (317.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وفي مجال تخطيط البرامج وسياستها تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (1.543) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (215.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (178.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (837.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (154.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (858.). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير الفئة العمرية.

وفي مجال الصور تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.893) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.410). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور تبعا لمتغير الفئة العمرية.

5/4 متغير الكلية

جدول رقم (25)

نتائج تطبيق اختبار (ت) للفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموضوعية	علمية	1.81	.529	1.592	.112
	إنسانية	1.71	.614		
الحرفية	علمية	2.03	.609	2.784	*.006
	إنسانية	1.85	.603		
تخطيط البرامج وسياستها	علمية	1.59	.353	.155	.877
	إنسانية	1.58	.419		
انعكاسات التغطية على المشاهد	علمية	1.85	.333	2.325	*.021
	إنسانية	1.76	.372		
دور القناة في الصراع	علمية	1.68	.360	.984	.326
	إنسانية	1.64	.377		
الصور	علمية	1.79	.386	1.417	.157
	إنسانية	1.72	.434		
المجموع	علمية	1.79	.316	2.165	*.031
	إنسانية	1.71	.364		

ظهر من الجدول رقم (25) أن قيمة (ت) للاداة ككل بلغت (2.165) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.031). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير الكلية.

واتضح من المتوسطات الحسابية لكل من الكليات العلمية والإنسانية للأداة ككل أن الفروق الإحصائية لصالح الكليات العلمية.

وعلى مستوى المجالات تبين أنه في مجال الموضوعية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.592) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.112). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا لمتغير الكلية.

وفي مجال الحرفية تبين أن قيمة (ت) بلغت (2,784) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.006)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا لمتغير الكلية.

واتضح من المتوسطات الحسابية لكل من الكليات العلمية والإنسانية في مجال الحرفية أن الفروق الإحصائية لصالح الكليات العلمية.

وفي مجال تخطيط البرامج وسياستها تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (.155) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.877). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها تبعا لمتغير الكلية.

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبين أن قيمة (ت) بلغت (2.325) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.021). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبعا لمتغير الكلية. واتضح من المتوسطات الحسابية لكل من الكليات العلمية

والإنسانية في مجال انعكاسات التغطية على المشاهد أن الفروق الإحصائية لصالح الكليات العلمية.

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (.984) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.326). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير الكلية.

وفي مجال الصور تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.417) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.157). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير الكلية.

5/5 متغير مكان الاقامة

جدول رقم (26)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في ضوء مستوى متغير مكان الإقامة

المجال	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموضوعية	مدينة	1.84	.543
	قرية	1.63	.553
	مخيم	1.92	.642
	المجموع	1.76	.574
الحرفية	مدينة	1.98	.613
	قرية	1.85	.578
	مخيم	2.09	.668
	المجموع	1.94	.613
تخطيط البرامج وسياستها	مدينة	1.62	.416
	قرية	1.56	.370
	مخيم	1.56	.334

	المجموع	1.58	.386
انعكاسات التغطية على المشاهد	مدينة	1.85	.351
	قرية	1.74	.342
	مخيم	1.84	.380
	المجموع	1.81	.355
دور القناة في الصراع	مدينة	1.68	.366
	قرية	1.63	.362
	مخيم	1.69	.397
	المجموع	1.66	.369
الصور	مدينة	1.79	.400
	قرية	1.69	.437
	مخيم	1.83	.351
	المجموع	1.76	.411
المجموع	مدينة	1.79	.330
	قرية	1.69	.332
	مخيم	1.82	.379
	المجموع	1.75	.342

اتضح من الجدول رقم (26) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (1.75) باتجاه محايد، وكان أعلاها للطلبة سكان المخيمات بمتوسط حسابي بلغ (1.82)، ثم الطلبة سكان المدن بمتوسط حسابي بلغ (1.79)، وأقل متوسط للطلبة سكان القرى بمتوسط حسابي بلغ (1.69).

جدول رقم (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكشف الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير مكان الإقامة

المجال	البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات الحسابية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الموضوعية	بين المجموعات	4.553	2	2.277	7.182	*.001
	خلال المجموعات	103.343	326	.317		
	المجموع	107.896	328			
الحرفية	بين المجموعات	2.590	2	1.295	3.504	*.031
	خلال المجموعات	120.462	326	.370		
	المجموع	123.052	328			
تخطيط البرامج وسياستها	بين المجموعات	.277	2	.139	.930	.396
	خلال المجموعات	48.620	326	.149		
	المجموع	48.898	328			
انعكاسات التغطية على المشاهد	بين المجموعات	.884	2	.442	3.564	*.029
	خلال المجموعات	40.452	326	.124		
	المجموع	41.337	328			
دور القناة في الصراع	بين المجموعات	.222	2	.111	.816	.443
	خلال المجموعات	44.400	326	.136		
	المجموع	44.622	328			
الصور	بين المجموعات	.954	2	.477	2.856	.059

	خـــــــــلال المجموعات	54.482	326	.167		
	المجموع	55.436	328			
الأداة ككل	بـــــــــين المجموعات	1.021	2	.511	4.454	*.012
	خـــــــــلال المجموعات	37.378	326	.115		
	المجموع	38.399	328			

ظهر من الجدول رقم (27) أن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (4.454) وهي قيمة دالـــة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.012). وبالتالي توجــد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطيـــة الإعلاميـــة لقنـــاة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير مكان الإقامة. وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجــد أن الفروق لصالح الطلبة سكان المخيم ثم المدينة ثم القرية، في المجالات ككل.

وعلى مستوى المجالات تبين أنه في مجال الموضوعية قيمة (ف) بلغت (7.182) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.001). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا لمتغير مكان الاقامة. وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق لصالح الطلبـــة ســـكان المخيم ثم المدينة ثم القرية، في مجال الموضوعية.

وفي مجال الحرفية تبين أن قيمة (ف) بلغت (3.504) وهي قيمة دالة إحـــصائيا عنـــد مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.031). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا لمتغير مكان الاقامة.
وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق لصالح الطلبة سكان المخيم ثـــم المدينـــة ثـــم القرية، في مجال الحرفية.

وفي مجال تخطيط البرامج وسياستها تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.930) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.396). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها تبعا لمتغير مكان الإقامة.

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبين أن قيمة (ف) بلغت (3.564) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.029). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهدين تبعا لمتغير مكان الاقامة. وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق لصالح الطلبة سكان المدينة ثم المخيم ثم القرية، في مجال انعكاسات التغطية على المشاهد.

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (.816) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.443). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا لمتغير مكان الإقامة.

وفي مجال الصور تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (2.856) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.012). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور تبعا لمتغير مكان الإقامة.

5/6 متغير الانتماء أوالتوجه السياسي

جدول رقم (28)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في ضوء مستوى متغير الانتماء أوالتوجه السياسي

المجال	الانتماء أوالتوجه السياسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموضوعية	الجبهة الشعبية	1.70	.365
	الجهاد الإسلامي	1.48	.516
	فتح	2.50	.484
	حماس	1.09	.221
	الجبهة الديمقراطية	1.96	.522
	المبادرة الوطنية	1.86	.407
	مستقل	1.73	.433
	أخرى	1.72	.450
	المجموع	1.76	.574
الحرفية	الجبهة الشعبية	1.98	.470
	الجهاد الإسلامي	1.59	.672
	فتح	2.54	.483
	حماس	1.29	.361
	الجبهة الديمقراطية	2.18	.652
	المبادرة الوطنية	2.08	.529
	مستقل	1.94	.498
	أخرى	1.87	.532
	المجموع	1.94	.613
تخطيط البرامج وسياستها	الجبهة الشعبية	1.67	.392
	الجهاد الإسلامي	1.48	.407
	فتح	1.78	.377
	حماس	1.36	.368
	الجبهة الديمقراطية	1.49	.353
	المبادرة الوطنية	1.85	.458
	مستقل	1.56	.325
	أخرى	1.53	.369
	المجموع	1.58	.386
انعكاسات التغطية على المشاهد	الجبهة الشعبية	1.85	.261
	الجهاد الإسلامي	1.70	.309
	فتح	2.16	.275

	حماس	1.42	.241
	الجبهة الديمقراطية	1.87	.356
	المبادرة الوطنية	1.90	.309
	مستقل	1.79	.301
	أخرى	1.82	.355
	المجموع	1.81	.355
دور التغطية في الصراع الداخلي	الجبهة الشعبية	1.64	.248
	الجهاد الإسلامي	1.51	.278
	فتح	2.07	.447
	حماس	1.39	.272
	الجبهة الديمقراطية	1.64	.285
	المبادرة الوطنية	1.68	.269
	مستقل	1.65	.293
	أخرى	1.60	.399
	المجموع	1.66	.369
الصور	الجبهة الشعبية	1.83	.466
	الجهاد الإسلامي	1.79	.357
	فتح	1.99	.466
	حماس	1.50	.367
	الجبهة الديمقراطية	1.70	.289
	المبادرة الوطنية	1.85	.304
	مستقل	1.72	.366
	أخرى	1.81	.514
	المجموع	1.76	.411
الأداة ككل	الجبهة الشعبية	1.77	.204
	الجهاد الإسلامي	1.58	.301
	فتح	2.18	.311
	حماس	1.34	.175
	الجبهة الديمقراطية	1.81	.279
	المبادرة الوطنية	1.85	.260
	مستقل	1.73	.240
	أخرى	1.72	.316
	المجموع	1.75	.342

ظهر من الجدول رقم (28) أن المتوسط العام للأداة ككل تبعا لمتغير الانتماء أوالتوجه السياسي بلغ (1.75) باتجاه محايد، وكان أعلى متوسط حسابي لطلبة حركة "فتح" وبلغ (2.18) ثم طلبة المبادرة الوطنية (1.85)، ثم طلبة الجبهة الديمقراطية (1.81)، ثم طلبة الجبهة الشعبية (1.77) ثم المستقلين (1.73) تلاهم الطلبة المنتمين لأحزاب أخرى (1.72)، ثم طلبة الجهاد الإسلامي (1.58) باتجاه سلبي، وأخيرا الطلبة المنتمين لـ"حماس" (1.34) باتجاه سلبي.

جدول رقم (29)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكشف الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير الانتماء أوالتوجه السياسي

المجال	البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات الحسابية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الموضوعية	بين المجموعات	49.803	7	7.115	39.313	*.000
	خلال المجموعات	58.093	321	.181		
	المجموع	107.896	328			
الحرفية	بين المجموعات	41.001	7	5.857	22.915	*.000
	خلال المجموعات	82.051	321	.256		
	المجموع	123.052	328			
تخطيط البرامج وسياستها	بين المجموعات	6.401	7	.914	6.907	*.000
	خلال المجموعات	42.497	321	.132		
	المجموع	48.898	328			
انعكاسات التغطية على المشاهد	بين المجموعات	13.366	7	1.909	21.913	*.000
	خلال المجموعات	27.971	321	.087		

	المجموع	41.337	328			
دور القناة في الصراع	بين المجموعات	12.051	7	1.722	16.967	*.000
	خلال المجموعات	32.571	321	.101		
	المجموع	44.622	328			
الصور	بين المجموعات	6.098	7	.871	5.667	*.000
	خلال المجموعات	49.338	321	.154		
	المجموع	55.436	328			
الأداة ككل	بين المجموعات	17.647	7	2.521	38.996	*.000
	خلال المجموعات	20.752	321	.065		
	المجموع	38.399	328			

ظهر من الجدول رقم (29) أن قيمة (ف) للأداة ككل تبعا لمتغير الانتماء أوالتوجه السياسي بلغت (38.996) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (000.)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير الانتماء أوالتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق في الأداة ككل جاءت لصالح الطلبة المنتمين لحركة "فتح" ثم المبادرة الوطنية، ثم الجبهة الديمقراطية، ثم الجبهة الشعبية، ثم المستقلين، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وعلى مستوى المجالات تبين أن قيمة (ف) في مجال الموضوعية بلغت (39.313) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (000.).

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الموضوعية تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) ألبعدي جاءت الفروق لصالح الطلبة المنتمين لحركة "فتح" ثم الجبهة الديمقراطية، ثم المبادرة الوطنية، ثم المستقلين، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجبهة الشعبية، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وفي مجال الحرفية تبين أن قيمة (ف) بلغت (22.915) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.000). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي جاءت الفروق لصالح الطلبة المنتمين لحركة "فتح" ثم الجبهة الديمقراطية، ثم المبادرة الوطنية، ثم الجبهة الشعبية، ثم المستقلين، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وفي مجال تخطيط البرامج وسياستها تبين أن قيمة (ف) بلغت (6.907) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.000). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال تخطيط البرامج وسياستها تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي جاءت الفروق لصالح الطلبة المنتمين للمبادرة الوطنية، ثم حركة "فتح"، ثم الجبهة الشعبية، ثم المستقلين، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجبهة الديمقراطية، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وفي مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبين أن قيمة (ف) بلغت (21.913) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.000). وبالتالي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال انعكاسات التغطية على المشاهد تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي جاءت الفروق لصالح حركة "فتح"، ثم المبادرة الوطنية، ثم الجبهة الديمقراطية، ثم الجبهة الشعبية، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم المستقلين، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وفي مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبين أن قيمة (ف) بلغت (16.967) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.000). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال دور القناة في الصراع الداخلي تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي جاءت الفروق لصالح الطلبة المنتمين لحركة "فتح"، ثم المبادرة الوطنية، ثم المستقلين، ثم الجبهة الشعبية، ثم الجبهة الديمقراطية، ثم المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجهاد الإسلامي، ثم "حماس".

وفي مجال الصور تبين أن قيمة (ف) بلغت (5.667) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (.000). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور تبعا للانتماء والتوجه السياسي.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي جاءت الفروق لصالح "فتح"، ثم المبادرة الوطنية، ثم الجبهة الشعبية، ثم الطلبة المنتمين لأحزاب أخرى، ثم الجهاد الإسلامي، ثم المستقلين، ثم الجبهة الديمقراطية، وأخيرا "حماس".

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وعرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، وتقديم للتوصيات والمقترحات.

أولا: مناقشة النتائج

من خلال نتائج التحليل السابقة اتضح أن الاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي جاء محايدا، وفيما يلي مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس:

النتائج الخاصة باتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي.

تبين من الجدول رقم (4) أن الاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للأحداث الصراع الداخلي اتجاها محايدا، مما يعني أن هناك ارتباطا متوسطا بين التغطية الإعلامية وقدرتها على تغيير اتجاهات الطلبة أو تعديلها أو خلق اتجاهات جديدة.

ومن أسباب هذه النتيجة، اختلاف خصائص العينة وتنوعها، بالاضافة الى تنوع انتمائاتها السياسية، وإجابة الحياد ناتجة عن شيء ملموس وليس توقعيا من قبل الطلبة، وتدل هذه النتيجة أن طلبة جامعة بيرزيت لا ينظرون بإيجابية أو سلبية مطلقة لقناة فلسطين، مما يتيح للقناة فرصة تحسين أدائها وتطوير قدراتها والارتقاء بمهنيتها لتكوين اتجاه ايجابي.

فالجمهور ليس سلبيا مطلقا ولا إيجابيا مطلقا، يستجيب بشكل نمطي واحد للرسائل الإعلامية التي يتعرض لها، فيأخذ منها ما يريد ويرفض ما يتعارض مع اتجاهاته، وبالتالي

تتشكل استجابته للرسائل الإعلامية في ضوء اتجاهاته وقيمه التي يؤمن بها. (الدلو، 2005، ص95)

وخلصت دراسة عبد العزيز (2001) حول "التلفزيون المدفوع: واقعه واتجاهاته المستقبلية في مصر: دراسة مسحية لاتجاهات الجمهور" والتي هدفت لمعرفة اتجاهات الجمهور المصري نحو التلفزيون المدفوع والعوامل المؤثرة فيها، وضمت 1800 مفردة من سكان المناطق الحضرية في مصر، أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين شدة الاتجاه نحو خدمة التلفزيون المدفوع ودرجة الاشتراك في الخدمة. فكلما كان اعتماد المشاهدين على قناة فلسطين كبيرا كلما ارتفع اتجاههم نحوها، والعكس صحيح، وما اتضح من الجدول رقم (12) أن اعتماد الطلبة على قناة فلسطين كان ضعيفا.

الأسئلة الفرعية:

1) النتائج الخاصة بعادات تعرض طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: مدى ومكان ونمط وفترات المشاهدة.

1/1 مدى مشاهدة العينة لقناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

اتضح من الجدول رقم (5) أن جميع أفراد العينة شاهدوا قناة فلسطين الفضائية في متابعتهم لأحداث الصراع الداخلي بنسب متفاوتة في المشاهدة، وكان أكثرها للمشاهدة المنخفضة وتلتها نسبة المشاهدة المتوسطة وأقل النسب كانت لمن شاهد القناة بشكل مرتفع.

وما لوحظ اختلاف بين نسب مشاهدة الإناث والذكور فالطلبة أكثر مشاهدة بشكل مرتفع للقناة، بينما الإناث شاهدن القناة بشكل متوسط أكثر من الذكور، ولعل ذلك يرجع لاهتمام الذكور بالموضوعات السياسية أكثر من الإناث، وبالتالي هم أكثر مواظبة من غيرهم في متابعة قناة فلسطين لمتابعة أحداث الصراع الداخلي، وتتقارب النسب بين النوعين في درجة المشاهدة بصفة منخفضة.

وتعزى قلة المشاهدة المرتفعة لكلا النوعين إلى:

- وجود وسائل إعلام فلسطينية وعربية منافسة وبديلة.
- انشغال الطلبة في الدراسة، وميلهم أكثر لقضاء أوقات أطول في مشاهدة الأفلام والبرامج الترفيهية في قنوات أخرى.
- وجود وسائل اعلام أخرى كالانترنت.
- عدم اقتناع جزء من العينة بالمضمون الإعلامي الذي تقدمه قناة فلسطين الفضائية.

واختلفت هذه النتائج قليلا مع دراسة الدواوسة (2002)، التي هدفت لمعرفة استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، حيث بلغت نسبة من شاهدوا قناة فلسطين بصفة دائما 20%، ومن شاهدها أحيانا 50.5%، والذين لم يشاهدوها 29.5%.

1/2 مكان مشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

كشفت بيانات الجدول رقم (6) أن غالبية الطلبة شاهدوا القناة في المنزل أثناء أحداث الصراع الداخلي، وكانت نسبة الإناث أكثر من الذكور في مشاهدة القناة في المنزل ويرجع ذلك لطبيعة الأنثى والمجتمع الفلسطيني المحافظ، وهذا يشير إلى توفر التلفزيون في أغلب البيوت الفلسطينية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحسن (2008) حول اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الفضائيات العربية، حيث تبين من الدراسة أن المنزل هو المكان الذي يحظى بأعلى نسبة مشاهدة، والغالبية العظمى من الطلبة يشاهدون التلفزيون مع عائلاتهم وأسرهم.

وتلتها وفق الجدول رقم (6) المشاهدة لدى الأقارب والجيران، ولوحظ أن الإناث شاهدن القناة لدى الجيران أكثر من الذكور، وهذا يشير إلى قوة الترابط الاجتماعي في أفراد المجتمع خاصة بين الإناث، ثم أتى مكان المشاهدة لدى الأصدقاء، ويرجع سبب مشاهدة الذكور القناة لدى الأصدقاء أكثر من الإناث لاهتمامهم أكثر بالمواضيع السياسية ومتابعة آخر الأحداث وبالتالي تثير جمعة الأصدقاء النقاش والحوار حول الوضع الراهن.

ثم جاءت المقاهي والأماكن العامة، وكانت نسبة الذكور التي شاهدت القناة في المقاهي أكثر من الإناث وهذا شيء طبيعي كون أكثر رواد المقاهي من الذكور. وكانت أدنى نسبة مكان مشاهدة، للاماكن الأخرى.

1/3 نمط مشاهدة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

اتضح من الجدول رقم (7) تقاربا في نسبة نمطي مشاهدة الطلبة لقناة فلسطين الفضائية، وإن تفوقت المشاهدة الجماعية على الفردية بنسب متقاربة، وهذا يعود لكون المجتمع الفلسطيني

مجتمع أسري وعائلي، وبالتالي وجود تأثير من قبل المحيط على الفرد وفتح المجال لمناقشة ما يشاهد.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العبد الله (2006) التي جرت على مجموعة من الشباب اللبناني، حيث يشاهد 66% من الشباب الجامعي التلفزيون بمعزل عن الآخرين، وأعزت باحثة الدراسة ذلك لاختيار منهم، أو لظروف أخرى.

ويعود سبب المشاهدة الفردية في هذه الدراسة، لطبيعة قناة فلسطين ذات اللون السياسي الواضح، والأسر الفلسطينية في معظمها ذات الوان سياسية متعددة، فإذا رغب الطالب بمشاهدة قناة فلسطين في المنزل أو مع أصدقائه ربما يجد معارضة من البعض ولا يأخذ حريته فيفضل المشاهدة الفردية، كما تشير النسبة المرتفعة للمشاهدة الفردية إلى الفجوة السياسية داخل بنية المجتمع الفلسطيني، ولعل من أسابب ذلك الانقسام الفلسطيني الحاصل. إضافة لذلك يفضل الإنسان مشاهدة القناة التي يريد بمعزل عن الآخرين لما يوفره ذلك من جو هادئ وحرية في الاختيار.

واتضح من الجدول رقم (7) أن الإناث شاهدن قناة فلسطين بشكل جماعي أكثر من الذكور، ويعزى ذلك لطبيعة الأنثى والمجتمع الفلسطيني، وبالتالي انعكاس ذلك على مدى حرية الإناث في مشاهدة ما يردن.

وأظهرت إحدى نتائج دراسة القضاة (2001)، التي هدفت إلى معرفة أثر مشاهدة محطات التلفزيون والفيديو على طالبات جامعة اليرموك، أن نسبة 26% يفضلن المشاهدة الفردية على الجماعية، وأعزى الباحث ذلك لرغبتهن في اختيار ما يلائمهن ويناسب ذوقهن وحبهن للتمتع بالجو الهادئ أثناء المشاهدة.

1/4 الفترات التي شاهدت فيها العينة قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

بالاطلاع على بيانات الجدول رقم (8) اتضح عدم وجود وقت محدد لمشاهدة أفراد العينة قناة فلسطين الفضائية، حيث أتت نسبة المشاهدة حسب الوقت المتاح في المرتبة الأولى، مما يشير إلى عدم الثبات في مشاهدة أفراد العينة للقناة، بسبب طبيعة الحدث الداخلي الذي يحصل بأوقات متفاوتة، فوفقا للجدول رقم (11) الدافع الأول لمشاهدة أفراد عينة الدراسة لقناة فلسطين هو متابعة الأحداث الداخلية. والسبب الآخر انشغال الطلبة بالدراسة وبالدوام الجامعي مما يمنعهم من متابعة القناة بشكل منتظم، وفي وقت محدد.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلو (2005) حول اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى، حيث أشارت إلى عدم وجود وقت محدد لمتابعة الجمهور لوسائل الاتصال وأساليبه.

وتبين أن الذكور شاهدوا القناة حسب الوقت المتاح أكثر من الإناث وذلك بسبب التزام الإناث بالمنزل أكثر من الذكور الذين يقضون أوقاتا طويلة خارج المنزل إما مع الأصدقاء أو الانشغال بممارسة هوايات متعددة كلعب الكرة وغير ذلك.

وتلتها الفترة المسائية، وفي هذا الوقت ينتهي الدوام الجامعي لدى الطلبة ويعودون لمنازلهم ويرغبون في معرفة آخر المستجدات. وتبين أن الإناث تابعن القناة في هذه الفترة أكثر من الذكور، وذلك أن كثيرا من الذكور في هذه الفترة يفضلون الخروج مع الأصدقاء، وقضاء وقتهم خارج المنزل في أحيان كثيرة، وهذا ما ينطبق أيضا على فترة السهرة.

وجاءت فترتي الظهيرة والسهرة بنسب متساوية، ففي فترة الظهيرة يكون الطلبة في جامعاتهم وبالتالي يتعذر عليهم مشاهدة القناة، بينما يفضلون في وقت السهرة مشاهدة قنوات ترفيهية أو منوعة، وقضاء وقتهم في السمر مع الأصدقاء، وتبين أن الإناث تابعن القناة في فترة السهرة أكثر من الذكور، وذلك للأسباب التي ذكرت في فترة المساء، بينما اتضح أن الذكور تابعوا القناة في فترة الظهيرة أكثر من الإناث، ولعل سبب ذلك أن الدوام الجامعي للطلبة يكون في الفترة المسائية احيانا، بينما تفضل الإناث الوقت الصباحي للدوام الجامعي.

وحصلت فترة الصباح على أدنى نسبة مشاهدة، وهي فترة يكون فيها الطلبة في جامعاتهم أو يستعدون فيها للذهاب وبالتي يتعذر عليهم المشاهدة، وتبين أن الذكور تابعوا القناة في هذه الفترة أكثر من الإناث، وهذا ما ينطبق مع تفسير فترة الظهيرة، من أن الإناث يفضلن الدوام الجامعي الصباحي المبكر.

2) دوافع مشاهدة طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي من حيث: البرامج المفضلة وأسباب ودوافع اختيارهم للبرامج.

2/1 أسباب اختيار البرامج في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

اتضح من الجدول رقم (9) أن أول الأسباب لاختيار الطلبة لبرامج قناة فلسطين هو الرغبة الشخصية، ويعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية للطلبة حيث النضوج العقلي، واستقلالية الشخصية، وتَكون المواقف والاتجاهات لديهم حول الموضوعات والأحداث المحيطة، وخاصة السياسية؛ وتبين تقارب النسب بين الإناث والذكور.

والسبب الثاني لاختيار البرامج، هو ترويجات وإعلانات البرامج في القناة، مما يشير إلى أهمية الترويج للبرامج واعتباره عاملا مهما من عوامل مشاهدتها، مما يتطلب العناية

والاهتمام بالترويج والدعاية للبرامج؛ وتبين أن هذا السبب يتفوق فيه الذكور على الإناث، مما يدل على انتقاء الذكور للبرامج التي يشاهدونها، وأنهم أكثر تركيزا في متابعة ما يودون مشاهدته، وهذا لا يعني أن ذلك غير متوفر لدى الإناث.

وجاء متابعة البرامج بسبب نصائح الأصدقاء في المرتبة الثالثة، مما يعني أن للأصدقاء دورا وتأثيرا مهما على بعضهم حتى في مجال اختيار قنوات التلفزة، لدرجة أنها سبقت توجيهات الأهل، تلاها مشاهدة ما يبث أيا كان، وأقل أسباب المشاهدة التوجيهات السياسية، وتوافقت أسباب المشاهدة لدى الذكور والإناث.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة الحسن (2008)، حيث جاءت الرغبة الشخصية في الترتيب الأول لاختيار البرامج التلفزيونية المشاهدة، ثم جاءت ترويجات وإعلانات البرامج، ومن بعدها مشورة ونصائح الأصدقاء، ثم توجيهات الأهل.

2/2 البرامج التي فضل الطلبة مشاهدتها في قناة فلسطين أثناء أحداث الصراع الداخلي وفق النوع الاجتماعي:

اتضح من الجدول (10) أن أكثر الفنون والبرامج المتابعة في قناة فلسطين، شريط الخبر العاجل، وتلاه الشريط الإخباري المتحرك. ففي ظل عوامل تطوير العمل التلفزيوني وعصر السرعة والمنافسة، استحدث الخبر العاجل والشريط الإخباري، فالجمهور يتعرض للأخبار وفقا لمفاهيم التعرض الانتقائي للمضمون، فالمشاهد ينتقي المادة الإخبارية التي يتعرض لها، ويتأثر ذلك الاختيار باتجاهاتهم واهتماماتهم ومعتقداتهم وقيمهم، كما يتأثر ذلك الانتقاء أيضا بطبيعة الخبر ومدى أهميته. (رضوان، 2005، ص311)

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رضوان (2005)، حول مدى اعتماد الجمهور على الشريط الإخباري كمصدر للأخبار والمعلومات، حيث أشارت الدراسة إلى أن نسبة التعرض

الدائم للشريط الإخباري 61.2% من العينة، وتلاه عناوين الأخبار بنسبة 49.2%، ثم موجز الأنباء 38.8%.

واتضح من الجدول رقم (10) تقارب نسب تفضيل الذكور والإناث للشريطين (العاجل، الإخباري)، مع نسبة تفوق للذكور في الخبر العاجل وهذا يشير إلى اهتمام الذكور بالأخبار السريعة والآنية، ويرجع هذا لطبيعة تكوين الذكور التي تفضل غالبا السرعة والحركة النشطة أكثر من الإناث، اللاتي يملن إلى التأني في الأمور.

ووفق الجدول رقم (10) جاء برنامج الموجة المفتوحة مع المشاهدين في الترتيب الثالث، وشهد هذا النوع من البرامج مع بداية أحداث غزة اهتماما كبيرا في تلفزيون فلسطين، حيث خصصت ساعات طويلة من وقت القناة لهذا النوع من البرامج، وتميز بفتح مجال لاتصالات المشاهدين للتعليق على الأحداث الجارية، واستضافة شخصيات للحديث حول القضايا الآنية المتعلقة بالصراع، وتميز هذا البرنامج بالإثارة وجذب المشاهدين بسبب تعليقات المشاهدين الساخطة والغاضبة على الأحداث الجارية، وتناول الاحداث بالتحليل والمتابعة. وتفضيل الذكور لهذا النوع من البرامج مؤشر لميل الذكور للمواضيع المثيرة أكثر من الإناث.

وجاءت الأغاني المتعلقة بالأحداث الداخلية في الترتيب الرابع، حيث استفادت قناة فلسطين من تأثير الأغاني والموسيقى، واستخدمتهما في دعم مواقفها ووجهات نظرها، ومن أبرز تلك الأغاني أغنية "يا صناع الفتن" وعلى خلفية الأغنية كانت تبث مشاهد سلبية لعناصر من "القوة التنفيذية" (جهاز أمني أسسته الحكومة العاشرة التي شكلتها حماس)، إضافة للأغاني التي تمجد الرئيس الراحل ياسر عرفات والداعمة لحركة "فتح".

وتساوت تقريبا نسب تفضيل الإناث والذكور للأغاني، وهذا مؤشر على قدرة الأغاني على جذب انتباه المشاهدين، ونجاعة استخدامها في خدمة المضمون الإعلامي والرسالة التي تسعى القناة لتحقيقها.

وتبعها في درجة المشاهدة والتفضيل نشرات الأخبار، وتبين أن الإناث فضّلن متابعة النشرات الإخبارية أكثر من الذكور، ويتوافق هذا مع دوافع الإناث لمشاهدة قناة فلسطين والذي تبين من الجدول رقم (11) أنهن شاهدن القناة بدافع متابعة الأحداث الداخلية والخارجية أكثر من الذكور.

وفي الترتيب السادس جاء البث الحي والمباشر للأحداث، ومن خلال متابعة القناة وجد ضعفا لدى قناة فلسطين في تغطيتها الحية والمباشرة للأحداث إلا في بعض المناسبات الخاصة، ولعل هذا من أسباب ضعف تفضيل الطلبة لهذا النوع من الفنون البرامجية، مما يستوجب الاهتمام بالبث الحي والمباشر للأحداث والمناسبات التي تهم المشاهدين.

وتفضيل الذكور لهذا النوع من البرامج أكثر من الإناث مؤشر آخر على تفضيلهم للمواضيع الآنية، ومتابعة الأحداث وقت حدوثها.

ولوحظ من الجدول رقم (10) أن برامج التسلية والترفيه والدراما شاهدنها الإناث أكثر من الذكور مما يدل على أن الإناث أكثر ميلا لهذا النوع من البرامج.

كما لوحظ أن الذكور فضلوا البرامج السياسية والوطنية التي تتحدث عن الأسرى والشهداء، واللقاءات الخاصة أكثر من الإناث، ويشير هذا إلى أن الذكور يهتمون بمتابعة البرامج التحليلية للأحداث الجارية والمفسرة لها.

وكانت أقل البرامج المتابعة هي البرامج الرياضة، ويعزى ذلك لوجود وسائل إعلام وقنوات متخصصة في الجانب الرياضي، ولتركيز قناة فلسطين في برامجها على المواضيع

السياسية والبرامج ذات العلاقة بالصراع الداخلي، وقلة اهتمام عينة الدراسة بهذا النوع من البرامج.

وأظهر استطلاع رأي لمركز العالم العربي لبحوث التنمية (2008) حول البرامج التي تجذب المواطنين في تلفزيون فلسطين، أن 35,6% جذبتهم البرامج الإخبارية، و10,5% الثقافية، و16,1% السياسية، و11,6% الاجتماعية، و2,9% الاقتصادية، و4,6% الرياضية، و7,7% الترفيهية، و5,8% الصحية، في حين أن 5,2% جذبتهم برامج أخرى.

2/3 دوافع المشاهدة وفق النوع الاجتماعي:

بدراسة الجدول (11)، اتضح أن الدافع الأول لمشاهدة قناة فلسطين هو متابعة الأحداث الداخلية، وذلك بسبب اهتمام قناة فلسطين بتغطية أحداث الصراع الداخلي، كما أن القناة ناطقة بلسان الرئاسة الفلسطينية، وبالتالي كان دافع معرفة ما يجري من أحداث أول الدوافع عند الطلبة، إضافة إلى أن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام عامة والمحلية خاصة كبيرا في أوقات الأزمات لمعرفة ما يجري من أحداث، وخاصة الأحداث الداخلية والقريبة.

فقد عمدت قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي إلى استخدام البرامج التلفزيونية بمختلف أنواعها حول هذا الحدث والتركيز عليه، وكان من أبرز تلك البرامج الموجهة المفتوحة، والبرامج الحوارية، ونشرات الأخبار الرئيسية والمحلية، وشغلت هذه البرامج وفق دراسة (عثمان، بني عودة، 2008، ص34) ما نسبته60% من إجمالي ساعات البث التي رصدتها والبالغة 145 ساعة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي ججحوح (2008)، حول استخدامات الشباب الفلسطيني للإذاعات الحزبية والإشباعات المحققة منها، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أول دوافع استخدام الشباب للإذاعات الحزبية هو معرفة الأخبار والأحداث المهمة في فلسطين.

ونجد أن دافع متابعة الأحداث الداخلية جاء بشكل شبه متساوي بين الذكور والإناث مع تقدم طفيف للإناث.

وبحسب الجدول رقم (11) جاء في الترتيب الثاني دافع الحصول على الثقافة الوطنية، وتبين أن هذا الدافع يحتل الترتيب الثاني لدى الذكور، والترتيب الرابع لدى الإناث، مما يشير إلى اهتمام كبير لدى الذكور بالقضايا الوطنية أكثر من الإناث.

تلتها دافع متابعة الأحداث الخارجية، وتبين أن هذا الدافع احتل الترتيب الثاني لدى الإناث والثالث لدى الذكور، مما يشير أن دافع معرفة الأخبار والأحداث الداخلية والخارجية احتل الأولوية لدى الإناث.

ثم جاء دافع التسلية والترفيه في الترتيب الرابع، مما يشير إلى أن الجمهور حتى في حالة الأزمات والصراعات بحاجة للترويح عن النفس وتخفيف ضغط الأحداث من تفكيره، واعتبر ستيفنسون (فلحي، 2002، ص84): "أن الإيقاع الاتصالي يسير على أساس فترات من (الإعلام) وهي تمثل التوتر تعقبها فترات من (الإمتاع) وهي تمثل الهدوء والاسترخاء"، فالبرمجة الناجحة تحتوي على الأخبار السياسية والتعليقات حول الأحداث بما يجري من صراعات وأحداث، ثم تأتي بعد ذلك البرامج الموسيقية والغنائية والتمثيلية وغيرها، فباستمرار الضغط الإعلامي يصبح الاتصال أمرا لا يطاق ولكن فترات التسلية تبدد الضغط وتريح المستمعين والمشاهدين. وما يلاحظ أن دافع التسلية احتل الترتيب الثالث لدى الإناث، والرابع لدى الذكور، مما يشير إلى أن الإناث أكثر ميلا لمتابعة البرامج المسلية والترفيهية أكثر من الذكور.

ثم جاءت دوافع الانتماء والولاء الحزبي السياسي في الترتيب الخامس، وتساوى الذكور والإناث في هذا الدافع، وما يلاحظ أن دافع الولاء الحزبي احتل ترتيبا متوسطا من بين مجموع

الدوافع الـــ11 التي تضمنها الجدول رقم (11)، مما يعني أنه ليس دافعا قويا ومـــؤثرا بدرجـــة كبيرة لدى الطلبة، وبالرجوع للجدول رقم (2) نجد أن عينة الدراسة تنوع الانتماء السياسي لدى أفرادها، كما أن هنالك المستقلين، وبالتالي كانت هذه النتيجة متوقعة، لاعتبار معظم أفراد عينة الدراسة أن قناة فلسطين تنتمي لتيار معين وهو حركة "فتح" والرئاسة الفلسطينية وهذا ما اتضح من الجدول رقم (15).

ثم جاءت دوافع التفاعل والمشاركة والتعبير عن الرأي، ومعرفة ما يقول الطرف الآخر، المساعدة في فهم ما يجري من أحداث داخلية، ثم بدافع المساعدة فـــي المـــشاركة فـــي الحيـــاة السياسية، ويلاحظ أن هذه الدوافع التفاعلية حظيت بنسبة متدنية، ويعزى ذلك إلى وجود بـــدائل لدى عينة الدراسة تتمثل بوسائل إعلام بديلة، ومرجعيات سياسية للطلبة مثل الأحـــزاب التـــي ينتمون إليها والتي يتم الاعتماد عليها في تكوين الاتجاهات والمعلومات حول أحداث الصراع.

ثم جاءت دوافع معرفة ما يحدث في قطاع غزة و الضفة الغربية، وحصولها على أدنى النسب ويعزى ذلك إلى أن الطلبة تابعوا قناة فلسطين بدافع معرفة ما يحصل في مختلف أرجاء أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، دون تخصيص منطقة بحد ذاتها، وهذا ما اتضح في الجدول رقم (11)، حيث احتل دافع متابعة الأحداث الداخلية الترتيب الأول.

3) وسائل الإعلام التي اعتمد عليها طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) لمتابعة أحداث الصراع الداخلي:

ظهر من الجدول رقم (12) أن الفضائيات العربية حصلت على أعلى نـــسبة متابعـــة، وتبعها الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، بشكل عام وعلى مستوى كل من الذكور والإنـــاث، وهذا يشير إلى أن الطلبة اعتمدوا على التلفزيون أكثر من غيره من وسائل الإعلام للحـــصول

على المعلومات، لما تتوفر فيه من خصائص وميزات كخدمات الصوت والصورة، والبث الحي والمباشر للأحداث.

"ويمزج التلفزيون بين الموضوعية والذاتية فيما يتعلق بـالجمهور، فبوجـود الكـاميرا ومختلف الوسائل الالكترونية، يستطيع كل من الكاتب والمخرج توجيـه اهتمامـات ومـشاعر الجمهور وفق رؤيتهما الذاتية نحو حافز معين" (هيلارد، 2003، ص26).

كما أن التلفزيون يتقدم على مختلف وسائل الاتصال الجماهيري كونه المـصدر الأول للمعلومة، حيث تحتل فيه الوظيفة الإخبارية صدارة الاهتمام (شطاح، 2008، ص1)، وبالتـالي يكون التلفزيون عامل جذب للمشاهدين خاصة في أوقـات الأزمـات والـصراعات. وأظهـر استطلاع رأي لمركز العالم العربي لبحوث التنمية (2008) أن 47% من الـشباب الفلـسطيني المستطلعين اعتمدوا على التلفزيون للحصول على المعلومات السياسية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدلو (2005)، التي أظهرت أن نشرات الأخبار في التلفزيون احتلت الترتيب الأول في مصادر المعلومات لدى الجمهور الفلسطيني تلتها نشرة الأخبار في الراديو ثم الصحف.

كما كشفت دراسة (الأحمد، 2002) أن القنوات الفضائية العربية تفوقت علـى جميـع الوسائل الإعلامية، صحافة، وإذاعة، ومواقع إنترنت باختلاف نطاقها (محلي، عربي، عالمي)، في تقديم معلومات كافية ودقيقة عن أزمة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 وتـداعياتها، وبالتالي اعتماد الجمهور عليها في متابعة أحداث الأزمة أو الصراعات والأحداث الهامة.

والجدير ملاحظته نسبة الاعتماد الكبيرة التي حصلت عليها القنوات الأجنبيـة الناطقـة بالعربية في متابعة الطلبة عبرها للصراع الداخلي، مما يدل على اهتمام تلك القنوات بالتغطيـة

الإعلامية للصراع الداخلي الفلسطيني، واعتبارها من قبل الطلبة طرفا أكثر حيادية ومهنية، إضافة لانتشارها وتعددها، ومن أمثلة تلك القنوات، الحرة والبي بي سي، والعالم، وروسيا اليوم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المرسي (1991)، التي كانت إحدى نتائجها أن نسبة كبيرة من الطلاب استمعوا لإذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية خلال أزمة الخليج بلغت 84.3% من العينة، لأنها موضوعية ومحايدة إلى حد كبير، وفق الدراسة.

وتبين من الجدول رقم (12) أن نسبة الذكور الذين اعتمدوا على الفضائيات العربية والأجنبية أكثر من نسبة الإناث بنسبة طفيفة، مما يدلل على اعتماد كلا النوعين على هذه القنوات.

ووفق الجدول رقم (12) جاءت الإذاعات المحلية الفلسطينية في الترتيب الثالث على المستوى العام، وبالمقارنة بين الذكور والإناث تساوت نسبة اعتمادهما على الإذاعات المحلية مع تفوق الذكور بنسبة طفيفة، وسبب الاعتماد على الإذاعات انتشارها الواسع وكثرتها، وبالرجوع للجدول رقم (1) نجد أن عدد الإذاعات في الأراضي الفلسطينية بلغ 39.

وجاءت التلفزيونات المحلية الفلسطينية (باستثناء قناة فلسطين والأقصى) في المرتبة الرابعة على المستوى العام، ومن أسباب الاعتماد عليها تعدد التلفزيونات المحلية والجدول رقم (1) يبين أن عددها في الأراضي الفلسطينية بلغ 33، وسبب مجيء التلفزيونات المحلية بعد الإذاعات هو اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية والتي حلت مكان التلفزيونات المحلية وكانت منافسا لها، وتميزت الإذاعات المحلية باهتمامها بالأخبار والتغطية الإعلامية للأحداث الداخلية، بشكل آني وسريع وتفوقت على التلفزيونات المحلية، وتبين من الجدول رقم (12) أن الذكور اعتمدوا على التلفزيونات المحلية أكثر من الإناث، وهذا يشير أن التلفزيونات المحلية كان أكثر مشاهديها من الذكور.

ثم أتت المواقع الإلكترونية الفلسطينية في الترتيب الخامس، وجاءت نسبة اعتماد الإناث عليها أكثر من الذكور بنسبة طفيفة، مما يشير إلى ارتفاع نسبة الإناث المستخدمات للإنترنت، ومن أسباب ذلك توفر خدمة الإنترنت في الجامعات الفلسطينية ومن ضمنها جامعة بيرزيت، وفي عدد كبير من البيوت، إضافة إلى شعور الإناث بالحرية أكثر أثناء استخدام الانترنت دون تدخلات من الأهل.

ثم جاءت الصحف الفلسطينية في الترتيب السادس على المستوى العام، واتضح أن الإناث اعتمدن على الصحف أكثر من الذكور، ولعل من أسباب ذلك أن الإناث يتمتعن بحرية أكثر بقراءة الصحف، ومؤشر أن الإناث يتمتعن بثقافة عالية.

وحصلت قناة فلسطين الفضائية على الترتيب التاسع، واتضح من الجدول رقم (12) أن الإناث اعتمدن على قناة فلسطين أكثر من الذكور.

وتوافقت نتائج الدراسة نوعا ما مع نتائج دراسة أبو وردة (2008) والتي هدفت لمعرفة أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي –طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجًا–، وأظهرت إحدى نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية تعتبر المصدر الأول للمعلومات ثم المواقع الإلكترونية ثم الإذاعات ثم الصحف.

واختلفت هذه النتائج نوعا ما مع دراسة مؤسسة ألفا العالمية (2008) التي أجريت على عينة ممثلة للمجتمع الفلسطيني بلغ حجمها 511 مفردة ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاما، منهم 35.1% في قطاع غزة و64.9% في الضفة الغربية، وتم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2008/9/5 حتى 2008/9/7، أظهرت نتائجها أن 32.9% من مجمل المبحوثين استمعوا إلى الراديو كل يوم، وفيما يتعلق بالصحف والجرائد، بينت الدراسة أن 18.6% من مجمل

المبحوثين تابعوها يومياً، وعن مشاهدة المحطات التلفزيونية المحليــة، أظهــرت الدراســة أن 13.3% من مجمل المبحوثين شاهدوها يومياً.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة في مجال وسائل الإعلام الفلــسطينية (قنــاة فلــسطين، الأقصى، القنوات المحلية) بشكل عام عن نتائج دراسة لقان (2008) التــي أظهــرت أن قنــاة فلسطين جاءت في المرتبة الأولى في اعتماد المبحوثين عليها بشأن أزمة الصراع، حيث حازت على (53.5%) من إجمالي المبحوثين البالغ عددهم (398) مبحوثاً، تلتها قناة الأقــصى التــي جاءت في المرتبة الثانية وحازت على (25.4%)، تلتها قناة النورس (قناة محلية) التي جــاءت في المرتبة الثالثة وحازت على (8.3%).

وجاءت أقل الوسائل التي اعتمد عليها الطلبة هي وسائل الإعلام الإسرائيلية، مما يشير إلى فقدان الثقة بها.

4) اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت (ذكورا وإناثا) نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للصراع الداخلي في المجالات التالية: (الموضوعية والحرفية وتخطــيط البــرامج وسياســتها وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد أثناء فترة الــصراع ودور القنــاة فــي الــصراع الداخلي والصور).

4/1 الموضوعية:

اتضح من الجدول رقم (13) أن التقييم العام لمجال الموضوعية في قناة فلسطين أشــار إلى اتجاه محايد في تقييم الطلبة للموضوعية في تغطية قناة فلسطين لاحداث الصراع الــداخلي، مما يشير إلى أن الموضوعية نسبية ويختلف تقييمها من شخص لآخر.

وتبين أن طلبة جامعة بيرزيت ينظرون بحيادية إلى كل من الفقرات "تحترم التغطية الإعلاميــة للصراع الداخلي في قناة فلسطين عقلية المشاهدين"، "أعتقد أن التغطيــة الإعلاميــة للــصراع

الداخلي في قناة فلسطين صادقة"، "أرى أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تعطى مجالا للآراء المعارضة"، "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي".

وظهر من الجدول رقم (13) أن غالبية الطلبة اعتبروا التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين منحازة لجهة دون أخرى، وبطبيعة الحال يكون الانحياز للخط السياسي الذي تتبع له القناة وهو الرئاسة الفلسطينية كما أشارت نتائج الفقرة (14).

فبالرغم من إعلان معظم قنوات التلفزة استقلاليتها، فإنه لا وجود في الغالب لخبر أو برنامج أو مضمون دون خلفية تختلف من قناة إلى أخرى حسب توجهها وخطها الاعلامي أو السياسي وجمهورها المستهدف. فلكل قناة خط معين وسياسة معينة تحددها عدة عوامل منها طبيعة انتماء القائمين عليها وتوجههم الثقافي والاجتماعي أو الجمهور الذي تتوجه إليه. (العياري، 2006، ص21)

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح (1994)، التي هدفت للتعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في إدارة الصراع، من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف العربية في معالجتها للأخبار الخارجية أثناء حرب الخليج الثانية، حيث أظهرت ارتباط المعالجة الصحفية بالسياسة العامة للدولة التي تصدر في إطارها، كما تأثرت المعالجة الصحفية بالأيديولوجية التي تتبناها الدولة تجاه أزمة الخليج نفسها.

كما اتضح من الجدول رقم (13) أن غالبية الطلبة تابعوا مصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي قدمتها قناة فلسطين حول الصراع الداخلي، وهذا يشير إلى أن نسبة ثقتهم ليست مرتفعة بما تقدمه قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي الفلسطيني، أو يفضلون التأكد من مصادر أخرى بما أن نسبة كبيرة ترى أنها قناة "منحازة" وفق ما أشارت نتائج الفقرة

رقم (2)، كما لوحظ أن القناة كانت تبث أحيانا مضامين تتسم بالغموض والتعارض تبعا للخطاب السياسي لحركة "فتح"، والتي يكون هدفها إرباك الخصم والطرف الآخر، لكنها أيضا تربك المشاهد الذي يكون في حيرة من أمره، مثل تلك التصريحات المتعلقة بالحلول المطروحة للخروج من الصراع والتي تركزت على: حل الحكومة العاشرة وحكومة الوحدة الوطنية وإقالتهما، أو حل المجلس التشريعي، وحق الرئيس في الدعوة إلى انتخابات مبكرة رئاسية وتشريعية، وغير ذلك من تضارب في الصلاحيات، حتى أصبحت هذه الصلاحيات غير واضحة للمواطن، وهذا سبب إرباكا للمشاهد؛ كما لا يهمل أيضا أننا في عصر الاتصال والانفتاح الإعلامي، ولم تعد وسيلة إعلام واحدة تحتكر المعلومة والحقيقة، وبالتالي تعددت الخيارات لدى المشاهد.

كما تميل الطبقة المتعلمة والصفوة في المجتمع أكثر من غيرهم الى الاعتماد على مصادر مختلفة من وسائل الإعلام، (زغيب، 2006، ص224)، ولا يكتفون بوسيلة إعلام واحدة، ورغبتهم بأن يكونوا عنصرا فعالا وإيجابيا في المجتمع يجعلهم أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام المختلفة من غيرهم.

4/2 الحرفية:

اتضح من الجدول رقم (14) أن الاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الحرفية محايدا. وتبين أن الطلبة ينظرون بحيادية إلى فقرات، "يستخدم مقدمو برامج قناة فلسطين اللغة العربية الفصحى"، "لدى مقدمي البرامج في قناة فلسطين القدرة على الحوار"، "التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين سريعة وتواكب الحدث"، "تحسن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور"، "قناة فلسطين تقدم تحليلاً معمقاً لأسباب الصراع الداخلي".

ومن خلال الجدول رقم (14) رأى غالبية الطلبة أن أداء مقدمي البرامج في تلفزيـون فلسطين يتسم بالضعف، وهذا يتطلب إعادة تأهيلهم وتطويرهم، وايجاد كوادر اعلامية مـاهرة، وما يتطلبه ذلك من وضع برنامج تدريبي متكامل ومتواصل للكوادر البشرية، فـلأداء مقـدمي البرامج تأثير مهم في اقناع الجمهور بالمضمون الذي يقدم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مفتاح (2008)، والتي هدفت لمعرفة مضمون التغطيـة الإعلامية لقناتي فلسطين والأقصى ما بعد أحداث غزة، حيث أشارت دراسة تحليل المـضمون لبرامج قناة فلسطين أن أداء مقدمي البرامج يتسم بالضعف، ومحاولة توجيه الحوار إلى وجهـة معينة تخدم طرفا ووجهة سياسية معينة.

4/3 تخطيط البرامج وسياستها:

بالاطلاع على الجدول رقم (15) اتضح أن الاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيـت نحـو مجال تخطيط البرامج وسياستها سلبي، مما يتطلب ذلك تطوير الخطط الإعلامية والبرامجية في قناة فلسطين، وانتهاج سياسة أكثر انفتاحا على الآراء الأخرى.

وتبين حيادية اتجاه طلبة جامعة بيرزيت نحو فقرة "استخدام الأغاني أسلوب ناجح فـي دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين". بينما الاتجاه سـلبيا في بقية الفقرات، حيث اعتبر غالبية الطلبة أن برامج قناة فلسطين مملة ومكررة "، ما يعني أن الطلبة يرون برامج القناة بحاجة لتطوير وتنوع، وسياستها البرامجية بحاجة لاهتمام أكثر.

فالبرمجة التلفزيونية تترجم تصورات المؤسسة التلفزيونية، والوظائف الأساسـية التـي يجب أن يقوم بها التلفزيون والجمهور الذي يراد الوصول إليه (لعياضـي، 2007، ص25)، وبالتالي تعتبر البرامج اللبنة الأساسية التي يقوم عليها العمل التلفزيوني، ونجاحها مـن نجـاح الرسالة الإعلامية التي يسعى لتحقيقها.

كما رأى غالبية الطلبة تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال في ظل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين، ويشير هذا الى أن قناة فلسطين في خضم تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي تراجع اهتمامها بمتابعة انتهاكات الاحتلال، ومرد ذلك تغير اولويات السياسة الإعلامية للقناة وجدول أعمالها وسياساتها البرامجية، بإعطاء الأولوية لأحداث الصراع الداخلي؛ وهذا يتطلب أن تعيد قناة فلسطين النظر في سياستها الإعلامية، وإعطاء الأولوية لتسليط الضوء على انتهاكات الاحتلال وجرائمه مع عدم اهمال الاحداث الداخلية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مفتاح (2008)، حيث أشارت إحدى نتائج الدراسة إلى أن الصراع الداخلي احتل الأولوية على أجندة قناة فلسطين، على حساب القضايا الأخرى ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن، بما في ذلك الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي حظي بنسبة اهتمام اقل في البرامج سواء أكانت موجة مفتوحة أو حوارية.

واعتبر غالبية الطلبة أن قناة فلسطين سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة، وتعزز هذه النتيجة الفقرة رقم (14) والتي حصلت على أدنى متوسط حسابي، مما يعني أن غالبية طلبة جامعة بيرزيت اعتبروا أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تسير وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية، وما يتبع ذلك من تبني القناة لمواقف الرئاسة والترويج لها والدفاع عنها، مما يؤثر ذلك أحيانا على مصداقية القناة وموضوعيتها، ونسبة المشاهدة.

ووفق نظرية الاعتماد، النظام السياسي يعتمد على موارد وسائل الإعلام لتحقيق عدة أهداف منها: التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية، مثل الخلافات والصراعات الداخلية، (كالصراع بين حركتي "فتح" و"حماس")، أو الصراعات بين النظام السياسي والنظم الاجتماعية الأخرى. (مكاوي، السيد، 1998، ص317، 319)

وكانت صلاحيات تبعية تلفزيون فلسطين أحدى جوانب الخلاف بين "فتح" و"حماس" بعد فوز الأخيرة في الانتخابات التشريعية وتشكيلها الحكومة، فـ"حماس" اعتبرت أن تلفزيون فلسطين يجب أن يتبع الحكومة بينما رأت الرئاسة الفلسطينية العكس، وهذا يشير لأهمية وسائل الإعلام في النظام السياسي ومدى اعتماد كل منهما على الآخر.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة علوان (2008)، والتي هدفت لمعرفة مضمون الإرهاب في الفضائيات العربية، حيث أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام لا تقوم بدور (محايد) أو (مجرد) وسيط في الصراع الفكري والديني، -وهذا بطبيعة الحال ينسجم مع الصراع السياسي- بل هي أداة بيد الجماعات التي تقود هذا الصراع وتعكس في خطابها الإعلامي وجهات نظر وأيديولوجيات هذه الجماعات.

4/4 انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد:

بدراسة نتائج الجدول رقم (16) تبين أن الاتجاه العام للطلبة نحو مجال انعكاسات تغطية قناة فلسطين الإعلامية على المشاهد كانت محايدة، مما يعني أن القناة لم تؤثر بشكل قوي أو ضعيف على مواقف الطلبة أو اتجاهاتهم نحو الصراع الداخلي.

ويزداد تأثر الجمهور كلما زاد مستوى اعتمادهم على وسائل الإعلام، فهناك علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثر، (زغيب، 2006، ص224)، وبالتالي ما نلاحظه من الجدول رقم (12) أن الفضائيات العربية هي التي اعتمد عليها الجمهور أكثر من غيرها في متابعة أحداث الصراع الداخلي، بينما أتت قناة فلسطين في مرتبة متأخرة، وبالتالي ستكون انعكاساتها على المشاهد ضعيفة وأقل تأثيرا، واتفق ذلك مع ما أشار إليه نموذج توقع القيمة من أن اتجاهات الفرد تبنى على القاعدة المعلوماتية المتوفرة لديه حول موضوع ما، فاعتماد طلبة

جامعة بيرزيت على أكثر من وسيلة إعلامية يكون لديهم قاعدة معلوماته تحدّ من تأثير وسـيلة إعلام واحدة على تشكيل اتجاهاتهم نحو الحدث.

واتضح من الجدول رقم (16) أن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت محايدة نحـو فقـرات: "عززت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين من موقفي السلبي تجـاه حركـة حماس"، "تزيد مشاهدتي لقناة فلسطين من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالصراع الداخلي مع الآخرين"، "ساهمت التغطية الإعلامية لقناة فلسطين بخلق نظرة ايجابية من قبـل الـشارع الفلسطيني تجاه حركة فتح"، "ساعدتني التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على فهم طبيعة الصراع"، "المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الصراع الداخلي هي التي يتم تداولها في قناة فلسطين"، "أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين"، "أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للصراع الداخلي فـي قنـاة فلسطين"، "أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة فلسطين".

ووفق الجدول رقم (16) رأى غالبية الطلبة أن المصطلحات التي تستخدمها قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي –مثل "الانقلابيين"– منفرة، مما يشير الى أهمية انتقـاء المصطلحات والكلمات التي تجذب انتباه المشاهدين ولا تنفرهم، وربما تكون بعض المصطلحات منفرة في وقت ما لكن مع استمرار تكرارها تصبح أمرا عاديا وطبيعيا.

ومن خلال متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية عامة لوحظ تلاعب مقصود أو غير مقصود بالألفاظ والمصطلحات مما كشف عن أزمة حقيقية في المضمون الإعلامي، كما استخدمت المصطلحات في حرب اعلامية بين الاطراف السياسية المتصارعة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "تود جتلن" (جريبـر، 1999، ص364) حـول تجربـة "حركة طلاب من أجل مجتمع ديمقراطي"، والتي أظهرت وجود اعتماد متبادل بـين الحركـات

السياسية والإعلام، وفي أحيان كثيرة تستخدم وسائل الإعلام كسلاح فعال ضد الخصوم السياسيين والأحزاب المعارضة، ومثال ذلك دور الإعلام في تطور حركة "طلاب من اجل مجتمع ديمقراطي" وفي فنائها –هي حركة احتجاج اليسار الجديد في حرم الجامعات الأمريكية في الستينات–، واتضح من خلال تحليل "جتلن" أن خصوم الحركة استخدموا في هجومهم الإعلامي عليها مصطلحات متعددة، كوصفها بالنازية وغير ذلك، و عدم إضفاء الشرعية عليها.

كما اتفقت مع دراسة مركز الضمير (2008)، التي هدفت لمعرفة مدى تمكن المؤسسات الصحفية في قطاع غزة من الوصول إلي مصادر المعلومات، حيث أشارت أن وسائل الإعلام الفلسطينية قامت بدور سلبي في فترة الصراع الداخلي، وأبرز ما استخدم من نعوت وأوصاف:

- وصف "فتح" لـ"حماس" بأنها حركة "ظلامية شيعية تابعة لإيران".
- وصف "حماس"، لمجموعة من الفتحاويين بأنهم "عملاء" و"صهيوأمريكيين".
- نزع كل طرف الشرعية عن الطرف الآخر.

وأظهرت نتائج جدول (16) أن طلبة بيرزيت اعتبروا أسلوب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اعتمد على مخاطبة عواطف المشاهدين، مما يعني أن غالبية الطلبة اعتبروا أن القناة في تغطيتها لأحداث الصراع الداخلي تعتمد على مخاطبة عواطف المشاهدين ومشاعرهم، مما يتطلب من القناة أن تركز على الجانب العقلي إضافة للجانب العاطفي لتكون أكثر إقناعا وتأثيرا على المشاهدين.

فالقناة اعتمدت على الخطاب العاطفي الانفعالي واستمالة مشاعر الجماهير، خاصة في قمة انفعال المشاعر وحرقتها مع الأسابيع الأولى لسيطرة "حماس" بالقوة المسلحة على قطاع غزة، وابتعدت التغطية الاعلامية نسبيا عن لغة الأرقام والإحصاءات الدقيقة والمعالجة العميقة والشاملة للأحداث، مع الميل للإنشائية والمبالغة في الحديث والتصريحات النارية أحيانا. واتفقت

هذه النتيجة مع دراسة مفتاح (2008)، والتي قالت أن الخطاب الإعلامي في تلفزيون فلسطين تميز بأنه خطاب انفعالي عاطفي، تعبوي حزبي.

كما اتفقت مع دراسة يوسف (2005) التي أتت حول معالجة الفضائيات العربية لأزمة العراق (حالة احتلال بغداد): دراسة مسحية مقارنة، عينة الدراسة: الجزيرة والنيل الإخبارية والعربية. حيث أشارت دراسة تحليل المضمون، أنه كلما استخدمت الخدمة الأساليب العاطفية ومسارات البرهنة الدينية والثقافية ارتبط ذلك بمخرجات تأثيرية ووجدانية وعاطفية والتي بلغت أعلى نسبة لها في أداء الجزيرة ثم العربية وتلتها النيل، مما يدل على تغليب التأثير الوجداني في أوقات الأزمات.

4/5 دور القناة في الصراع الداخلي:

اتضح من الجدول رقم (17) أن الاتجاه العام لطلبة جامعة بيرزيت نحو مجال "دور القناة في الصراع الداخلي" سلبي، مما يعني –حسب توجهات الطلبة– أن القناة كان لها دور سلبي، تمثل في تعزيز الانقسام الداخلي، وتقديم مصالح الحزب على حساب القضية الوطنية، وسعيها للاستقطاب والحشد الحزبي.

واتضح أن اتجاه طلبة جامعة بيرزيت محايد نحو فقرات: "دعمت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين طروحات الوحدة كوثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة"، "دعت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين إلى نبذ العنف"، "هجوم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على بعض الشخصيات الحمساوية شوه صورة هؤلاء الأشخاص"، "هددت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين السلم الأهلي".

ووفق نتائج الجدول رقم (17) رأى غالبية الطلبة أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين شوهت صورة الإنسان الفلسطيني، وهذا يتطلب من القناة إعادة صياغة

سياساتها الإعلامية والتحريرية وعكس الصورة الجميلة والنضالية للشعب الفلسطيني.

واعتبر غالبية الطلبة أن نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تصاعدت بعد فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية، وما تبع ذلك من صراع على الصلاحيات، وحدة الخطاب الإعلامي بين حركتي "فتح" و"حماس". فرغم الخلافات بين الحركتين لم يسبق لهما أن صعدتا هجومهما الإعلامي ضد بعضهما واستخدامهما اللغة الإعلامية والسياسية الحادة، حيث أصبحت وسائل الإعلام لاعبا أساسيا في الخلافات بين الحركتين والأكثر تأثيرا في الصراع، وقامت بدور غير مهني في كثير من الأحيان، وتحولت منابرها إلى أبواق دعائية حزبية، مما يدل على أهمية دور الإعلام ودرجة الاعتماد عليه من قبل الأحزاب السياسية المتنافسة في الحفاظ على مكتسباتها ودعم أهدافها.

كما رأى غالبية الطلبة أن الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين يخون الآخر، ويدل هذا أن الطلبة يعتبرون مضمون قناة فلسطين يخون من يعارض توجهها السياسي، وتشكك في انتمائه الوطني، وهذا الأسلوب عادة ما تلجأ إليه بعض وسائل الإعلام ضد الخصوم السياسيين والاجتماعيين لإضعاف الخصم والتشكيك في مصداقيته.

كما رأى غالبية الطلبة أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عامل من عوامل انقسام الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أسباب ذلك –وفق ما اتضح من اتجاهات الطلبة– عدم استقلالية القناة وسعيها للحشد والاستقطاب الحزبي، وتقديمها للمصالح الحزبية في كثير من الأحيان، بينما المطلوب من قناة تمثل الشعب الفلسطيني أن تكون عامل وحدة وتماسك وطني.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مفتاح (2007) من أن وسائل الإعلام الفلسطينية ساهمت في تأجيج الصراع بين "فتح" و"حماس" وفي توتير الأجواء الداخلية وفي رفع درجة الاحتقان.

كما اتفقت مع دراسة أبو شاويش (2008) التي تناولت في دراستها بالتحليل كلا مـن صحيفتي "الأيام" المعبرة عن حركة "فتح"، و"فلسطين" لسان حال حركة "حماس"، خـلال شـهر يونيو 2007 الذي شهد تصاعد المواجهات بين الحركتين في قطاع غزة قبل سيطرة "حمـاس" على القطاع. وأثبتت الدراسة أن 87% مما قدمته الصحف الفلسطينية خلال شهر يونيو 2007 ساهم في تعميق الانقسام في الشارع الفلسطيني.

واتفقت مع نتائج الشق التحليلي نتائج الشق الميداني من الرسالة التي حملت اسم "دور وسـائل الاتصال وأساليبها في تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قـضايا الـصراع العربـي-الإسرائيلي"، وأجري على عينة من 600 مفردة من اللاجئين الفلسطينيين في 9 دول عربيـة وغربية هي "أمريكا، كندا، بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، قطر، الإمارات، السعودية، مصر".

وأجمع ما بين 85% إلى 87% من اللاجئين عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطيني كانت سببا مهما في تعميق حالة الانقسام الفلسطيني–الفلسطيني.

واعتبر غالبية الطلبة أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قنـاة فلـسطين تقـدم مصالح الحزب على القضية الوطنية، وهذا يتطلب من القناة أن تقدم المصالح العامة والوطنيـة للشعب الفلسطيني على المصالح الحزبية الضيقة.

وتبين أن غالبية الطلبة اعتبروا أن هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي فـي قنـاة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجـة الفقـرتين (14) (15) ونصهما أن قناة فلسطين تسير وفق النهج الـسياسي للرئاسـة الفلـسطينية، وأن أدائهـا سيتحسن إذا كانت القناة مستقلة، كما اتفقت مع الفقرة (37) والتي نصت أن قناة فلسطين تقـدم مصالح الحزب على القضية الوطنية.

كما اتفقت مع دراسة مصطفى (2005)، والتي هـدفت لمعرفـة أسـلوب المعالجـة

الإخبارية ومضمونها لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية، حيث وجدت الدراسة أن هنالك تعميقا لدور الفضائيات والإنترنت، ومحاولة توظيفها التوظيف الأمثل من جانب كل طرف طبقا لتوجهاته وأهدافه السياسية، إضافة للمبالغة في الخطاب الإعلامي المستخدم، ومحاولة كل طرف تصوير النزاع كأنه يسير في مصلحته بغرض استعراض قوته، وحشد الدعم الشعبي.

4/6 الصور:

اتضح من الجدول رقم (18) أن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو مجال الصور محايدة. وحصلت الفقرة رقم (40) على اتجاه محايد، ونصت "تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحب بصور"، وفي دراسة الدلو (2005) أظهرت أن من أهم مقترحات الجمهور لتطوير أداء وسائل الإعلام هي مرافقة الصورة للموضوعات، إضافة لحسن اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور، وإفساح المجال للرأي الآخر.

ورأى غالبية الطلبة أن المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية بقناة فلسطين للصراع الداخلي غير كافية، ولعل من أسباب ذلك منع "الحكومة المقالة" في قطاع غزة تلفزيون فلسطين من العمل في القطاع، والتضييق على مراسليه، مما صعب حصول قناة فلسطين على المادة الفيلمية المصورة، إضافة إلى ضعف إمكانيات قناة فلسطين.

كما اعتبر غالبية الطلبة أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تستغل الصور السلبية للطرف الآخر، وهذا ما لوحظ من خلال متابعة تلفزيون فلسطين، حيث قامت القناة خلال اشتداد أزمة الصراع الداخلي بنشر صور للمقرات الأمنية التي سيطرت عليها "حماس" وهي تحترق، إضافة لصور عناصر مسلحة من "حماس" وهي تعتقل عناصر من

الأمن، وتضرب بعض المواطنين، فالصورة سلاح فعال يستخدم في الصراعات وإيصال الرسالة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مفتاح (2008)، التي خلصت إلى أن قناة فلسطين وظفت المشاهد المنتقاة وكررت بثها، بما يخدم أهدافها وخططها السياسي، ومن الأمثلة التي عرضتها القناة أقوال أدلى بها إسماعيل هنية (رئيس الوزراء في الحكومة العاشرة، ورئيس الحكومة المقالة في غزة) منها: "سنبقى بإذن الله على عهدنا مع الله" وفي الخلفية مشهد من عملية قتل سميح المدهون القيادي في حركة "فتح" وكتائب شهداء الأقصى، تبعه مشهد آخر من خطاب لهنية يقول فيه: "وقعت في الماضي أخطاء فردية متفرقة" وفي الخلفية المصورة مشهد لصور دماء على الأرض يقف فوقها شخص من عناصر "القوة التنفيذية" التابعة لـ"حماس"، إضافة إلى صور أشخاص آخرين يقومون بتفريغ مقرات الأجهزة الأمنية من محتوياتها.

5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (,.5) بين اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي، في مجالات (الموضوعية، والحرفية، وتخطيط البرامج وسياستها، وانعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد، ودور القناة في الصراع الداخلي، والصور) تعزى للمتغيرات التالية: (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والفئة العمرية والكلية ومكان الإقامة والانتماء أوالتوجه السياسي)؟

5/1 متغير النوع الاجتماعي:

تبين من الجدول رقم (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

واختلفت هذه النتائج مع دراسة (لقان) (2008)، التي توصلت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو القنوات التلفزيونية الفلسطينية عند تناولها لأزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة.

كما أظهرت دراسة (لقان) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة فلسطين وقناة الأقصى لأحداث أزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تغطية قنوات: المستقبل والنورس، والأمل والمجد،- قنوات تلفزة محلية- لأحداث أزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة.

5/2 متغير السنة الدراسية:

تبين من الجدول رقم (22) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية.

بمعنى أن اتجاهات طلبة سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة، نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للأحداث الداخلية جاءت واحدة.

5/3 متغير الفئة العمرية:

ظهر من الجدول رقم (24) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين تبعا لمتغير الفئة العمرية، بمعنى أن اتجاهات الطلبة ذوي الفئات العمرية من 18 إلى 20 سنة، ومن 21 إلى 22 سنة، وأكثر من 22 سنة، نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للأحداث الداخلية جاءت واحدة.

5/4 متغير الكلية:

ظهر من الجدول رقم (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تبعا لمتغير الكلية.

واتضح من الجدول السابق، أن الفروق الدالة في مجالي الحرفية وانعكاسات التغطية على المشاهد، وتبين من المتوسطات الحسابية لكل من الكليات العلمية والإنسانية للأداة ككل أن الفروق الإحصائية لصالح الكليات العلمية. وهذا يعني أن اتجاه الطلبة نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي يختلف باختلاف الكلية التي تضم التخصص، وأن اتجاهات طلبة الكليات العلمية نحو قناة فلسطين أكثر حيادية من نظرائهم في الكليات الإنسانية.

فطبيعة الطالب العلمي يبتعد نوعا ما عن السياسة، ويهتم أكثر في مجال التفكير العلمي، وهذا يجعله صاحب رأي أكثر حيادية، فيما طلاب الكليات الإنسانية بحكم ملامستهم لمجريات الواقع

أكثر سواء من ناحية التخصص أو التفكير أو حتى المحيط بهم يكون أكثر فاعلية مع الأحداث، ومن هذا المنطلق تأتي اتجاهاتهم، فمثلا هناك تخصصات السياسة والإعلام وغيرها في الكليات الإنسانية وهذا بالتالي ينعكس على طبيعة الإجابة، فللتخصص دور في طبيعة اتجاهات الطالب نحو المواضيع المختلفة.

5/5 متغير مكان الإقامة:

ظهر من الجدول رقم (27) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تبعا لمتغير مكان الإقامة.

واتضح من الجدول رقم (27) أن الفروق في مجالات الموضوعية، والحرفية، وانعكاسات التغطية على المشاهد، وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق لصالح الطلبة سكان المخيم ثم المدينة ثم القرية، في مجالي الموضوعية والحرفية. بينما جاءت الفروق لصالح المدينة ثم المخيم ثم القرية، في مجال انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد.

وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي للأداة ككل تبعا لمتغير مكان الإقامة، وجد أن الفروق لصالح الطلبة سكان المخيم ثم المدينة ثم القرية؛ وهذا يشير إلى أن لمكان الإقامة والبيئة المحيطة بالفرد تأثيرا على اتجاهاته، فطبيعة الإنسان القروي أنه صاحب علاقات اجتماعية كثيرة، واتصال بالأهل والجيران، وهذا الشيء من الممكن أن يجعل تأثير التوجيهات الأخرى غير التلفزيون ذات تأثير أكثر بحكم التواصل المستمر، على عكس ابن المدينة الذي تقل فيها العلاقات الاجتماعية ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام، ويعزى الفرق بين ساكن المخيم والقرية أن سكان القرى تغلب عندهم الحمية العائلية والعشائرية على التوجهات الحزبية، بينما نجد أن سكان المخيم يغلب عندهم الحزب والتنظيم الذي ينتمي إليه الفرد على أي شيء آخر.

كما تجدر الإشارة إلى أنه في ظل انتشار الكم الهائل للقنوات الفضائية، وارتفـاع نـسبة التعليم في القرى الفلسطينية، قد تغلب أحيانا مستوى التعليم في المدينة لاعتماد أبناء المدينة على التجارة والاستثمار أكثر، هذا كله يجعل أبناء القرى أكثر واقعية في طرح وجهـات نظـرهم، وبعيدين عن المحاباة.

5/6 متغير الانتماء أوالتوجه السياسي:

ظهر من الجدول رقم (29) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهـات طلبـة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الـداخلي تبعـا لمتغيـر الانتماء أوالتوجه السياسي.

واتضح من الجدول (29) أن الفروق ظهرت في جميع المجالات، وباستخدام اختبار (شافيه) البعدي وجد أن الفروق في الأداة ككل لصالح حركة "فـتح" يتبعهـا المبـادرة الوطنيـة، فالجبهـة الديمقراطية، فالجبهة الشعبية، فالمستقلين، فالمنتمين لأحزاب أخرى، فالجهاد الإسلامي، فـ"حماس".

وهذه الفروق تشير الى أن الانتماء الحزبي له تأثير على اتجاهات الطلبة، فكون تلفزيون فلسطين يتبع الرئاسة الفلسطينية ويسير وفق نهج حركة "فتح"، فمن الطبيعي أن تكون اتجاهات الطلبة المنتمين لحركة "فتح" الأقرب للإيجابية تجاه القناة، وبلغ المتوسط الحسابي في جدول رقم (28) للاتجاه العام للأداة من قبل الطلبة المنتمين لـ"فتح" (2.18) باتجاه محايد، وهذا يشير أن لهم انتقادات على بعض المجالات في التغطية الإعلامية لقناة فلسطين، ونلاحـظ أن الأحـزاب المنتمية لمنظمة التحرير والتيارات القريبة في توجهاتها الفكرية والسياسية لـــ"فـتح" كانـت المتوسطات الحسابية لاتجاهاتهم نحو القناة أكبر من الطلبة المنتمين للتيارات الإسلامية (حماس والجهاد الاسلامي).

وهذا يثبت أن الانتماء الحزبي يؤثر بشكل أو بآخر على توجهات الأفراد نحـــو المواضـــيع المختلفة. فالجماعة المرجعية للأفراد تؤثر في اتجاهاتهم، فإذا غير الفرد الجماعة المرجعية وانتمـــى إلى جماعة جديدة أو حزب جديد فإن اتجاهاته تتعدل وتتغير. (زهران، 1977، ص167)

ثانيا: النتائج

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج:

- جاءت اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي محايدة.
- جاء اتجاه الطلبة نحو مجالي دور القناة في الصراع الداخلي وتخطيط البرامج وسياستها سلبيا، بينما جاء اتجاههم نحو مجالات الحرفية والموضوعية وانعكاسات التغطية على المشاهد والصور محايدا.
- أكثر البرامج مشاهدة في قناة فلسطين أثناء متابعة أحداث الصراع الداخلي، شريط الخبر العاجل وتلاه الشريط الإخباري المتحرك ثم برنامج الموجة المفتوحة.
- أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الطلبة في متابعتهم لأحداث الصراع الداخلي، الفضائيات العربية، ثم الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، ثم الإذاعات المحلية والتلفزيونات المحلية (باستثناء قناتي فلسطين والأقصى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تعزى لمتغير الفئة العمرية، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تعزى لمتغير الانتماء أوالتوجه السياسي، حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي تعزى لمتغير الكلية، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).
- لا توجد فروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).
- يوجد فروق في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين لأحداث الصراع الداخلي، تعزى لمكان الإقامة، حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (.05).

ثالثا: التوصيات

بعد الانتهاء من الدراسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات، لكل من قناة فلسطين الفضائية، ووسائل الإعلام الفلسطينية والصحفيين، استخلصها من نتائج البحث، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالاتجاهات والتغطية الإعلامية، وهي كالتالي:

توصيات لقناة فلسطين:

- إعادة صياغة السياسة الإعلامية للقناة، بحيث تكون أكثر موضوعية واستقلالية.
- إعادة ترتيب الأولويات وصياغتها على أساس التركيز على القضايا الوطنية المركزية، وانتهاكات الاحتلال.
- عدم الانحياز الحزبي الضيق والانفتاح على بقية فئات المجتمع الفلسطيني وتياراته السياسية المختلفة.
- تطوير الخطط البرامجية للقناة بحيث تكون البرامج أكثر تنوعا وتشويقا، وتلبي متطلبات مختلف شرائح المجتمع ومن أبرزها الشباب.
- تطوير أداء الصحفيين في القناة، وتأهيلهم.
- إتباع سياسة إعلامية تدعو للوحدة وتنبذ الانقسام والخلاف.
- إعطاء مجال للآراء المعارضة، مما يجعل القناة أكثر مصداقية وثقة لدى المشاهد.
- الاستفادة من إمكانيات الصورة والصوت واللون والحركة في التلفزيون، ومن مختلف الفنون البرامجية التلفزيونية المتعددة.
- الاعتماد على مخاطبة عقول المشاهدين وليس عواطفهم فقط.
- سعي قناة فلسطين لأن تكون حاضنة لكل الشعب الفلسطيني، بكافة مكوناته واتجاهاته، في الداخل والخارج.
- زيادة الاهتمام بالشريط الإخباري، والخبر العاجل، والبرامج المفتوحة مع المشاهدين.

- سعي قناة فلسطين لأن تكون عاملا من عوامل الوحدة الوطنية والسلم الأهلي.
- عدم استخدام المصطلحات والكلمات المنفرة.
- إجراء دراسات استطلاعية بفترات منتظمة لمعرفة رأي الجمهور ببرامجها، لتسد جوانب النقص إن وجدت، ومعرفة نقاط القوة والضعف ورغبات الجمهور.

توصيات لوسائل الإعلام والصحفيين الفلسطينيين:

- الابتعاد عن تغليب الحزبية والمصالح الشخصية على الموضوعية والمصلحة الوطنية.
- الإعلامي سلطة رابعة تراقب السياسي وبالتالي لا يكون الإعلامي بوقا وأداة مجيرة بيد الحكومات، والأحزاب، والمصالح الخاصة.
- الإعلام رسالة وأمانة، تتطلب من صاحبها المصداقية والموضوعية في تغطيته للأحداث، ونقله للأخبار وتعليقه عليها.
- السعي لأن يكون المضمون الإعلامي وحدويا يعزز الصف الوطني.

توصيات عامة:

- تخصيص مساق دراسي في المدارس والجامعات مختص بالثقافة الإعلامية أو التربية الاعلامية.
- التمييز بين الإعلام الحزبي والإعلام الوطني فلكل منهما أهدافه ومضامينه ورسالته.
- تطوير سياسات واستراتيجيات إعلامية ترتقي لأهمية القضية الفلسطينية وهمومها وتحملها لدول العالم وتدافع عنها.
- الاهتمام بدراسة الجمهور واتجاهاته نحو وسائل الإعلام ومضامينها.
- إجراء دراسات أخرى تكمل هذه الدراسة.

المراجع

المراجع العربية:

القران الكريم

الكتب:

- إبراهيم، الدسوقي عبده (2004). **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- أبو جادو، صالح محمد (2004). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط4، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبو شنب، حسين (1988). **الإعلام الفلسطيني**، عمان، دار الجليل للنشر.

- ادوارد، دي بونو (1997). **الصراعات**، ترجمة فاطمة السنوسي، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

- إسماعيل، محمود (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- تايه، عبد الله (2006). **الإعلام الثقافي في الإذاعة والتليفزيون**، رام الله: دار الماجد للطباعة والنشر.

- الجابري، علي (2006). **تقنيات الخبر في الفضائيات العربية: قناة ابو ظبي نموذجا**، عمان، عمون للدراسات والنشر.

- جباره، جباره عطية (2001). **علم اجتماع الإعلام**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- جبر، فارس حلمي (2004). "التفاعلات الاجتماعية: التفاعل بين الفرد والآخرين وبين الفرد والجماعة –لقاء العقول–" في الريماوي، محمد (محرر)، **علم النفس العام**، عمان، دار المسيرة.

- حجاب، محمد (2003). **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الثاني، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- درويش، عبد الرحيم (2006). **دراسات في الاتصال**، دمياط، مكتبة نانسي.

- الدليمي، حميد جاعد (1998). **التخطيط الإعلامي-المفاهيم والإطار العام**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الدليمي، حميد جاعد (2001). **علم اجتماع الإعلام: رؤية سوسيولوجية مستقبلية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الدليمي، عبد الرزاق (2005). **عولمة التلفزيون**، عمان-القاهرة، دار جرير للنشر والتوزيع.

- دوريس، ايه جريبر (1999). **سلطة وسائط الإعلام في السياسة**، ترجمة اسعد أبو لبدة، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

- رشتي، جيهان احمد (1978). **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.

- روبرت، ل. هيلارد (2003). **الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة**، ترجمة مؤيد حسن فوزي، العين: دار الكتاب الجامعي.

- الزغول، ساطع (2004). **أساليب الاتصال والتأثير بالجماهير**، عمان، مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

- زهران، حامد عبد السلام (1977). **علم النفس الاجتماعي**، ط4، القاهرة، عالم الكتب.

- ستيفن، اينزلابير وآخرون (1999). **لعبة وسائط الإعلام: السياسة الأمريكية في عصر التلفزيون**، ترجمة شحدة فارع، عمان: دار البشير.

- سعد، إسماعيل (1990). **قضايا علم الاجتماع السياسي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- سميسم، حميدة (2005). **نظريات الرأي العام**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.

- شاهين، هبة (2008). **التلفزيون الفضائي العربي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- شلبية، محمود (2000). **السياسات الاتصالية والإعلامية في العالم الإسلامي**، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو–.

- شلهوب، صالح (2004). **الكشّاف: قاموس عربي–عربي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن، محمد (2004). **علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- العبد الله، مي (2006). **التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير**، بيروت، دار النهضة العربية.

- عبده، عزيزة (2004). **الإعلام السياسي: دراسة في ترتيب الأولويات**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- عثمان، زياد وبني عودة، غازي (2008). **الإعلام الألعوبة والخطاب الدموي في فلسطين**، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.

- عطوة، احمد (2005). "الاتجاهات النفسية" في درويش، زين العابدين (محرر)، **علم النفس الاجتماعي: أسس تطبيقية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عطية، جرجي (2007). **معجم المعتمد**، بيروت، دار الكتب العلمية.

- غرايبة، فوزي وآخرون (2002). **أساليب البحث العلمي: في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط3، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- فلحي، محمد (2002). **صناعة العقل في عصر الشاشة: دور وسائل الاتصال الالكتروني في المجتمع المعاصر التلفزيون- الانترنت- الحاسبات الالكترونية**، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محاميد، شاكر (2003). **علم النفس الاجتماعي**، عمان، المدى.

- المحنة، فلاح كاظم (2001). **علم الاتصال بالجماهير (الأفكار، النظريات، الأنماط)**،عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- المسلمي، إبراهيم (2005). **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.

- مشارقة، تيسير (2002). **مدخل إلى الدراسات الإعلامية (نظري)**، رام الله، بيت المقدس للنشر والتوزيع.

- مكاوي، حسن والسيد، ليلى (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- مهنا، محمد نصر (2003). **في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية: للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية للمعلومات**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2003.

- الموسى، عصام (2003). **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط5، اربد، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع.

- الهيتي، هيثم (2008). **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- وحيد، احمد (2001). **علم النفس الاجتماعي**، عمـان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- يوسف، حنان (2006). **الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية**، ط2، القاهرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

رسائل ماجستير ودكتوراة:

- أبو ججوح، حسام (2008). **استخدامات الشباب الفلسطيني للإذاعات الحزبية والإشباعات المحققة منها: دراسة مسحية على طلبة الجامعات في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- أبو وردة، أمين (2008). **أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي –طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجًا– (2000–2007)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- الحسن، نديم (2008). **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- الدواوسة، سلاح رشاد (2002). **استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية مقارنة على المدن والمخيمات والقرى في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- الضويحي، عبد العزيز (2004). **التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات: دراسة مسحية على العاملين في مديرية الدفاع المدني ووزارة الثقافة والإعلام في مدينة الرياض**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- طر، صابر (2006). **التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عبد الفتاح، محمود (1994). **دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام– جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

- علوان، حسن (2008). **موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية: دراسة في الشكل والمضمون**، (أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

- لقان، حسن (2008). **اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على حالة الصراع على السلطة في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مجلات وأوراق عمل علمية:

- أبو شنب، حسين و تربان، ماجد (2008). "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام وقت الأزمات، أزمة الاقتتال بين فتح وحماس نموذجا", **مجلة المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل**، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، مايو.

- برنامج مراقبة وسائل الإعلام في "مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان" (2008). **مدى تمكن المؤسسات الصحفية في قطاع غزة من الوصول الى مصادر المعلومات**، سلسلة تقارير خاصة (1)، غزة، نيسان.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2008–أ). **تقرير أوضاع السكان في الأراضي الفلسطينية عشية اليوم العالمي للسكان الذي يصادف 2008/7/11**، رام الله، فلسطين.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2008-ب)، **فلسطين في أرقام 2007**، رام الله، فلسطين.

- خضور، أديب (2001). "الحدث المتداول"، **مجلة الإذاعات العربية**، عدد (1).

- الدلو، جواد (2005). "اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (11)، العدد (2)، غزة، فلسطين.

- رضوان، احمد فاروق (2005). "اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات"، **مجلة أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، يناير.

- زغيب، شيماء (2006). "الاعتماد على التلفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري: دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام 98"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، المجلد (7)- العدد (2)، ديسمبر.

- السيد، ليلى (2003). "اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد (4)، يناير-ديسمبر.

- السيد، ليلى (2005). "استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية: دراسة مسحية"، **مجلة أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- شاهين، صادق (1989). "علاقة بحوث المستمعين والمشاهدين في تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، **مجلة البحوث**، العدد (28)- كانون الأول.

- صالح، صلاح (2005). "ملامح السياسة الإعلامية"، **حلقة نقاش حول: السياسة الإعلامية والتحول الديمقراطي في اليمن**، 30 يونيو، تعز, اليمن.

- صلاح الدين، خالد (2001). "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، **مجلة المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام- جامعة القاهرة**، المجلد (1).

- صلاح الدين، خالد (2003). "اتجاهات الجمهور والإعلاميين نحو أداء القنوات التلفزيونية الخاصة في مصر"، **مجلة المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام- جامعة القاهرة، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، المجلد (2)، مايو.

- عبد العزيز، سامي (2001). "التلفزيون المدفوع: واقعه واتجاهاته المستقبلية في مصر: دراسة مسحية لاتجاهات الجمهور"، **مجلة المؤتمر العلمي السنوي السابع- كلية الإعلام جامعة القاهرة**، المجلد (2)، مايو.

- عودات، حسين (2003). "الحق في الاتصال والسياسات الإعلامية العربية"، **ورقة بحثية قدمت للجنة العربية لحقوق الإنسان، في مؤتمر حرية الإعلام في العالم العربي والغرب**، 12/12، مالاكوف.

- العياري، المنصف وآخرون، (2006). "المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية**، العدد (58)، تونس.

- القضاة، محمد فلاح (2001). "المحطات التلفزيونية والفيديو: المكانة والأثر على مشاهدات الشباب، دراسة ميدانية على طالبات جامعة اليرموك"، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، تصدر عن عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية، المجلد (28)، كانون أول.

- قنديل، راجية أحمد (1991). "دراسة: أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية، **مجلة بحوث الاتصال**، جامعة القاهرة، العدد (4)، كانون ثان.

- قيراط، محمد (2007). "الإدارة الإعلامية الأمريكية لحرب الخليج الثالثة"، **المؤتمر الدولي الثاني عشر للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال "الاتصال في مفترق طرق العولمة"** للفترة من 27-31 أكتوبر، جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

- المرسي، محمد (1991). "تقييم التغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري: دراسة ميدانية"، **مجلة بحوث الاتصال**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، العدد (5)، يوليو.

- مركز العالم العربي لبحوث التنمية (2008). **استطلاع للرأي: الشباب الفلسطينيون**، رام الله- غزة، فلسطين.

- مصباح، هشام (2005). "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية: كيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع بدأ حديثا في التعامل مع الدراسات المسحية"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – إعلام**، العدد (118)، يوليو.

- مصطفى، هويدا (2005). "المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية: دراسة تقويمية"، **أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، الدار المصرية اللبنانية.

- مفتاح "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية" (2007). **وسائل الإعلام الفلسطينية وحكومة الوحدة الوطنية وآفاق السلام**، التقرير الأول، وحدة الرصد الإعلامي، رام الله، فلسطين.

- مفتاح "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية" (2008). **التغطية الإعلامية لما بعد سيطرة حماس على غزة عسكريا في "تلفزيون فلسطين"، و"فضائية الأقصى"**، التقرير الرابع، وحدة الرصد الإعلامي، رام الله، فلسطين.
- نشرة تعريفية لقناة القدس الفضائية (2008).

- نصر الدين لعياضي (2004). "إعلام الحرب أو الحرب على الإعلام؟"، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد (1).

- نصر الدين لعياضي (2007). قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية العربية، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد (1).

- وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية (2007). **اليوم العالمي للشباب 2007: الشباب الفلسطيني ثلث المجتمع ويرغب بالهجرة ويعاني من بطالة**، رام الله: 2007.

- يوسف، حنان (2005). "الفضائيات العربية وإدارة الأزمات معالجة الفضائيات العربية لازمة العراق (حالة احتلال بغداد): دراسة مسحية مقارنة"، **مجلة أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية.

مواقع الكترونية:

- زينات محارب أبو شاويش (2008)، ***تقرير: الصحف عمقت انقسام الشارع الفلسطيني***، **موقع إسلام اون لاين:**
http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1216207916305&pagename=Zone-Arabic-News/NWALayout، أخذت المادة بتاريخ: 2008/7/21.

- خالد الأحمد (2008). ***تقرير: الفضائيات تفوقت في إعلام الأزمات، موقع إعلامي:*** www.e3lami.com/innerarticles.php?articleid=100&id=3، تاريخ اخذ المادة: 2008/7/6.

- عبد الباسط خلف (2008). ***تقرير "القنوات الفلسطينية الخاصة: أسئلة "الكم" و"الكيف"، منتدى حوارات الفاخرية:***
www.hewaraat.com/forum/showpost.php?p=3902&postcount=18، تاريخ اخذ المادة: 2008/7/5.

- مؤسسة الفا العالمية (2008). ***تقرير: 92.8% من الاسر الفلسطينية لديها ستالايت و77% لا يتابعون المحطات المحلية، وكالة معا الاخبارية:***
www.maannews.net/ar/index.php?opr=ShowDetails&ID=130204، تاريخ أخذ المادة: 2008/9/27.

- محمد شطاح (2008). ***الأخبار في التلفزيون نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال:*** www.arabmediastudies.net/index.php?option=com_content&task=view&id=174&Itemid=1، تاريخ اخذ المادة: 2008/5/12.

- معتز محي عبد الحميد (2006). ***آفاق إستراتيجية: الشفافية في التغطية الإعلامية للازمات، مقال، جريدة الصباح، عدد صادر بتاريخ: 2006/1/28:*** www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=17363 تاريخ أخذ المادة: 2008/7/15.

- موقع أخبار العالم (2008). ***خبر: القدس.. فضائية فلسطينية جديدة:*** www.akhbaralaalam.net/news_detail.php?id=11809 تاريخ اخذ المادة: 2008/10/18.

- الموقع الالكتروني لقناة الأقصى الفضائية (2008). ***تعريف بالقناة***، www.aqsatv.ps، تاريخ أخذ المادة: 2008/6/2

- نادر كاظم (2008). ***تغطية الأصل كيف تتحكم أجهزة الإعلام فينا؟، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال:*** www.arabmediastudies.net/index.php?option=com_content&task=view&id=230&Itemid=153، تاريخ اخذ المادة: 2008/11/2.

المصادر الأجنبية:

- Alison, A. & other`s (1986). **Profiling the Adolescent Soapoperoviewer, Paper Presented at the Annual Meeting of the Eastem Communication**, U.S.A: Atlantic City NJ. April30,May 3,

- Collin, P.H. and others. (1999) *Harrap`s English Dictionary for Speakers of Arabic*, Toronto: Kernerman Publishiy, Inc.

- Douglas, A. & Belle V. (2000). New York Times and Network T.V News Coverage of Foreign Disasters, the Significance of the

Insignificant Variables, ***Journalism & Mass Communication Quarterly***, Vol. (77), No. (1).

- Garrison, B., (1983). ***"Statehouse Reporting of A Legislative Session: Source Perceptions of News Media Performance"***,(On-Laine), available: www.legislative affairs/annual meeting/dallas Tx/1983/mlp/htm,

- Jeffers, W. D. & Marks J. A. (1980). ***"Perceptions of Media Performance in Reporting the Current Conflict in Michigan Over Indian Fishing Rights on the Great Lakes***", (On-Laine), available: www.Fishingrights /treaty/ meeting papers/1980/LLP/htm.

- Pew Research Center (2008). ***"Iraq War, 2008 Election Media Coverage Lacking, Research Suggests"***, (On-Laine) available: www.associatedcontent.com /article/292346/iraq_war _2008_ election_media_coverage.html

- Richard C. vinest and asi B, Michael D, (1997). Coullege student news Gratifications***, media use and Curent Event knowledges***, In: Journal of Broadcasting and media, vol.41, no.3.

- .Scheufele, Dietram A., & other's (2007). ***"Media Coverage, Public Opinion and Civil Liberties in the Wake of September 11"***,(On-Laine), available: www.associatedcontent .com/article /292346/Iraq _war_2008_election_media_coverage.html.

- Spencer, W., Dlitez, R., Laska, S., & Trice, E. (1992), The Different Influences of Newspaper and Television News Reports of a Natural Hazard on Response Behavior, ***Communication Research***, Vol. (19), No. (3).

- Spiro, Kiousis & Max, Mc. Combs (1996). ***"Agenda-Setting Effects and Attitude Strength Political Figures During the 1996 Presidential Election"***, (On-Laine), available: rawy.maktoobblog.com.

- Wahba, M. & Nafes A. (2000) *The 21st Century*, Librairie duliban publishers.

الملحقات

الملحق رقم (1)
استبيان الدراسة

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الإعلام

الزملاء والزميلات/ طلبة جامعة بيرزيت

يقوم الطالب صدقي موسى بإعداد دراسة، بهدف التعرف على "**اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا**"، كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا – الأردن، لذا نأمل من حضرتكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية، مع العلم أن كافة المعلومات ستستخدم في مجال البحث العلمي فقط، وستعامل بالسرية التامة.

شاكرا على حسن تعاونكم

الجزء الأول– البيانات الشخصية

1. الجنس:

□ ذكر □ أنثى

2. المستوى الدراسي (بكالوريوس):

□ سنة أولى □ سنة ثانية

□ سنة ثالثة □ سنة رابعة

□ سنة خامسة

3. الفئة العمرية:

□ 18–20 سنة

□ 21– 23 سنة

□ أكثر من 23 سنة

4. الكلية التي تضم تخصصك:

□ علمية □ إنسانية

5. مكان الإقامة:

□ مدينة

□ قرية

□ مخيم

6. الانتماء أو التوجه السياسي:

□ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

□ فتح

□الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

□ مستقل

□ الجهاد الإسلامي

□ حماس

□ المبادرة الوطنية

□ أخرى (حدد): ....

الجزء الثاني: عادات المشاهدة

7. ما مدى مشاهدتك لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي (من فضلك ضع إشـــارة لاختيارك):

□ مرتفعة

□ متوسطة

□ منخفضة

8. أين تشاهد قناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي:

□ في المنزل

□ لدى الأقارب والجيران

□ لدى الأصدقاء

□ في المقاهي والأماكن العامة

□ في مكان آخر (حدد) ....

9. ما نمط مشاهدتك لقناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي:

□ فردية

□ جماعية

10. ما الفترة التي تشاهد فيها غالبا قناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي:

□ فترة الصباح

□ فترة الظهيرة

□ الفترة المسائية

□ فترة السهرة

□ حسب الوقت المتاح

11. ما أسباب مشاهدتك للبرامج في قناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي، (رتب من فضلك الفقرات من 1 إلى 6، معطيا رقم 1 لأكثرها أهمية ورقم 6 لأقلها أهمية):

□ توجيهات الأهل
□ الرغبة الشخصية
□ ترويجات وإعلانات البرامج
□ نصائح الأصدقاء
□ أشاهد ما يبث على الشاشة أياً كان
□ توجيهات سياسية

12. ما هي البرامج والفنون التلفزيونية المفضلة عند مشاهدتك قناة فلسطين الفضائية أثناء أحداث الصراع الداخلي، (رتب من فضلك الفقرات من 1 إلى 14، معطيا رقم 1 لأكثرها متابعة ورقم 14 لأقلها متابعة):

□ الموجة المفتوحة مع المشاهدين
□ شريط الخبر العاجل
□ الشريط الإخباري المتحرك
□ الأغاني المتعلقة بالأحداث الداخلية
□ البث المباشر للأحداث (كالمهرجانات والمؤتمرات الصحفية)
□ نشرات الأخبار
□ البرامج السياسية
□ لقاء خاص
□ الوطنية كالتي تتحدث عن الأسرى والشهداء
□ التراث والتاريخ الفلسطيني
□ الدينية
□ الرياضية
□ الدراما
□ المنوعات والمسابقات

13. ما دوافع مشاهدتك لقناة فلسطين الفضائية أثناء فترة الصراع الداخلي، (رتب من فضلك الفقرات من 1 إلى 11، معطيا رقم 1 للأكثر أهمية ورقم 11 للأقل أهمية):

□ الانتماء والولاء الحزبي السياسي

□ متابعة الأحداث الداخلية

□ متابعة الأحداث الخارجية

□ الحصول على الثقافة الوطنية

□ التسلية والترفيه

□ التفاعل والمشاركة والتعبير عن الرأي

□ معرفة ما يقوله الطرف الآخر

□ المساعدة في فهم ما يجري من أحداث داخلية

□ مساعدتي بالمشاركة في الحياة السياسية

□ معرفة ما يحدث في الضفة الغربية

□ معرفة ما يحدث في قطاع غزة

14. ما هي وسائل الإعلام التي تعتمد/ي عليها لمتابعة أحداث الصراع الداخلي: (رتب من فضلك الفقرات من 1 إلى 10، بإعطاء رقم 1 للأكثر اعتمادا و10 للأقل اعتمادا):

□ فلسطين الفضائية

□ الأقصى الفضائية

□ الفضائيات العربية

□ التلفزيونات المحلية الفلسطينية (باستثناء قناة فلسطين والأقصى)

□ الإذاعات المحلية الفلسطينية

□ الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية

□ الصحف الفلسطينية

□ المواقع الإلكترونية الفلسطينية

□ المواقع الإلكترونية العربية

□ وسائل الإعلام الإسرائيلية

الجزء الثاني:

15. اتجاهات الطلبة نحو قناة فلسطين الفضائية

من فضلك ضع إشارة (✓) في المربع الذي تختار

الرقم	الفقرة	موافق	محايد	معارض
الموضوعية				
.1	أعتقد أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صادقة.			
.2	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين منحازة لجهة دون أخرى.			
.3	أرى أن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تعطي مجالا للآراء المعارضة.			
.4	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي.			
.5	ألجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة فلسطين حول الصراع الداخلي.			
.6	تحترم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عقلية المشاهدين.			
الحرفية				
.7	أرى أن أداء مقدمي البرامج في تلفزيون فلسطين يتسم بالضعف.			
.8	يستخدم مقدمو برامج قناة فلسطين اللغة العربية الفصحى.			
.9	لدى مقدمي البرامج في قناة فلسطين القدرة على الحوار.			
.10	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين سريعة وتواكب الحدث.			
.11	قناة فلسطين تقدم تحليلا معمقا للصراع الداخلي.			
.12	تحسن التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور.			
تخطيط البرامج وسياستها				
.13	برامج قناة فلسطين مملة ومكررة.			
.14	تسير التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين وفق النهج السياسي للرئاسة الفلسطينية.			
.15	أرى أن قناة فلسطين سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة.			
.16	استخدام الأغاني أسلوب ناجح في دعم سياسات وأهداف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين.			
.17	تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال في ظل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين.			

انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد				
18.	عززت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين من موقفي السلبي تجاه حركة "حماس".			
19.	المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الصراع الداخلي هي التي يتم تداولها في قناة فلسطين.			
20.	أنا راضٍ عن محتوى التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين.			
21.	أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين.			
22.	المصطلحات التي تستخدمها قناة فلسطين في تغطيتها الإعلامية للصراع الداخلي –مثل "الانقلابيين"– منفرة.			
23.	تزيد مشاهدتي لقناة فلسطين من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالصراع الداخلي مع الآخرين.			
24.	ساهمت التغطية الإعلامية لقناة فلسطين بخلق نظرة إيجابية من قبل الشارع الفلسطيني تجاه حركة "فتح".			
25.	يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على مخاطبة عواطف المشاهدين.			
26.	ساعدتني التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على فهم طبيعة الصراع.			
27.	أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة فلسطين.			
دور القناة في الصراع الداخلي				
28.	تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين بعد فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية.			
29.	هدف التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الحشد والاستقطاب الحزبي السياسي.			
30	شوهت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين صورة الإنسان الفلسطيني.			
31	دعت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين إلى نبذ العنف.			
32	هجوم التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين على بعض الشخصيات الحمساوية شوه صورة هؤلاء الأشخاص.			
33	دعمت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين طروحات الوحدة كوثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة.			
34	هددت التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين السلم الأهلي.			
35	الخطاب في التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين يخون الآخر.			

36	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين عامل من عوامل انقسام الضفة الغربية وغزة.				
37	التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين تقدم مصالح الحزب على القضية الوطنية.				
الصور					
38	المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي غير كافية.				
39	تستغل التغطية الإعلامية للصراع الداخلي في قناة فلسطين الصور السلبية للطرف الآخر.				
40	تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة فلسطين حول الصراع الداخلي إذا ما اصطحبت بصور.				

الملحق رقم (2)

تحكيم الاستبانة

تم إجراء اختبار الصدق لأداة جمع البيانات (الاستبانة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وهم:

المحكم	مجال التخصص
أ.د صالح أبو إصبع	أستاذ الإعلام في جامعة فيلادلفيا
أ.د وليد عبد الحي	أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك
أ.د عبد الستار قاسم	أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح
د. فريد أبو ظهير	أستاذ الإعلام المساعد في جامعة النجاح
د. عزت حجاب	أستاذ الإعلام المساعد في جامعة اليرموك
د. عبد الرحيم درويش	أستاذ الإعلام المساعد في جامعة اليرموك
د. سليم عبد الرحيم	أستاذ الإعلام المساعد في جامعة البترا
د. مروان صالح	مدير عام سابق في تلفزيون فلسطين/ أستاذ الإعلام المساعد في جامعة البترا
الصحفي غازي بني عودة	شارك في اعداد دراسة "الإعلام الألعوبة والخطاب الدموي في فلسطين"